

المدير العام
سالم النحاس

رئيس التحرير
ابراهيم العبسي

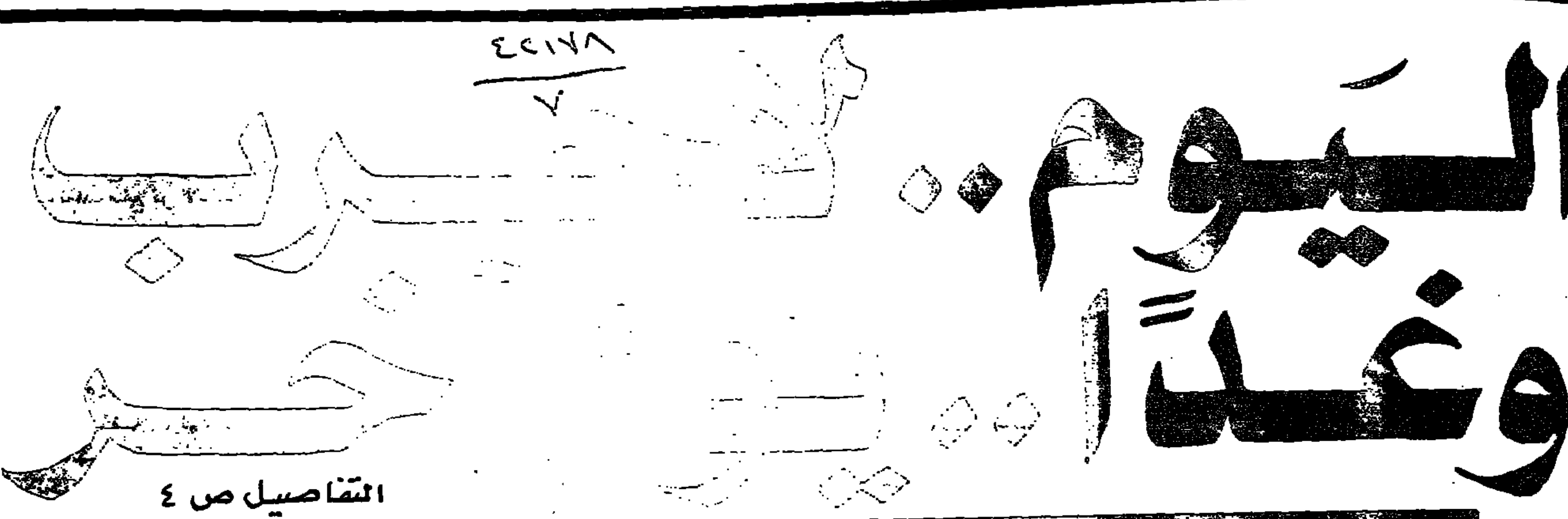
٢٨٧٨ جندياً يهودياً في السعودية

كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي النقاب عن أن عدد الجنود الاميركيين يهود العاملين في السعودية ضمن القوات الاميركية المرابطة هناك يصل الى ٢٨٧ جندياً بينهم ضباط تتراوح رتبهم العسكرية بين ملازم ومقدم. لقدم دان شوارديفر «من سكان نيويورك» هو صاحب اعلى رتبة عسكرية ، الجنود الاميركيين اليهود المرابطين في السعودية - وهناك اكثر من ٤٥ خاماً يهودياً يعملون ضمن القوات اليهودية الاميركية.

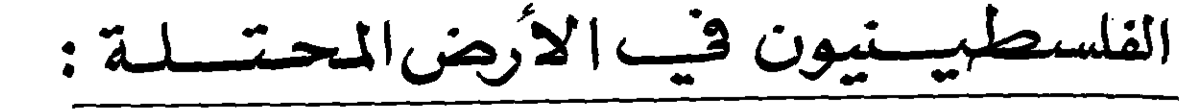
وأضافت الاذاعة العسكرية أنه من المتوقع وصول اكثر من ١٥٠٠

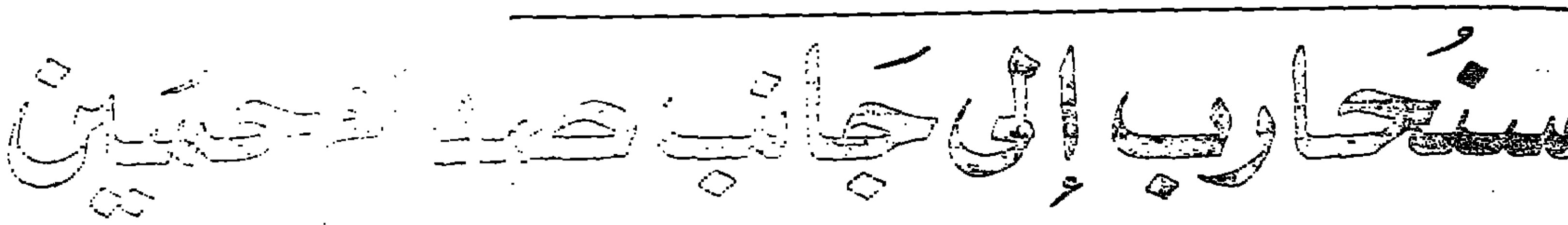
البقية ص ١٣

٤٢١٧٨



التفاصيل ص ٤







التفاصيل ص ٧

فاتحة الأهالي

ماذا بعد جنيف؟

●● اعلان وزير الخارجية الامريكي بيكر فشل محادثاته يوم ١٩٩٠/١/٩ في جنيف مع السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لم يكن مفاجئاً تماماً، ذلك لان الادارة الامريكية ارادت محادثات جنيف وسيلة لابتزاز الموقف العراقي وفرض الاستسلام عليه وهو ما فشلت في تحقيقه أمام وقفة العز والكبرياء التي جسّدها الوفد العراقي الذي تقدم بمقترحات متوازنة لمعالجة قضايا المنطقة.

●● وكما أن الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية افشال المساعي العربية المخلصة لحل أزمة الخليج في اطار البيت العربي، فهي تتحمل أيضاً مسؤولية فشل محادثات جنيف بسبب اصرارها على عرقلة الحل العربي، وعلى موقف انتقائي من الشرعية الدولية تجسده في تنكرها لقرارات هذه الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧.

●● ان شعبنا يدرك تماماً مغزى التعنت الامريكي السافر وازدواجية التعامل مع الشرعية الدولية. انه تهرب مفضوح من ممارسة أي ضغط باتجاه الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وفتح الباب أمام تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره بكل حرية.

●● ان فشل محادثات جنيف واستمرار التصعيد الامريكي ودعوات الحرب المسعورة ضد العراق تهدد باشعال فتيل الحرب وانفجار المنطقة وما يحمله ذلك من عواقب كارثية على مستوى المنطقة والعالم بأسره. ولذا فان كافة القوى الحريصة فعلاً على السلام العالمي معنية بأن تكثف جهودها لمحاصرة الجنون الامريكي والتقدم نحو حل كل من أزمة الخليج ومشكلة الشرق الاوسط وفي القلب منها القضية الفلسطينية. وفي

البقية ص ١٣

تأهب قتالي على الحدود الأردنية

عمان - الاهالي

علمت الاهالي من مصادر مطلعة ان قوات العدو الاسرائيلي في اعلى درجات التأهب القتالي خاصة في المنطقة المحاذية لنهر الاردن حيث يلاحظ المواطنون استمرار الدوريات الجوية على مدار الساعة على امتداد الحدود. كما ان العدو الاسرائيلي يطبق نظام التعتيم واطفاء الانوار في غالبية مستعمراته ومناطق التجمع السكاني المقابلة للحدود الاردنية في مناطق الاغوار.

اسرائيل كانت تعتزم مهاجمة العراق في اليوم الثاني من "احتلال الكويت"

كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي مؤخرا عن ان اسرائيل حصلت على ضوء أخضر من الولايات المتحدة لتوجيه ضربات عسكرية قاسية ضد العراق بواسطة طائرات سلاح الجو الاسرائيلي في مساء اليوم الثاني من اجتياح

البقية ص ١٣

جنود من القوات المصرية المرابطة في السعودية حاولوا الفرار الى الكويت

القاهرة - خاص

كشفت مصادر مطلعة للاهالي النقاب عن ان اكثر من ثلاثين ضابطا وجنديا مصريا من (قوات الصاعقة) المصرية المرابطة في السعودية قد اعتقلوا

البقية ص ١٣

الولايات المتحدة ستطلع اسرائيل على موعد الهجوم العسكري على العراق

نيقوسيا - خاص

تردد هنا في قبرص، وحسب مصادر اسرائيلية «موثوقة» ان الادارة الاميركية اكدت لاسرائيل مجددا بانه سيتم اطلاعها على موعد الهجوم

البقية ص ١٣

تنويه

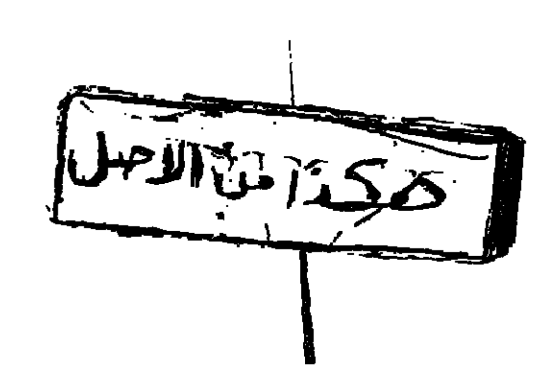
لماذا صدرت الاهالي هذا اليوم الثلاثاء الخامس عشر من كانون ثاني ١٩٩١، مستبقة موعد صدورها الاسبوعي بيوم واحد.

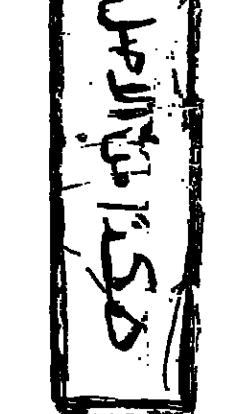
والجواب ببساطة، ليس لأن هذا اليوم، هو اليوم الذي حددته الامبريالية الامريكية لانسحاب العراق من الكويت، واعطت لنفسها الحق بعده في ضرب العراق العربي وبالتحديد بعد منتصف هذه الليلة... بل لأن هذا التاريخ الخامس عشر من كانون ثاني ١٩٩١، وهذا اليوم الثلاثاء، هو يوم استثنائي في حياتنا، ومستقبلنا... وهو يوم الصمود العربي العراقي في وجه قوى الطغيان والشر - ولأننا نحرص في الاهالي أن تكون مع أهلنا في قلب الاحداث... ارتأينا أن تصدر الاهالي في هذا اليوم المجيد الذي نرى فيه منعطفاً تاريخياً في حياة امتنا العربية، وربما يدرجه المؤرخون كفاصل زمني بين حقبتين عربيتين... حقبة الانكسارات والهزائم التي ولت بلاد رجعة، وحقبة النهوض القومي، لهذه الأمة بعد انتصارها على كل اعدائها.

رئيس التحرير

الأهالي تكشف تفاصيل المكالمة الهاتفية بين بوش وشامير

التفاصيل صفحة ١٣





من مقاعد الأهالي

سالم النحاس

.. انها الحرب الثالثة؟! وسننتصر

● انها الحرب.. نعم.. الحرب التي عانينا التهديد الدائم بقيامها الفعلي منذ ٤٥ عاما. أي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

● نعم.. انها الحرب.. سلاحها النار والنفط.. والوهج الذي سيلف العالم.. ها هي تجيء نتيجة حتمية لتراكمات العقود التي مضت التي وقع على هامشها حروب هامشية كثيرة.

● نعم.. انها الحرب.. الحرب العالمية الثالثة على ارض الصراع الرئيسي منذ الأزل: ارض الشرق.. ارضنا حيث نملك منابع كل الاشياء: النفط الذي هو عماد الحاضر وصرخات الحضارة الاولى. ومنابت الأخلاق والمبادىء والقيم والقوانين.

● نعم.. انها الحرب بين معسكر العالم الثالث. الدول النامية. أو تلك التي تصحو بعد نوم طويل. وكل ما عداها:

بعد عام ١٩٤٥ خاض العالم الثالث حروبا دامية مريرة من اجل الاستقلال. ثم لملم «المستقلون» الجدد آنذاك جراحاتهم فيما سمي في اواسط الخمسينات «بحركة عدم الانحياز». تلك التي لم تعد اداة صالحة في معركة سلاحها النار والنفط.

●● لم انشغل العالم الثالث بعدها في معركة ضارية تحت يافطة التنمية.. هذه المعركة التي خسرها العالم الثالث وخرج منها بما يسمى الأن المديونية العالمية التي لم يعد أحد قادر على الاستمرار في لعبته الخطرة بما فيها المزيد من تعميق التبعية للرأسمال العالمي.

●● ثم جاءت معركة حقوق الانسان والديمقراطية والمشاركة الشعبية. فلقد أثبت فشل التنمية في الوصول الى الاستقلال الفعلي عن الاستعمار الجديد أننا ان لم نكسب هذه المعركة فلا أمل بالحرية.. وثبت أن الحرية لا تكون الا بحرية القرار السياسي اولاً وأخيراً..

●● وها هي الثورة التكنولوجية الجبارة تضع البشرية على منعطف جديد.. وترغمها على صياغة «نظام دولي جديد»، بدأت ملامحه في التشكل الأن. وحتى يلد هذا النظام لا بد من المخاض الطويل.. لا بد من آلام الحرب، ويعرف مناضلو العالم الثالث انه قد جاء دورهم ليكون لهم كلمة في مصائرهم ومصائر ثرواتهم، ودور فاعل على هذا الكوكب الجميل الذي يشكلون عليه الأغلبية الساحقة.

●● وعلى غير ما قد يتوهم البعض.. فقد ربح العالم الثالث الحروب الرئيسية السابقة كلها:

★ ربح حروب الاستقلال بجدارة واقتدار وسيربح آخر الشعوب استقلاله عنوة اعني الشعب العربي الفلسطيني.

★ وربح حروباً قائمة الآن قوامها حقوق الانسان والديمقراطية والمشاركة الشعبية.

★ ولسوف يربح المعركة الجارية.. الحرب العالمية الثالثة: معركة التنمية المستقلة والاعتماد على الذات والتمتع الحر بخيرات البلاد ولعمري هذه هي «جريمة العراق» التي لا ترضاها امريكا.. حارسة الشر في العالم.

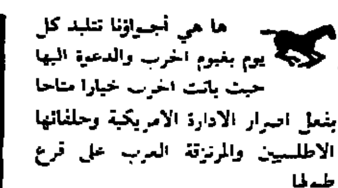
●● نعم، انها الحرب الثالثة ضد الذي ما زال يحمي اغتيال حقوق الانسان والديمقراطية والمشاركة الشعبية. وضد الذي ما زال يحمي مصادرة خيرات الشعوب، وفي مقدمتها النفط العربي في منطقة الخليج للاستمرار في ابشع فعل ألا وهو استغلال الانسان لأخيه الانسان. وضد الذي ما زال يحمي منع الشعب العربي الفلسطيني من حقه في الاستقلال الوطني.

●● نعم.. انها الحرب الثالثة.. فلم يعد هنالك انحياز.. بل مواجهة مع امريكا.. مواجهة حامية الوطيس.. ولا بد ان تكون مواجهة شاملة جامعة واحدة موحّدة.. ولسوف تكون حرباً طويلة تندفع بها حتى نهاية القرن.

●● نعم انها الحرب.. وستدفع امريكا الثمن غالياً.. ولسوف ننتصر.

في استطلاع أجرته الأهالي مع القوى السياسية حول استعدادها لمجابهة الحرب

لـن يمـرّ الأعـداء !





● عزمي الخواجا

● حسين أبو رمان

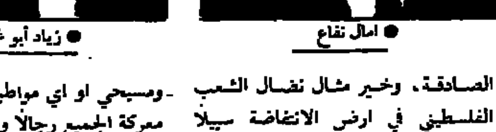
● احمد النجداوي



● امال نقاع



● زياد أبو غنيمة



عمان - من

سهاد العشّي

ها هي أجواؤنا تتلبد كل يوم بغيوم الحرب والدعوة اليها حيث باتت الحرب خيارا متاحا بفعل اصرار الادارة الامريكية وحلفائها الاطلسيين والمرتزقة العرب على قرع طبولها

ولكن الحديث عن الحرب يكتنز بالكثير من مصطلحات النفير والتعبئة العامة والاستعداد المتفوق لمثل هذا الخيار القاسي. فماذا اعددنا للحرب. وما هي سبل مواجهتها؟

بهذا التساؤل توجهنا إلى القوى والفعاليات السياسية في الاردن باعتبارهم يشكلون الرديف الشعبي الذي تقع على عاتقه مهمة البحث عن وسائل التصدي للحرب في حال وقوعها. فكانت الطروحات على جانب كبير من الاهمية التي ستدركونها لدى اطلاعكم على مجمل هذا التحقيق الذي سنأتيكم تفاصيله تاليا.

حسين ابو رمان

تحدث عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد السيد حسين ابو رمان فقال منذ بداية الغزو الامريكي الاطلسي لمنطقة الخليج والجزيرة العربية دعونا على المستوى الشعبي لبناء اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن ومن اجل التعبئة الوطنية لجماهير الشعب سياسيا واقتصاديا وتهيئتها للتدريب على السلاح والدفاع المدني بما يكفل تحصين الجبهة الداخلية وتحويل كل حي إلى قلعة في وجه اي اعتداء خارجي على بلادنا.

أما على المستوى الرسمي فقد دعونا الحكومة لاعلان التعبئة الوطنية الشاملة، وتعبئة كل طاقات الشعب والبلاد لمواجهة المعركة القادمة. الا ان الحكومة للأسف تجاهلت هذه الدعوات واختصرت موضوع التعبئة على اجراءات ترشيد وتقنين الاستهلاك لبعض المواد الاساسية والطاقة.

على هذه الارضية لا بد ان ندرك ان عبء المواجهة لا ينبغي ان يقع فقط على قواتنا المسلحة الباسلة بل ضمن خطة وطنية شاملة. وعلى اية حال إذا ما اندلعت الحرب فستكون حربا طويلة، رغم تقصيرات الحكومة في تهيئة الشعب للانخراط في اعمال المقاومة الشعبية فإن جاهزية جماهير شعبنا العالية للدفاع عن الوطن ستمكننا من أعدائنا إلى جانب قواتنا المسلحة بزمن قياسي.

عزمي الخواجا

● السيد عزمي الخواجا الامين العام الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قال نحن في الحزب قمنا منذ فترة باعلان الاستنفار ضمن الامكانات والظروف المتاحة حيث انضم رفاقنا إلى الجيش الشعبي ودورات الدفاع المدني في اطار التهيؤ التدريجي للقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقنا في حال نشوب الحرب

هذا إلى جانب قناعتنا ان مستوى الاستعداد والتعبئة والحشد لا يتناسب مع التحديات المفروضة مما يتطلب العمل من اجل توفير سبل ووسائل الارتقاء باساليب عملنا والتنسيق مع القوى السياسية الفاعلة من اجل القيام بمهمات عملية لتجنيد امكاناتنا وطاقاتنا الذاتية.

وفي ضوء تقديرنا لعمق واهداف الحرب فإن المسؤولية الاولى تقع على عاتق القوات المسلحة الاردنية لحماية اجواء واراضي ومياه الاردن

ونظرا لشمولية المعركة فإن الواقع يفرض ضرورة الانتقال إلى مواقع الفعل من خلال التنسيق مع العراق بشكل يضمن التحام للجيشين العراقي والاردني لمواجهة العدوان الصهيوني.

ولا شك ان ترجمة فعلية لموقف الحكومة الاردنية بأن يأخذ الجيشان السوري والمصري دورهما في مواجهة خطر العدوان من شأنه ان يعزز صمود الاردن الذي يحتل موقعا استراتيجيا نظرا لموقعه الجغرافي وتماس حدوده مع العدو ودوره في حماية الامن القومي والاقليمي للدول العربية المجاورة، الامر الذي يتطلب منا الحشد ومساندة القوات المسلحة، وحماية الجبهة الداخلية وتأمين الصمود على كافة الصعد الاقتصادية والمعنوية والاجتماعية.

آمال نفاع

● السيد آمال نفاع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني قال: يجب بذل ما هو مستطاع وما هو غير مستطاع لمنع وقوع الحرب في المنطقة وإذا وقعت هذه المواجهة العسكرية فالذي سيواجهه الشعب الاردني والأردن ككل ليس فقط كارثة مدنية او اقتصادية وعمرانية بل التخوف من الاجتياح الاسرائيلي للحدود الاردنية باعتبارها الطريق الرئيسي في هذه المعركة.

من هنا اتوجه إلى كافة الرسميين والشعبيين من اجل تقديم كل الامكانيات المتوفرة لمقاومة هذا الاحتلال ومقاومة اي اعتداء على ارض الوطن بتوفير السلاح والمقاومة واعداد التنظيم اللازم لمثل هذه الحالة الجديدة واهم سلاح سيكون وحدة كل القوى والجماهير في البلاد بالاضافة لحسن التنظيم لهذه القوى عسكرياً وتموينياً ودفاعياً عن هذا البلد.

احمد النجداوي

● السيد احمد النجداوي الناطق الاعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي اولاً نتمنى ان لا تقع الحرب لاننا كأمة عربية دعاة عدل وسلام ونحن ندرك الأثار المدمرة التي تخلفها الحروب.

اما إذا فرضت الحرب على شعبنا العربي فإن واجبنا جيعا التصدي للعدوان بكل ما لدينا من قوة ووسائل.

ودورنا كحزب بعث عربي اشتراكي اردني إذا ما وقعت الحرب هو التعاون مع كافة القوى الشعبية والوطنية والاحزاب والمنظمات وتعبئة كل القوى لصالح المعركة. بالاضافة إلى دورنا في المساهمة مع الاجهزة الرسمية للدفاع عن البلاد والاخطار الداهمة سواء بالتطوع إلى جانب القوات المسلحة ورفدها، ومعاونة اجهزة الدفاع المدني والعمل على تصليب الجبهة الداخلية. والوحدة الوطنية.

ونعتبر أنفسنا جنوداً لتلك المعركة، فالشعوب مهما قلّ عددها او صغرت امكاناتها فانها قادرة على الفوز إذا توفرت لها القيادة الصحيحة، والعزيمة الصادقة، وخير مثال نضال الشعب الفلسطيني في ارض الانتفاضة سبيلا للتحرير.

وسبل المواجهة يجب ان تنطلق عن طريق البدء بالعمل الفوري في تكوين لجان دفاع وطنية في جميع الاحياء والقرى والمراكز المختلفة، واشتراك جميع ممثلي الجماهير الشعبية في تحمل مسؤوليات الدفاع عن الوطن وتوفير السلاح لكل قادر على حمله. وبتنفيذ خطة دفاعية متكاملة في طول البلاد وعرضها بمساندة القوات المسلحة واجهزة الامن، وفرض الرقابة على المواد الغذائية واسعارها لحماية المواطنين من الاستغلال، والاعلان رسمياً عن فتح الحدود مع العراق الشقيق، واعطاء القوات العربية الوطنية حرية الحركة لان اسرائيل وامريكا وقوى التحالف لن توفر أحداً من عدوانها.

زياد أبو غنيمة

● السيد زياد أبو غنيمة من الاخوان المسلمين يقول:-

الحرب إذا وقعت لن تفرق بين مسلم ومسيحي او اي مواطن. فالمعركة هي معركة الجميع رجالاً ونساء. ولكل دوره في هذه المعركة وباعتقادي لكسب المعركة مقتضيات على رأسها الايمان بان النصر من عند الله. وان عدونا مهما كبرت قوته فإن قوة الله اقوى من قوته.

اما ثاني هذه المقتضيات فهي الوحدة الوطنية الحقيقية التي تتجسد على أرض المعركة، وليس فقط على صفحات الصحف والندوات واقصد بالوحدة الوطنية التي تجمع المسلم والمسيحي واليساري والعروبي.

وثالث هذه المقتضيات قوة الارادة والصبر على اهوال المعركة والذي يصبر على هول المعركة اكثر هو الذي ينتصر في النهاية واعتقد ان المعركة إذا حصلت فستكون معركة تختلف عن جميع المعارك السابقة حيث سيجد العدو الامريكي المدعوم بالقوة الاطلسية والحليف الصهيوني في مواجهته امة عربية اسلامية موحدة تعشق الموت كما يعشق اعداؤنا الحياة.

في المواجهة

ما لم يحدث امر غير عادي فان الحرب لا بد ان تقع في الخليج وهي ليست بعيدة عن الاردن الذي قد يكون احد ساحاتها، كما يتضح من الاستعدادات والتصريحات التي يقوم بها الكيان الصهيوني.

اذا كانت الحرب قدرنا فيجب ان تكون طريقنا للتعاون والوحدة الوطنية والعمل الجاد والمسؤول وكل ما يخفف من آثارها ويقلل من خسائرها وهذه النتيجة يمكن الوصول اليها اذا عمل كل منا في موقعه فردا او مؤسسة او دائرة.

فدوائر مثل الدفاع المدني، ومصفاة البترول، والمحطة الحرارية، وسلطة المياه، ونقابة الاطباء، والصيادلة والممرضين والممرضات، والمستشفيات بأنواعها ومختلف تخصصاتها، ونقابة اصحاب المخابز ووزارة التموين، واصحاب محلات الغاز، ومستودعات الادوية، هؤلاء جميعا يجب ان لا يقل استعدادهم عن القوات المسلحة.

ان التوقع الدقيق والتنبؤ الجيد والاستعداد المنظم كلها من عوامل النصر ورد كيد الاعداء.

وكذلك فان الخدمات العامة يجب ان تولي العناية لكل ما يحافظ على استمرارها. وهذه الحرب اذا وقعت سيكون النصر فيها للوطن باذن الله وانتصار الوطن هو انتصار لنا جميعا ورفعته عزة لنا. فلتكن المواجهة اذا وقعت قوية يخسر فيها العدو وينتصر فيها الوطن وترتفع رايتنا الاردنية عالية.

وطني

في الهم الوطني

حسين ابو رمان

لا يحرث الأرض إلا عجولها

أمريكا الـ...
لـن تـ...

في الهم الوطني

حسين أبو رمان

لا يحرث الأرض الا عجولها

بعد افشال الولايات المتحدة الامريكية لمحادثات جنيف مع العراق وتبديد فرصة الدخول فوراً في مفاوضات السلام لمعالجة قضايا المنطقة في اطار قرارات الشرعية الدولية، تدخل منطقة الشرق الاوسط مرحلة العد العكسي نحو الحرب. ورغم أن المساعي الدبلوماسية سوف تتكثف خلال الايام القليلة القادمة لانقاذ فرص السلام، فان كافة الاطراف المعنية تعد العدة على أساس أن الحرب قادمة لا محالة.

في هذه الاجواء المشحونة بالتوتر والتهديدات فان تاكيدات رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران في مجلس النواب يوم ٩/ ١/ ١٩٩٠ بأن الاردن سيقاوم عسكرياً بكل امكانياته أي تدخل عسكري ضده براً أو جواً في حال وقوع الحرب أثارت ارتياح المواطنين في الاردن. ومغزى ذلك أن الاردن الذي يتعرض، منذ بداية أزمة الخليج، إلى تهديدات عسكرية اسرائيلية يمتلك قراراً سياسياً بالرد الفوري والحاسم على العدوان مهما اتخذ من أشكال. ومغزى ذلك أيضاً أن القوات المسلحة الاردنية الباسلة على أهبة الاستعداد لصد العدوان والدفاع عن الوطن.

ولا شك أنه اذا ما نشبت الحرب ودخلت اسرائيل طرفاً مباشراً فيها سواء باعتداء على العراق أم بالاعتداء على الاردن فان ذلك، كما يرى معظم المراقبين، سيعيد خلط الاوراق في المنطقة وسيربك جدياً انظمة عرب امريكا أمام شعوبها.

ولا شك أن من حق الاردن، كما العراق، إذا ما تعرض للعدوان أن يضع جميع العرب، شعوباً وحكاماً، أمام مسؤولياتهم القومية. ولكن ليس من الحكمة في شيء أن تمني الحكومة الاردنية نفسها بدعم بعض الانظمة العربية كتلك التي يرفرف علم العدو الصهيوني في عاصمتها أو تلك التي استقدمت جيوش امريكا وحلفائها الاطلسيين لمحاربة العراق وتحطيم قدراته العسكرية والاقتصادية من على اراضيها. فهذه الانظمة بما وفرته من تغطية للحشودات الامريكية في الخليج والجزيرة العربية تتحمل قسطاً رئيسياً في تصعيد التوتر وتهديد العراق الصامد وهي صاحبة الدعوة المتواصلة للخيار العسكري ضده.

والحكمة تقتضي أن يتصرف الاردن أساساً على قاعدة المثل الشعبي الذي يقول: لا يحرث الارض الا عجولها. وكما يؤكد دولة رئيس الوزراء الاردني فأمام أي اعتداء على الاردن، فان شعب الاردن سيقف وقفة رجل واحد لصد العدوان. فالاردن قوي بجيشه الباسل المتأهب للمشاركة في معركة الشرف بمعنوياته العالية. وهو قوي بوحدته الوطنية الراسخة، وقوي بحريته وتجربته الديمقراطية

وإذا ما فرضت الحرب على الاردن فستكون المعركة القادمة معركة كسر عظم تقتضي أن يلتحم الشعب مع جيشه الباسل في صد العدوان والدفاع عن الوطن. ففي ذلك تجسيد للواجب الوطني ازاء الاردن والانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وفيه أفضل تجسيد لدور الاردن القومي في مؤازرة عراق العزة والصمود.

ولهذه الاعتبارات جميعاً فان على الحكومة الاردنية أن تجسد تاكيداتها على مقاومة العدوان بكل الامكانيات بمغادرة ترددها في اعلان التعبئة الوطنية الشاملة لتمكين الشعب من أن يمارس واجباته في تحصين البلاد والتصدي للعدوان حين وقوعه لا أن يبقى في موقع المتفرج كمن يعيش في كوكب اخر. فما انجز حتى الآن على صعيد التعبئة الوطنية ما زال محدوداً للغاية لا يفي بالغرض ولا يرتقي إلى مستوى التحدي الذي ينتظر البلاد ولذا طالبت الجماهير الشعبية وقواها السياسية والاجتماعية الحكومة مرارا وتكرارا بحشد وتعبئة طاقات البلاد واعداد القوى الذاتية للمعركة الوطنية والقومية المنتظرة وذلك بالتعبئة السياسية واقتصاد الطوارىء وتوسيع دائرة التدريب على اعمال الدفاع المدني وتوفير مستلزماته وتدريب الشعب على السلاح واعداد المتدربين اعداداً قتالياً للقيام بأعمال المقاومة الشعبية ضمن خطة وطنية شاملة.

ان مخاطر العدوان الاسرائيلي على الاردن سابقة لأزمة الخليج وستبقى قائمة طالما بقي الاحتلال قائما في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة خاصة في ظل تصعيد الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة والتهديد بمؤامرات «الترانسفير» و«الوطن البديل». فضلا عن ذلك فان كل المعطيات المعروفة تشير إلى أن الحرب إذا ما نشبت فسوف لن تكون حربا خاطفة كما يريدها حكام واشنطن وتل ابيب ومن لف لفهم بل ستكون حربا طويلة يتقرر فيها مصير المنطقة لاجيال عديدة قادمة. وعليه فان اعلان التعبئة الوطنية الشاملة وتوفير مستلزماتها تشكل ضرورة وطنية كبرى وشرطا رئيسياً من شروط الانتصار.

تحت الحزام

ممدوح عدوان

غضب الرب

هل قلت لي إن هذا الجفاف تعبير عن غضب رب العالمين؟ ربما.

أنا لا أدعي أنني على علم بما يفكّر به رب العالمين لكنني أعرف ماذا فعل العالمون بأنفسهم.

اسمع يا صديقي. نحن تسببنا الى حد كبير في هذا الجفاف، بل ربما كنا قد جلبناه لأنفسنا دون أن نعي أو نهتم، وذلك لأن بيننا من فكروا بمصالح سريعة ومؤقتة ولتخرب بعدهم مالطة. وها هي على أبواب الخراب.

مثلا: نحن جرّدنا الأرض من خضرتها بدل ان نزيد هذه الخضرة، واسأل أي إنسان عن دور التشجير في اجتذاب المطر، فنحن ظنّنا ان الحضارة أبنية اسمنتية، ولذلك استسلمنا لغباء التخطيط وشره تجار البناء الذين وسعوا المدن على حساب الأراضي الزراعية. فخسرنا الخضرة والمطر وكسبنا الغابات الاسمنتية، أو كما سماها أحد الشعراء: غابات الحجارة.

ولكي تكتمل الصورة السريالية لم نعد نهتم بأن نأكل البندورة والخيار والخضراوات الأخرى في مواسمها الطبيعية بل - لكي نبدو متحضرين - قررنا أن نأكلها في الشتاء. ولكي يتم لنا ذلك هجمنا على البيوت البلاستيكية او بالأحرى هجم تجار الربح السريع عليها معتمدين على استهلاكنا.

ولا يتوقف ضرر هذه البيوت على كونها تقدم لنا خضراوات لم تر الشمس ولا على كون الأسمدة والكيماويات صارت تدخل في نسيج الخضراوات ذاته فنأكله ونحتفظ به في اجسادنا واجساد أولادنا، بل ان هناك شيئاً آخر: فالعارفون يقولون ان الأرض تمتص نسبة من حرارة الشمس واشعتها. لكن البيوت البلاستيكية لا تسمح لهذه الاشعة بالوصول الى الارض بل تعكسها الى الجو مرة أخرى مما يؤدي الى زيادة حرارة الجو وجفافه. وتكفي نظرة واحدة على هذه البيوت البلاستيكية «الساطعة» حتى نقتنع بهذا الكلام.

في برنامج حول هذا الموضوع شاهدته في التلفزيون الاردني كان المذيع الامريكي يحاور مزارعاً يابانيا ويقول له: انكم تغيرون طقس العالم بهذه البيوت البلاستيكية، ورد الياباني: وأنتم ثقبتم الاوزون بتجاربكم النووية.

هل هذا ما اغضب رب العالمين فجعله يحبس المطر؟ ربما.

أمريكا التي تقاتل من أجل النفط لن تدمر مصادره

«روجر موريس» هو احد رجال الامن القومي الامريكي خلال عهدي جونسون ونيكسون. العهدان اللذان شهدا حرب ١٩٦٧ و ١٩٧٣. وربما نستطيع القول ان هذا الرجل ورث حكمة خاصة نتيجة احتكاكه المباشر والمسؤول باحداث الشرق الاوسط.

عن ازمة الخليج والتصورات الخاطئة كتب يقول: بينما يمر الوقت بسرعة فانك ترى السياسة الامريكية تراوح مكانها مع ميل اقوى للخيار العسكري انه امر يدعو للحرارة فلا مفاوضات الساعة الأخيرة ولا حتى اعتهاد المواجهة كحل يستطيعان وضع حلول جذرية لمشاكل هذه المنطقة الساخنة من العالم والذي اعاد تسخينها هذا الموعد المفاجىء للتقابل في الصحراء.

ان اتجاه الادارة الامريكية نحو الحسم العسكري لن يحل مشكلة تأمين الواردات النفطية لامريكا. ولأن اساس المشكلة يكمن في حاجة اليابان واوروبا ومعهما امريكا إلى امدادات النفط العربي. فاذا كانت امريكا تقاتل من اجل تأمين امداداتها من النفط. فكيف تأتي وتدمره بنفسها؟!

يتابع الكاتب فيقول: لا شيء في سياسة بوش يعد بحل سلمي لازمة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي، وهو الصراع الاكبر الذي فجر معظم الصراعات في المنطقة.

لقد اعتمد بوش على تهيئة العامل الدولي الضاغط على العراق بين حشد الألاف في الخليج واي مغامرة من بوش ستؤدي حتى الى موت الآلاف منهم فورا.

وربما اصبح للحلف الدولي المشر في الخليج دور قوات تحفظ السلام هناك وليس اكثر من ذلك.

ان الدور الذي تقوم به القوات الامريكية في الخليج هو كدور الملائكة التي تقاتل نيابة عن اوروبا واليابان والصين وغيرها من الدول التي تود ان ترى نهاية سعيدة بالنسبة لها على حساب الدم الامريكي. بينما نجد ان السياسة الاوروبية باتت منقسمة على نفسها كما هو حال السياسات العربية التي توزعت على حلفين منذ البداية وليس غريبا ان ترى دولاً اوروبية تحاول التفاوض مع العراق من وراء الادارة الامريكية.

ان الحلف في الخليج يعكس الصورة المحزنة لمفهوم الامن الجماعي حيث اتضح ان لكل منهومه الخاص عن الامن ويحارب منفردا من اجل اهدافه الخاصة.

ان الخطأ متوضع عميقا في اركان الادارة الامريكية وفي ملكها

ويتابع «روجر موريس»:

على الادارة الامريكية ان تنظر للامور بمنظار اشمل وعليها ان تفكر بحل جذري لكل مشاكل المنطقة والتي ورثتها عن العهد العثماني، من فقر وصراعات عرقية وطائفية واقليمية ومن احتلالات عسكرية عديدة على امريكا ان تفكر بان للعراق حق في بعض ارائه وان عليها ان تطالب بنزع اسلحة الدمار الشامل من كل المنطقة. كما ان على القوات المتحالفة ان تنسحب من الخليج ولاحلال قوات سلام دولية مكانها كما ان على اسرائيل ان تتخلى عن الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وإذا ما تعرضت اراضيها لهجوم خارجي فان من واجب امريكا ومعها كل دول العالم ان تحمي اسرائيل

يجب ان يكون للفلسطينيين دولتهم التي يحظى فيها «بعض اليهود» بنفس الحقوق التي سيحظى بها «عرب اسرائيل» داخل دولة اسرائيل وعلى الولايات المتحدة ان تضغط باتجاه جعل الثروة في الشرق الاوسط هي ثروة للجميع ضمن المفهوم الشرقي القديم لتوزيع الارض والثروات. ويتوجب على الولايات المتحدة ان تدعم اقتصاد دولة فلسطين الجديد ودولة الاردن لاستغلال مصادرهما الطبيعية وانماء قدراتهما الذاتية

هذا هو التصور الامثل لحل مشاكل المنطقة بعيدا عن التشرق بحجة الامدادات النفطية وحشد الجيوش لحمايتها

ومن اجل ضمان استقرار هذه المنطقة الحيوية من العالم. يجب ان تقود الولايات المتحدة بنفسها توجها دوليا لنزع اسلحة الدمار الشامل من كل دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل على ان تستكمل امريكا والاتحاد السوفيتي المراحل المؤجلة من نزع اسلحة الدمار الشامل لديهما ولكي تتخلص امريكا من عقدة النفط والتهديد عليها ان تتوجه للرأي العام الامريكي مطالبة اياه بالاقتصاد في استهلاك النفط مع البحث عن طاقات اخرى بديلة مساعدة تضمن لامريكا استقرارها وتضمن للعالم هدوءه وتقدمه الطبيعيين

لدى وداعه قافلة عمالية متوجهة إلى العراق

النائب حدادين: لقد بدأ العد العكسي لهزيمة الامبريالية!!

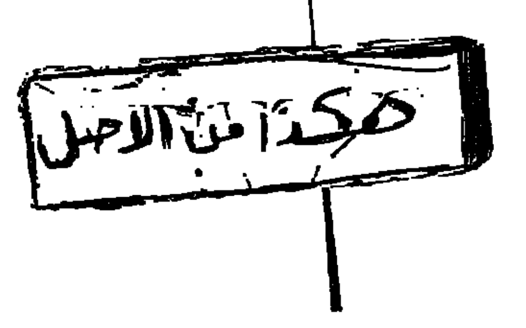
● عمان - من مندوب الاهالي

انطلقت مساء يوم السبت الماضي قافلة عمالية اردنية إلى بغداد، لتؤكد وقوف الشعب الاردني مع العراق الشقيق.

وقد جرى حفل وداع للوفود العمالية في نقابة عمال المطابع في عمان بمشاركة النائب بسام حدادين، الذي حيّا في كلمته المبادرة النقابية التي تمثل ضمير الشعب بكل فئاته في الوقوف إلى جانب الحق العربي ومساندة العراق الذي يخوض المعركة نيابة عن الامة العربية.

كما أكد النائب حدادين «أن المد العكسي للامبريالية قد بدأ، وأن الامبريالية الامريكية وحلفاءها لن تواجه في الخليج سوى الهزيمة. لأن الشعب العربي سيدافع عن أرضه ومقدساته بكل قواته، وكما هزمت الامبريالية في فيتنام ستهزم في الخليج، لان الشعب العربي ليس اقل حبا لارضه من شعب فيتنام».

والجدير بالذكر ان القافلة تضم ١٥٠ نقابياً وتحمل معها تبرعات من الادوية والعلاجات إلى الشعب العراقي.



اليوم لا حرب.. وغداً يوم آخر!

كتب المحرر السياسي

سوف ترتفع حدة التوتر، وتحتبس انفاس الملايين من ابناء البشرية، مع اطلالة هذا اليوم الثلاثاء ١٥ كانون ثاني ولكن هذا اليوم سيكون يوماً عادياً بالمقاييس العسكرية. ولسوف يكون كل شيء هادئاً على الجبهات.

ليست هذه نبوءة، فعلم الغيب عند علام الغيوب. ولكن مجرد قناعة. تمليها تقديرات واعتبارات عدة. وينطق بها المسرح السياسي والعسكري. دعوة إلى الوراء، قليلاً، قد تسمح بتوضيح الصورة اكثر.

فمنذ تدفق القوات الأميركية إلى الجزيرة العربية، عملت واشنطن، وبنجاح لا ينكر على اضفاء شرعية مزعومة على تواجدها. فقد الزمت القيادة السعودية بقبول هذا التدخل، تحت زعم الدفاع عن السعودية أمام تهديد عراقي محتمل، وليس من اجل «تحرير الكويت» كما كانت الأهداف المعلنة آنذاك. وتم التشاور مع الحلفاء الاطلسيين، والحلفاء العرب الصغار. وجرى حشد قوات هؤلاء وراء القوات الأميركية وقيادتها. ثم جرى استصدار قرارات مجلس الأمن واحداً تلو الأخر، عبر الاتفاق مع موسكو واسترضائها. وكان الهدف الأميركي وما زال هو اضفاء اكبر قدر من الشرعية الدولية، والقبول السياسي الدولي، على هذا التواجد كما تم الزام السلطات الخليجية وآل الصباح والحكومة اليابانية، بمعظم نفقات التدخل. وكان التهديد بالحرب وما زال، هو بمثابة إسناد وظيفة معلنة للقوات الأميركية. تخفي وظيفتها الاصلية بالتواجد والانتشار الدائم في المنطقة. إذ بدون التهديد بالحرب، فإن هذه القوات الكثيفة ستبدو دون وظيفة ظاهرة وملموسة. وإذا كانت هناك من حرب فعلية. فإنها تلك الحرب التي بدأت مع تدفق قوات الغزو، وحلولها كقوات أمر واقع على الارض والشواطىء العربية. أما الحرب مع العراق وعليه، فانها تنتظر اكتمال عناصرها وموجباتها في سياق التواجد المديد للقوات الأميركية، وما ينجم عن هذا التواجد إذ أن ارض وشواطىء وأجواء الجزيرة العربية ومعظم بقاع الخليج، هي تحت السيطرة الأميركية، وبقيادة الحاكم العسكري ديك تشيني. وتتبع هيئة اركان مركزية في المنطقة الشرقية السعودية. وفي هذا الاطار، فإن التهديد بالحرب، إلى درجة تحديد موعد لها، يقع تحت ستار التغطية على التواجد الأميركي من جهة، ولممارسة اكبر قدر من الضغوط على العراق، كأكبر قوة عربية مستقلة. أما تأجيل الحرب أو ابقاؤها معلقة، فإنه يخدم في خلق انطباع عام بأن واشنطن ليست محترفة شن حروب، وانها تضع مصالح البشرية، وحقن الدمار في اعتبارها. اي أن واشنطن، يمكنها استغلال مسألة تأجيل الحرب، من اجل اضفاء مزيد من القبول على دورها وتواجدها، بحيث تكتسب سمعة الدولة العظمى التي تتحلى بالمسؤولية، والتي تستجيب للنداءات الدولية، خاصة تلك التي تصدر عن قطاعات الرأي العام الأميركي والأوروبي.

ومن المفارقات الملفتة أن الجنوح إلى الصلف واطلاق لغة التهديدات السافرة، قد بدأت تتراجع مع انعقاد لقاء جنيف بيكر عزيز. وليست الاعتبارات الدبلوماسية الشكلية، هي التي املت هذا التراجع الأميركي، بل ان صلابة الموقف العراقي وثباته، هو الذي دفع الامريكيين للخوض في حديث السلام، بل ولتشجيع الأمين العام للأمم المتحدة على القيام بمهمته إلى بغداد، وهي التي اعطت الضوء الأخضر للأوروبيين، لمزيد من التحركات الناشطة، وبأكثر من اتجاه

لقد ادركت واشنطن في آخر الأمر، ان التهديد بالحرب، بدأ ينقلب عليها، وعلى حليفتها اسرائيل، التي بدأت بدورها «تجنح للسلم» في الاسبوع الماضي، انه ضرب من الانحناء أمام العاصفة العراقية، دون ان يعني ذلك بالطبع، ان واشنطن وتل ابيب قد تخليتا عن مخططاتها العدوانية، واهدافها الاستراتيجية، ذلك ان اشعال الحرب في هذا الظرف بالذات وفي هذا اليوم بالذات، من شأنه وببساطة، تثوير المنطقة العربية، وأطلاق النزعات الراديكالية الكامنة، وتلك التي بدأت في البروز، وفي ذلك خسارة كبرى بالنسبة لواشنطن وتل ابيب، كما بالنسبة للحلفاء العرب الصغار القابعين في الخندق الأميركي الاسرائيلي.

لا شك ان يوم الخامس عشر من كانون الثاني، هو يوم ذروة الضغوط على العراق، ويوم تسعير التهديد ومضاعفة التحدي، لكنه لن يكون اليوم الذي تلقى فيه واشنطن بمكاسبها إلى المجهول، ولا اليوم الذي تنفجر فيه واشنطن فيه بركان العداء العربي والاسلامي المكبوت ضد دولة الاحتلال الصهيوني.

ومع ذلك، فان احدا لا ينكر أن واشنطن قد نجحت في وضع العالم شرقه وغربه، وفي كل مكان، تحت وطأة الشعور بحرب داهمة لا قبل لأحد في التنبؤ بحدودها وامتداداتها. لقد وعدت واشنطن البشرية، وبحرب طاحنة كبرى، فهنيئاً لها هذا الانجاز، في حقبة يودّع فيها العالم ليس الحروب الساخنة بل الحرب الباردة!. ووعدت واشنطن البشرية، بنظام دولي جديد وحيد القطب أو وحيد الرأس، بعد ان ازدهرت الأمال، بعالم جديد متعدد الأقطاب دون تهديد بالرعب بأسلحة الردع النووي وبسياسة حافة الهاوية! وتهدد واشنطن باشعال الحرب في العالم العربي بالتحديد، في وقت كان فيه العالم يتطلع إلى ارساء تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي..

اجل نجحت واشنطن، في اشاعة اجواء من التوتر لا سابق لها، وما زال هذا التوتر يتصاعد وتشتد حدته، ويجري استخدامه وتوظيفه للتغطية على استمرار جريمة الاحتلال الاسرائيلي وحرف الانظار عنها، وتأليب الرأي العام العالمي ضد العراق، بل ضد السلاح العراقي، والسلاح العربي لكن هذا الشعار الأميركي المحموم بدأ يرتد على اصحابه بالانفتاح المتزايد على القضية الفلسطينية، وبعودة الحياة والحركة إلى الشارع العرب، وباستقطاب التيارات الاسلامية ودمجها في لجة المواجهة مع واشنطن وأدواتها.

وإذا كانت الحركة الشعبية العربية قد استعادت الثقة بالنفس، كما استعادت زمام المبادرة، فإن مما يجدر التنويه به في هذا المقام، هو ضرورة عدم الانزلاق إلى التقليل من قدرات العدو الامبريالي، والاستهانة بإمكانياته، أو نسج الأمال بتحقيق نصر حاسم سريع على الحلف الاميركي الاسرائيلي، كما كان عليه الحال مع صعود الحركة الناصرية. ان الحركة الشعبية العربية والانظمة المناهضة للتدخل الأميركي، تمتلك طاقات هائلة، وتتمتع بعقيدة قتالية صلبة، ولعل ابرز ما نحتاج اليه في هذه الظروف الفاصلة هو التحلي بالنفس الطويل، والاستعداد لمواجهة مديدة وشرسة، والسعي إلى مراكمة الانتصارات الصغيرة والجزئية، والتسلح برؤية سياسية واضحة، لا تجنح إلى الشطط، والمبالغات (كوضع تحرير فلسطين على رأس جدول الأعمال الراهنة) أو طرد القوات الاميركية بين ليلة وضحاها.

والحال أن اهداف النضال في هذه المرحلة، اكثر واقعية وتحديداً من ذلك، وتتمحور حول تشديد المواجهة مع المحتلين الاسرائيليين، وتوجيهها باجبار العدو عن الجلاء عن الاراضي المحتلة، وحفظ طاقات العراق وقدراته العسكرية والاقتصادية، وارغام الحلف العادي على وقف تأجيج نار الحرب، والاستعداد للرحيل عن الأراضي العربية، واستعادة التضامن العربي الشعبي على قاعدة واضحة من تكامل الاهداف الوطنية ووحدة المعركة القومية، وتحرير الثروة العربية من الهيمنة الأجنبية وتجديد الدعوة إلى الوحدة العربية، ذات المضمون الديمقراطي والتقدمي. أما سيناريوهات الصراع في المرحلة الراهنة، فإن حديثها يطول، لكن لا تخرج عن المسعى الأميركي المستمر، لاستنزاف العراق ومضاعفة الضغوط عليه، لدفعه للخروج على التزاماته العربية والقومية، وفك ارتباطه القومي بالقضية الفلسطينية، مما يترتب عليه تهيئة الذات والامكانيات، لصراع شرس طويل، تبدأ أخطر حلقاته اعتبارا من اليوم

هذا اليوم ماذا يقول الإسرائيليون عن الخامس عشر من كانون الثاني

طرحت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية على عدد من المارة الاسرائيليين في المدن الاسرائيلية الكبرى السؤال التالي: هل انت خائف من الخامس عشر من الشهر الحالي؟ وجاء الرد على النحو التالي:

تقول جاكي ناحوم من تل ابيب: انا واثقة بقدرة الجيش الاسرائيلي لكن الجميع من حولي خائفون وكان مقررا ان اتزوج قريبا لكنني طلبت تأجيل الزواج لأن اقاربي الموجودين في الولايات المتحدة وفرنسا خائفون من الحضور الى اسرائيل في هذه المرحلة.

ويقول يورام شتسلر رجل اعمال من تل ابيب انا خائف جدا ومن شدة الخوف ابذل جهودي بعدم التفكير في الخامس عشر من كانون الثاني. انا خائف مما قد يحدث هنا في اسرائيل في حالة قيام العراقيين بالقاء القنابل لقد استمعت لصدام حسين وهو يتحدث وهذا ما زادني خوفا وقلقا وانا ادرك بأنني في الخامس عشر من كانون الثاني سأرتجف من شدة الخوف.

وتقول تنالي لحوبتكسي مهاجرة جديدة من الاتحاد السوفياتي: نعم انا خائفة وانا افكر طوال الوقت لماذا قدمت الى اسرائيل وهل احسنت الاختيار عندما اخترت القدوم الى هنا مع ابنتي؟ ولا اعرف ما الذي سيحدث ان الوضع خطير. انه بالغ الخطورة.

وتقول ردني حتنيل مجندة في الجيش الاسرائيلي من بئر السبع: اننا نتعامل مع صدام حسين وأنا اعرف جيدا انه في حالة اندلاع الحرب فان حزءامنا سيشتمل لدي كمامة واقية من الغازات واعرف كيف استخدمها ورغم ذلك انا ميتة من الخوف.

وتقول تامي كوهين. انا خائفة جدا مما قد يحدث وان احدا هنا (في اسرائيل) لا يقدم لنا صورة واضحة ودقيقة عن الوضع وهذا ما يزيد عن قلقنا وخوفنا وسألت زوجي عما سنفعله في الخامس عشر من كانون الثاني الحالي هل سنذهب الى العمل؟ هل ستبقى البنات في البيت نمنعهن من الذهاب الى المدرسة؟ اني اتحدث باستمرار مع بناتي واحاول طمأنتهن وعندما قالت لي ابنتي بأنها ستقتل في الحرب فقدت صوابي وأنا قلقة.. قلقة جدا

اجتماع لتأسيس نادي خريجي الجامعات اليمنية

يعقد في مجمع النقابات المهنية بعمان اجتماع تأسيسي لنادي خريجي الجامعات والمعاهد اليمنية وذلك يوم الجمعة ١٨ / ١ الساعة الحادية عشرة صباحا.

يرجى من الاخوة الخريجين الحضور للمشاركة في تأسيس النادي.

رصيف

رسمي أبو علي

الخامس عشر... ومسائل أخرى

● ها نحن على وشك ان نخلّف وراءنا يوم الخامس عشر من كانون الثاني، والذي اعتقد الكثيرون أنه يوم الكارثة المروّعة.

وسوف يتضح لنا انه لم يكن إلا فخاً نفسياً نصبه جورج بوش وو قع فيه بحيث اضطر ويضطر الان إلى القول بانه لم يقل ان هذا اليوم هو يوم الحرب، ولكنه اليوم الذي.... الخ... الخ.

ولعل هذا يكون درساً لجميع اطراف الازمة بالاّ يتورطوا بذكر تواريخ أو الادلاء بالتزامات قد يجدون انفسهم مضطرين لسحبها في اجواء من الحرج البالغ يترتب عليها فقدانهم لجزء كبير من مصداقيتهم.

● ها هي اسرائيل ايضاً تراجع وتقول بان ردها على العراق (فيما لو ارسل اليها بعض الصواريخ) لن يكون اوتوماتيكياً وفورياً، بل سيكون مدروساً بعناية، واحد الخيارات هي ألا يردوا اطلاقاً. كلام جديد يشير إلى شيء كثير من التعقل والوعي وهو يختلف كثيراً ونوعياً عن تلك التصريحات الانفعالية الهوجاء والتي كانت تهدد بالويل والثبور للعراق إذا ما تجرأ على توجيه طلقة واحدة وليس صاروخاً اليها.

● نقول أيضاً، وبلا ترتيب، ان لقاء عزيز - بيكر لم يكن فشلاً ذريعاً كما قالت الصحف في اليوم التالي......

لا نقول انه نجاح، ولكننا نقول إنه حوار جاد استمر سبع ساعات...

ان حواراً يستمر سبع ساعات في اجواء جادة هو بداية جيدة جدّاً، تدل على أن اميركا لم تعد تتحدث من طرف انفها مع العراق... كما ان اللقاء بحد ذاته كشف عن توازن استراتيجي أو عن توازن الرعب - إذا شئت - وهذا بالذات ما يقود الاطراف كلها للبحث عن حلول سلمية، وقد بدأت العجلة بالدوران.

● نقول أيضاً أن الحرب هي امتداد للسياسة والدبلوماسية بوسائل اكثر عنفاً.

ولكن طالما أن الدبلوماسية تعمل فان الحرب ستظل بعيدة.

ان الحرب ستقع حقاً فيما لو كفت الدبلوماسية والسياسة عن العمل، وهذا أمر لن يحدث ابداً، لان الماكينة الدبلوماسية العالمية برمتها تتحرك الان لابقاء الخيار السلمي مفتوحاً.

● ان ما يحدث الان، وتحت ضغط الازمة الاستثنائي هو عملية تطبيع وتطويع لما تبقى من اجزاء لم يتم استيعابها بعد ضمن النظام الدولي الجديد.

هو أيضاً رسالة إلى اميركا واسرائيل بانهما لن تكونا بمنأى عن التكيف ايضاً مع هذا النظام الجديد فهما ايضاً طرفان في الازمة وليسا مرجعي الازمة أو مقررها.

● ان مرجع الازمة ومقررها، أو ضمير الازمة - محكمها ومقررها - هو ما أسميناه بقوة الضرورة الموضوعية - هو الشرعية الدولية أيضاً، ولا يمكن لاي طرف إلا أن يحتكم إلى هذه القوة والتي سنرى يوماً بعد يوم فيما إذا كانت قوة موضوعية أو تتمثل في مرجع بعينه. وهنا نوافق على الانتقادات كالتي وجهها اورتيغا إلى الامين العام ديكويار فهو الذي من المفترض أن يكون المرجع والامين على قانون اللعبة - ولكن ثبت للاسف انه موظف لدى اميركا لا غير - ولذلك نظن انه بعد انتهاء هذه الازمة سيبرز أمين عام جديد يكون اميناً على الشرعية الدولية بكل معنى الكلمة.

صحفيان اسرائيليان قد يزوران دول الخليج

واشنطن - خاص

كشفت مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان السفير الاميركي لدى تل ابيب وليام براون يسعى منذ عدة اسابيع في سبيل تمكين صحفيين اسرائيليين يحملان جنسية مزدوجة «اسرائيلية - اميركية» من زيارة السعودية ودول خليجية اخرى بهدف القيام بمهام صحفية حول الوجود العسكري الاميركي الغربي في دول الخليج.

واذا تكللت مساعي السفير براون بالنجاح فسيكون هذان الصحفيان أول صحفيين اسرائيليين يزوران الدول الخليجية. في حين ان عدداً من المراسلين الصحفيين اليهودي الاميركيين قد زاروا عدة دول خليجية منذ اندلاع ازمة الخليج.

فيما تواصل أمريكا وحلفاؤها قرع طبول الحرب

المنطقة ستتحول الى مقابر للغزاة !

عمان - الاهالي -

تتسارع الاحداث المتعلقة بازمة الخليج بشكل مذهل، خاصة بعد فشل لقاء جنيف بين وزير خارجية العراق طارق عزيز ونظيره الامريكي جيمس بيكر، بعد مباحثات استمرت حوالي سبع ساعات ونصف الساعة.

وبفشل هذه المباحثات، أصبح العالم برمته يقف على حافة بركان، حيث توالت الحشود، واعلانات التأهب القصوى والتحضيرات العسكرية لمواجهة الحرب القادمة.

الرد الاول بعد فشل هذه المباحثات كان من بغداد حيث أعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان الامريكيين «سيسبحون في دمائهم إذا تورطوا في الحرب ولسنا من النوع الذي يخضع للتهديد، وسترون ما هو الشرك الذي ستقع فيه امريكا»، حيث اكد هذا الرد تصميم العراق على التصدي لجحافل العدوان. وان قرقعة السيوف لن تجبره على الانسحاب كما جاء في حديث السيد محمد المشاط سفير العراق لدى واشنطن في حديثه لشبكة تلفزيونية امريكية.

وفي واشنطن وبعد مناقشات استمرت اكثر من ستة وثلاثين ساعة خول الكونغرس الامريكي الرئيس جورج بوش باللجوء إلى القوة لأخرج القوات العراقية من الكويت.

١٥ كانون الثاني

وبانتظار الخامس عشر من هذا الشهر الذي حدّده مجلس الأمن، والذي وصفه وزير الخارجية الامريكي بيكر بـ(الحد الفاصل) لانسحاب القوات العراقية من الكويت، رفع جيش العدو الصهيوني حالة التأهب القصوى في قواته والتي شملت بشكل خاص الطيران واجهزة الاستخبارات العسكرية واشارت الانباء إلى أن وزير الحرب الصهيوني حضر مناورات عسكرية لقوات المدرعات والمظليين في صحراء النقب، كما جرى ايضا تعزيز المراقبة عند حدود فلسطين المحتلة. بينما اتجهت دبابات وعربات مدرّعة تركية صوب الحدود العراقية، تقدر بـ ١٥ دبابة محمولة على عربات و٤٦ حاملة جنود مدرعة وعشر عربات جيب من ديار بكر إلى جنوب شرق تركيا، في حين قرر الامريكيون والهولنديون ارسال صواريخ أرض جو من نوع باتريوت إلى الاتراك الذين وجهوا (طلب مساعدة) جديداً إلى الدول الاعضاء في الحلف.

الاردن: سنقاوم العدوان

ووصف الأمير الحسن ولي العهد الاردني المواجهة القادمة، بانها «ستكون مواجهة تشكيلات عسكرية وقطاعات مدربة. وهي بالتالي مجابهة تكنولوجية. والاردن. بلد الحشد والرباط مستعد لمواجهة اي اعتداء عليه وقادر على الدفاع عن أرضه وشعبه».

فيما اكد رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران على ان اي تدخل أو عدوان اسرائيلي ضد الاردن جوا وبرا سنقاومه عسكريا بكل امكانياتنا. وبيّن أن الاردن بنى احتياطاته في مواجهة كافة الاحتمالات. وبمقدوره ان يصمد مدة لا تقل عن تسعة أشهر.

طهران: لن تصبح امريكا سيدة الخليج

صحيفة «طهران تايمز» الايرانية حذرت الغرب من اي اعتداء على العتبات الاسلامية المقدسة في العراق، واعلن مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية أية الله خامنئي ان الشعوب المسلمة في ايران والمنطقة لن تدع الولايات المتحدة تصبح سيدة الخليج.

وفي هذه الاثناء أكد مسؤول في قيادة الجيش الفرنسي بالرياض ان القوات العراقية تقوم حالياً بتحركات، وإن التحالف المواجه لها في الاراضي السعودية يقوم هو ايضاً بتحركات مماثلة.

واوضح الكولونيل مونتيه فينار ان «القوات العراقية لم تكف عن تعزيز نفسها منذ البداية»، وقد تزامن قول هذا المسؤول الفرنسي مع تأكيدات الرئيس العراقي صدام حسين ان هناك مليون جندي عراقي وكذلك آلاف الدبابات (غاطسين) في الارض حيث سيخرجون لمواجهة الامريكيين عندما يعتدون علينا.

العراق يمتلك ٦٠ فرقه عسكرية

وفي اشارة إلى احتمال التشويش على المحطات الارضية قال الرئيس العراقي ان (الطيارين العراقيين يستطيعون تنفيذ الواجبات واسقاط طائرات العدو في الليل والنهار دون الحاجة للاتصال بمقر القيادة. واضاف ان العراق يمتلك ٦٠ فرقة عسكرية مقابل ١٤ فرقة لدى القوات المتعددة الجنسيات، مؤكداً ان العراق متمسك في الوقت نفسه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي جميعها، ولكن لنبدأ بفلسطين.

وقد كان وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز قد أشار في وقت سابق إلى أن الفلسطينيين اكثر الناس الذين تأثروا مادياً في الاحداث. ومع ذلك فانهم يؤيدون العراق، لانهم يجدون في ذلك فرصة ذهبية لان يحرروا أنفسهم من الظلم ومن اسرائيل التي تحتل أراضيهم، مضيفا ان العراق سيهاجم اسرائيل في حال اندلاع الحرب في الخليج. فيما اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزة الامريكية «شي ان ان» ان لاسرائيل «الحق في الرد» إذا ما هوجمت من قبل العراق!!

مبارك: لا للربط!!

وقال مبارك الذي ساند الولايات المتحدة في ازمة الخليج وارسل آلاف القوات إلى السعودية ان اسرائيل سيكون لديها مبرر إذا دافعت عن نفسها أو ردت على أي هجوم عراقي.

واضاف: انه لا يستطيع ان يقول كيف سيؤثر تدخل اسرائيل في الصراع على الدول العربية المشتركة في التحالف المناهض للعراق.

وقد رفض مبارك الربط بين ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية كما يسعى العراق لذلك، مبيناً «لا استطيع ان أفهم ما يدور في عقل الرئيس العراقي. ولا استطيع أن أفهم عقلية مستشاريه».

وقد ساهمت هذه الاجواء الملبّدة بغيوم الحرب في رفع وتيرة الاحتياطات لدى الرعايا الاجانب في منطقة الخليج والشرق الاوسط، حيث نصحت الكثير من الدول رعاياها بمغادرة المنطقة قبل حلول الخامس عشر من الشهر الحالي. وقامت بتأمين دبلوماسييها ورعاياها بالاقنعة الواقية للغازات السامة، ودعتهم إلى اخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب اثار الحرب، التي يتوقع العلماء ان اندلاعها سيصيب البيئة باضرار جسيمة، وحرائق هائلة، وسحب دخان تحجب الشمس وبقع نفطية ضخمة وامطار حمضية تمتد حتى الباكستان !!

رويتر: النيران تستغرق ٩ اشهر لاطفائها

فقد أشار تقرير لمراسلة وكالة «رويتر» العلمية إلى ان اطفاء الحرائق التي تتسبب انفجار ٣٠٠أو ٤٠٠ بئر نفط قد يستغرق من ستة إلى تسعة أشهر.

وتنبأ العلماء أن الدخان المنبعث من النيران سيعادل في كثافته دخان انفجار نووي، وسيحجب اشعة الشمس، وبذلك تنخفض درجة الحرارة في المنطقة إلى ما بين ٥ و ١٥ درجة مئوية أثناء النهار.

ويتناب العلماء قلق من تلوث مياه الخليج، ومن تسرب النفط من المضخات وخطوط الانابيب والناقلات العملاقة المضروبة في حالة اشتعال الحرب، حيث اشار أحد المختصين بحماية بحر الشمال من التلوث، إلى انه إذا أصيب الآبار والمنشآت النفطية في الخليج فان بقعا من الزيت ستتدفق إلى مياهه، ولان بحر الخليج شبه مقفل فان تسرب النفط مباشرة يسبب كارثة اكبر منها في اي مكان آخر، ولا توجد رياح قوية تدفع بالبقع بعيداً كما ان الهيكل البيئي هش جدا.

جماعة (السلام الخضر) الداعية الى الحفاظ على البيئة كشفت عن حشد (١٠٠٠) قطعة من الاسلحة النووية من قبل الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط، ودعت إلى المنازعة بازالتها.

واشارت تقديرات هذه الجماعة إلى ان هناك نحو ٧٠٠ قنبلة او صاروخ نووي تحملها سفن البحرية الامريكية وغواصاتها في الخليج إلى جانب ٣٠٠ قطعة أخرى مخزنة في قواعد جوية في تركيا.

التنديد بالامبريالية

وفيما تواصل الولايات المتحدة وحلفاؤها الاطلسيون والصهاينة والمرتزقة من حكام العرب قرع طبول الحرب وحشد الجيوش للعدوان على العراق وشعبه، ووضع المنطقة على اكوام من البارود، تتابعت ردود الفعل الشعبية العالمية الغاضبة والمنددة بالسياسة الامبريالية التي تقودها عدوة الشعوب ورأس حربة العدوان والشر الولايات المتحدة الامريكية.

الاتحاد السوفيتي

ففي الاتحاد السوفيتي طالب آلاف المتظاهرين مجلس السوفيات الأعلى ببذل كل الجهود لتدارك اندلاع حرب في منطقة الخليج العربي.

ووجه المتظاهرون مذكرة إلى المجلس وقعها اكثر من أربعة آلاف مواطن عن المتظاهرين الذين احتشدوا في مدينة لينتغراد ثاني اكبر مدن الاتحاد السوفيتي للتعبير عن رفضهم للحرب، ومعاداتهم للتهديدات العسكرية الامريكية، ومنددين بالصهيونية وبالاصوات تطلقها بعض الجهات الداعية إلى مشاركة عسكرية سوفياتية في النزاع القائم

كوريا الجنوبية

وفي سيئول. ابدت احزاب المعارضة الكورية الجنوبية معارضتها لارسال فريق طبي عسكري إلى منطقة الخليج لدعم القوات المتعددة الجنسيات.

امريكا

وفي امريكا بعد دعاة السلام للقيام بمظاهرات وتنظيم احتجاجات اليوم على ضوء الشموع ضد الحرب، فيما شهدت ليلة أمس مسيرات حاشدة جابت انحاء الولايات المتحدة تنديدا بالتورط الامريكي في الخليج

وكانت محكمة (كلوفولاند) قد حكمت على السيدة. شيرلي لوسان التي تبلغ من العمر (٤٦) عاما بالسجن لمدة عام لقيامها بحرق العلم الامريكي، احتجاجا على ارسال قوات امريكية إلى منطقة الخليج

كندا

وفي كندا قامت مجموعات مناهضة للحرب بالاحتجاج في جميع انحاء البلاد على التواجد الامريكي والغربي في الخليج حيث بعثت بنحو (٥٠٠٠٠) رسالة احتجاج إلى رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني ووزير الخارجية جو كلارك. وقالت الرسائل «لن تكون الحرب قصيرة. ولن تظل محدودة»

ايطاليا

وفي روما جرت مسيرة سلام عالمية ضخمة نظمتها الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية الايطالية المحبة للسلام والعدل والمساواة، وشاركت فيها قوى سياسية واجتماعية وعالمية.

ونددت المسيرة بالقوة والعدوان وسيلة لحل ازمة الخليج. واكدت على ترابط ازمات الشرق الاوسط. وايجاد حل سياسي عادل للمشكلة الفلسطينية.

الباكستان

وفي الباكستان تواصلت المظاهرات المندة بالحشود الامريكية والاطلسية وحلفائها العرب في الخليج، والمؤيدة للعراق ورئيسه صدام حسين.

وفي استطلاع للرأي نشر في اسلام اباد تبين ان ٧٧ في المئة من الباكستانيين يعارضون الوجود الامريكي في الخليج

العراق

وفي العراق احتشد آلاف المتظاهرين خارج السفارتين الامريكية والبريطانية في بغداد، مرددين هتافات تطالب بعودة الجيش الامريكي إلى بلاده. مؤكدين التفافهم حول قيادتهم الشجاعة.

الاردن

وفي الاردن قام وفد نسائي يمثل المنظمات النسائية العالمية بزيارة إلى العاصمة العراقية، حيث التقى الوفد الرئيس العراقي، وسلمه رسالة تطالبه بالعمل على تحقيق السلام وعدم حدوث الحرب، وحل ازمة الخليج بالوسائل السلمية.

كما أقام الاتحاد الوطني لشباب الاردن مهرجانا حاشدا في مجمع النقابات المهنية بعمان أعلن فيه التفاف الفعاليات الشبابية والجماهيرية الاردنية حول الموقف العراقي، واستعدادها الكبير للوقوف في وجه الغطرسة الامبريالية وتحالفها الكريه.

وظهر أمس انطلقت (مسيرة الغضب) التي دعت اليها النقابات المهنية الاردنية والحركة الاسلامية نحو السفارة الامريكية في عمان في جموع حاشدة قدرت بعشرات الالاف، تضامنا مع العراق العربي الأبي، وتعبيرا عن الغضب الشعبي ضد العنجهية الفاشية الامريكية.

كما أقيم مهرجان الفعاليات الشعبية لتحدي الغزو الامريكي الصهيوني، حيث أكد المشاركون فيه ان الشعب الاردني بكل فئاته سيقاوم الغزو والعدوان، وسيجعل الاردن مقبرة للغزاة.

ودعت رابطة الكتاب الاردنيين إلى اعتصام امام مبنى الامم المتحدة في عمان اليوم ـ الثلاثاء بمشاركة النقابات المهنية، تضامنا مع الشعب العراقي الشقيق، واستنكارا للحشود الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة. لحماية حليفها الاستراتيجي الكيان الصهيوني، والسكوت عن جرائمة الوحشية بحق الشعب العربي الفلسطيني.

مجلس الخمسة السمان وقرار الفرصة الاخير

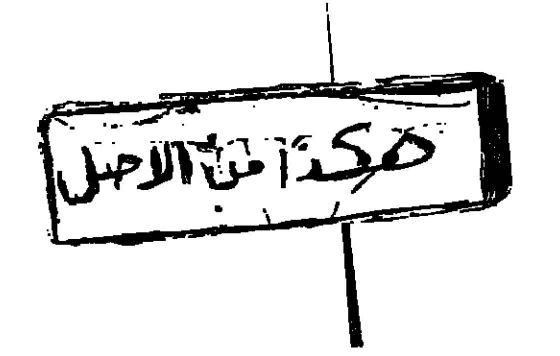
اجتمع الخمسة السمان للمرة الثانية عشرة بحثا عن وحي قرار الفرصة الاخير. ورغم ان لكل منهم طريقته ومنهجه المختلف الا انهم جميعا وبصوت واحد عزفوا لحنا وغنوا كلمات نارية واحدة لعلها تضيء عتم ليالي امراء النفط فتجعلها اقل طولاً وغموضا.

كنا نتساءل بمرارة عن مرض العجز المزمن الذي اصاب مجلس الخمسة السمان وعدم القدرة على صياغة قرار عادل وابتكار شخصية هزيلة طيلة سنوات النصف الثاني من القرن العشرين ليست هذه الشخصية التي يظهرها على الملأ عندما كان امريكي الازمنة السعيدة كفيلا وحده بتعطيل اي قرار «فيتو» وبدأنا نعتقد بعد ثلاثةوعشرين عاما بأن حدثا خارقا قد حصل والميت قد بعث للحياة من جديد على هيئة سوق مزاد علني، فحل محل الساسة المندوبين باعة متجولون يعرضون وسم القرارات المدموغة وبصمة التوقيع لقاء ملايين الدولارات مدفوعة نقداً، اما مياه الخليج، وامداد الذهب الاسود، فدفعة شرعية على الحساب. ولكي ينسى العجوز الامريكي بأنه كف عن الحياة تقريباً ولكي يخدع العالم باساطير ازمنته المجيدة الماضية، اصدر القرار تلو القرار ممهورا بختم مجلس الخمسة السمان، وحشد القوة فوق القوة من السلاح، مفتونا بكونه من جديد يتوهم العيش في بداية سلطته المطلقة على النظام العالمي المتحضر مستنفذاً اياماً مما تبقى له من عمر في صقل بنود القرار الاخير.

لعله مرة اخرى يعود شيخنا العليل لذكرياته، محاولاً ان يتجدد عبرها ويتغذى منها شيخنا ليجتاز الرياح المضادة التي بدأت تهب من جهات العالم كافة ويتخلص من ورطة الزمن الجديد. ولتفادي هذه المصيبة قرر ان الامر لا يتعلق بالمنافسة الشرسة بل بعدم مكافأة العدوان حيث لا حاجة للجدل او العرف في تحريك الاساطيل، وما على امراء النفط الا طاعة أمره ووهبه حق التمتع بمياه الخليج والصحراء والنفط بطريقة تتطابق تماماً مع فهمه لمصالح الانسانية جمعاء! وخدمة السلام بين الشعوب!

فاجأه نور الصباح الذي اخذ يضيء الوجه المخفي للحقيقة بأن العالم يتغير والحياة تواصل مجراها خلف نظام سلطته المطلقة ولم يعد قائما ما كان يشكل مبرر حروبه الماضية وادرك بعد محاولات من اوهامه العقيمة بأن حشده الاخير ومحاولة اشعال الكون فوق فوهة بترول المنطقة لا يثير فينا غير الشفقة، ولن تشفيه من مرض خوفه الوسواسي الوراثي المزمن من عهد نظام عالمي جديد بدأ يحل في العالم بدون اذنه، وربما سيدرك ولكن بعد فوات الاوان بأننا نحن فقراء العالم الثالث المنسي نشاهد التغير من جانب لا يلتقي ابداً مع سلطة حكمه المطلقة وان رياح التغير العالمي ودخان هذه الازمة تحصد آخر ايامه، وزمن سلطته الابدية الهائل الذي جثم على صدورنا قروناً طويلة قد انتهى اخيراً.

● تريز الريان



سراج

بعد فشل لقاء جنيف

محمد خروب

●● ها نحن اليوم أمام الاستحقاق الأخير.. نفتح العيون على يوم «الانذار الأمريكي» الذي جرى تمريره عبر مجلس الأمن الدولي للأسف.. هذا المجلس الذي أنشيء لمهمة وحيدة سامية، هي العمل على منع الحروب ونشر السلام في العالم.. فإذا به يتحول في هذا الزمن العجيب الى ساحة حرب يصول فيها بوش وبيكر، ويجولان بحرية ويستصدران منه القرار تلو القرار إملاء وإرهاباً ورشوة..

المهم.. ما الذي سيحدث خلال الساعات والأيام القليلة المقبلة؟ - هل ستشن الولايات المتحدة الحرب على العراق؟ وهل الظروف الدولية - غير المستقرة - ملائمة لهذه الحرب؟.. وإذا كانت ملائمة فهل الظروف الاقليمية - على ضوء الاستحقاقات الجديدة - ملائمة (لمحو) العراق كما يزعم بوش وبيكر؟..

لا أحد يمتلك الحقيقة ولا أحد يحتكرها.. لكن ظاهر الأمور - وبعض باطنها - يشي بامكانية قيام حالة من اللاحرب واللاسلم ستسعى أمريكا خلالها الى اضعاف العراق سياسيا واقتصاديا وانهاكه عسكريا عن طريق حالة لا تتوقف من الاستعداد الاقصى والجاهزية في الجيش العراقي - ثم اقتناص فرصة سانحة لتوجه ضربة جوية شديدة للعراق على غرار ما فعلته اسرائيل في حرب ١٩٦٧.. تحرص فيها أمريكا على ألا تكون حربا شاملة بالمفهوم العسكري المعروف.. ولا تكون «خفيفة» يخرج منها العراق سليما ويتحول فيه الوضع الى هزيمة سياسية أمريكية تنذر بسقوط الامبراطورية الامريكية المعاصرة على غرار ما حصل اثناء وبعد عدوان السويس الثلاثي وما تلاه من سقوط للامبراطورية البريطانية (واشبينتها) الفرنسية وصعود نجم الناصرية والزعيم القومي الخالد جمال عبدالناصر الذي نحتفل بعيد ميلاده الثالث والسبعين (١٩١٨/١/١٥).

من هنا فإن الذي تحرص على الاشارة إليه بل والوقوف أمامه بتمحص وتأمل عميقين هو أين العرب من كل هذا؟ بعد أن اتضحت الأمور ولم يعد الخيار متاحا إلا بين الأبيض والأسود.. ولم يعد للون الرمادي أي حيّز.. بعد أن أفشلت الادارة الامريكية لقاء جنيف وأعلن مجرمو الحرب في واشنطن (كذبا) أن الكرة الآن في ملعب العراق؟.

أرى - دون ادعاء او سفسطة لغوية - ان الكرة الآن في الملعب العربي بشكل عام وفي ملعب عرب درع الصحراء تحديدا.. فالقوات الأمريكية جاءت الى السعودية بحجة الدفاع عنها.. والقوات «العربية» التي خفّت على طائرات وبواخر أمريكية لمساعدة السعودية ضد «عدوان» عراقي مزعوم يستهدف «المقدسات الاسلامية»!! وكل هذا الهجوم الاعلامي على العراق ومن معه من العرب الشرفاء جاء تحت هذه اليافطة وسُوّغ تحت هذا الادعاء!

- ورأينا خلال شهور خمسة سبقت كيف سار السيد الأمريكي بالأمور وبالعرب الذين معه وباقي دول العالم ضمن سيناريو كان أعده سلفا.. وراح يحققه مشهدا مشهدا الى ان اكتمل يوم (٩٠/١١/٢٩) بصدور قرار الحرب ٦٧٨ وتحديد يوم ٩١/١/١٥ كموعد نهائي للانسحاب العراقي من الكويت..

بعدها.. فقد الجميع حرية الحركة وحرية القرار بالتالي وباتوا كلهم أسرى المزاج الأمريكي والعقلية الأمريكية المعروفة.. وراحت حرب المواعيد التي أعلنها بوش بعد «مبادرته» في (٩٠/١١/٣٠) تسلب الناس والدول الزمن، وراحت الأيام تتسرب من أيديهم الى أن نجحت أمريكا في إفشال لقاء جنيف وقطعت الطريق على كل المبادرات المحتملة الأوروبية منها والعربية وتلك التي قيل عنها من دول عدم الانحياز وباتت الأمور مفتوحة على سعتها لكل الاحتمالات (!!)..

فهل لعربي.. قائد عربي من عرب درع الصحراء أن يعلن بشجاعة أنه لن يشارك في حرب بوش (الجريمة) ضد العراق.. هل له أن يترجم ذلك بالمبادرة بسحب قواته واعادتها الى بلادها حتى لا يسجل التاريخ عليهم هذا العار.. نعوّل على خطوة كهذه اكثر مما نعوّل على مبادرات اوروبية أو فرنسية عربية او تلك التي يسعى اليها سكرتير عام الأمم المتحدة.. فبعض العرب هم الذين أعطوا الشرعية والغطاء للقوات الأمريكية عبر قرارات قمة القاهرة المصيدة في (٩٠/٨/١٠).. وهم القادرون على سحب هذه الشرعية، بعد ان استخدموا كحصان طروادة لتحقيق الاهداف الامريكية الجاهزة لعصر عالم بقطب واحد بعد سقوط العالم ثنائي الاستقطاب الذي استطاع أن يكبح جماح الغطرسة الامريكية التي تعاظمت بعد الحرب العالمية الثانية.

أما الثابت الذي لا يهز قناعاتنا مهما كان شكل سيناريو الأيام القليلة المقبلة هو أن التاريخ سيسجل بفخر وقفة العز هذه التي وقفها العراق ومن معه من العرب الشرفاء.. والأمة العربية معروفة عبر تاريخها البعيد منه والقريب أنها كطائر الفينيق يجدد نفسه.. وينبعث من الرماد.

قراءة أولية لخارطة سياسية قد تكون برسم التنفيذ

بقلم: جياد صالح

●● ماذا سيحدث بعد ان انتهى موعد الاستحقاق المثير (١٥ كانون الثاني). وأي مصير ينتظر المنطقة العربية، بعد ان انفتحت الأمور على كل الاحتمالات؟ وهل تمضي الولايات المتحدة في تنفيذ مخططاتها بعد أن غدت الظواهر تشي بعالم جديد تقوده منفردة دونما خوف أو تردد؟

بداية، دعونا نشير الى ان منهج التحليل يعتمد على قراءة لحالة من السلم أو الوصول بالأزمة الى شكل ما من اتفاقية سلام ما أو على الاقل وضع مؤقت من حالة اللاسلم واللاحرب يتيح المجال لمبادرات أو خطط برعاية دولية يخرج منها العراق والولايات المتحدة يقول فيها كل واحد منهما أنه حقق أهدافه كما يجسده المثل اللبناني المعروف «صيغة لا غالب ولا مغلوب»!

أما ما سنحاول قراءته فهو يهمل تماما ولا يشير من قريب او بعيد الى أي سيناريو يقوم على حرب تهدد بها الولايات المتحدة وتسعى الى اشعالها إذا ما رأت ان الظروف الميدانية (ساحة الحرب) والسياسية الدولية والاقليمية تسمح بها. فالحرب لا أحد مهما بلغ من حصافة وقدرة على التنبؤ والتحليل بمقدوره أن يعرف مسارها ونتائجها ليس لأن دمارها سيكون شاملا وهائلا فحسب، بل لأن القدرة على وقفها ومنع تداعياتها تفوق مقدرة الأطراف التي قد تشارك بها نظرا لما غدا عليه العالم من صورة انقلابية جديدة تختلف اختلافا جذريا عما كان متعارفا عليه حتى ما قبل انهيار المعسكر الاشتراكي واختفاء حلف وارسو وما خلقته أزمة الخليج من حقائق اقليمية ودولية ذات طابع انقلابي حاد.. فما الذي نسعى إليه؟

نشير الى اننا نسعى إلى قراءة الأحداث والتنبؤ ببعضها ضمن دوائر ثلاث كبيرة بمقدورها أن تستوعب تلك الدوائر الصغيرة الأقل أهمية.. الدائرة العربية، الدائرة الاوروبية، الدائرة الامريكية..

الدائرة العربية

فالوضع في الدائرة العربية.. وهنا ستكون الدائرة الاسرائيلية والاقليمية غير العربية (ايران تحديدا) من ضمنه.. فالانقسام العربي حاصل لا يمكن انكاره بين من هم مع العراق ومن هم ضده والحل العربي فقد الية على ضوء ما استطاعت قمة القاهرة «المصيدة» افشاله بعد اعطاء الشرعية والغطاء العربي للاحتلال الامريكي للأرض السعودية. وعلى ضوء المبادرة الجزائرية من قبل الملك السعودي الذي رفض استقبال الرئيس الجزائري. لهذا فإن الامور قابلة لامكانية (رضوخ) أمريكا للاعتراف بالعراق كقوة اقليمية كبرى في المنطقة تتعامل مع حقائق الصمود العراقي والادارة العراقية الناجحة للأزمة برباطة جأش وعزيمفوية. لكن الادارة الامريكية تخشى من (إعضاب) قوى اقليمية أخرى ذات وزن أو انها تعتقد واهمة انها ذات وزن كبير ويجب أن تكافأ على وقوفها مع امريكا مثل مصر وسوريا والسعودية..

. فأي خيار تقبل به أمريكا غير الخيار الأول (القبول بحقيقة العراق) يعني أن البديل أمامها هو الحرب مع العراق يقابل هذا الخيار الأخير (الحرب) خطر شديد تخشى منه أمريكا، مع ما يعنيه هذا من تراجع في دور ونفوذ السعودية، وما يعنيه ذلك من سقوط (لهيبتها) العالمية

تلك (الهيبة الكاذبة) التي اشترتها بالرشى والمؤامرات وديكتاتورية الجغرافية من خلال وجود الاماكن المقدسة في اراضيها واحتكارها لتلك الثروة النفطية الهائلة التي هي حق طبيعي وشرعي لكل الامة العربية..

ناهيك عما سيشكله ذلك من معضلات (داخل المعسكر الامريكي) أمام تعنت اسرائيل ورفضها لفكرة المؤتمر الدولي (حيث تشاركها في رفضه أمريكا نفسها) وسيل الهجرة بحثا عن أرض جديدة مما يعني تهجير الشعب الفلسطيني خارج أرض وطنه.

وما يعني ذلك من خلق تيار دولي جديد قائم على الدعوة لاحترام الشرعية الدولية (التي تذرعت بها أمريكا ضد العراق).. ورفض الازدواجية التي تمارسها الادارة الامريكية تجاه قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بما فيها قيام دولة فلسطينية مستقلة.

فهل ستقامر الولايات المتحدة وبوش تحديدا بمستقبله السياسي وتختار الحرب بكل ما تحمله من مفاجآت واحتمالات يصعب التنبؤ بها؟! الأمر مرهون بما ستسفر عنه الجهود التي لم تنته بعد وتحديدا منذ فشل لقاء جنيف يوم الاربعاء الماضي (٩١/١/٩).

الدور الاوروبي

وهنا سندخل الدور السوفياتي - الذي تراجع تأثيره كثيرا - ضمن هذه الدائرة.. فالواضح ان أوروبا منقسمة هي أيضا.. تيار مع أمريكا ومع خيار الحرب بلا تحفظ وهو قليل نسبيا بريطانيا وهولندا فقط وتيار مع «الشرعية الدولية» ومع تطبيق قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الخليج ومع السماح لمزيد من المبادرات السلمية وتقديم ضمانات للعراق بعدم مهاجمته والاحتفاظ بقدرته العسكرية إذا ما انسحب من الكويت والتعهد بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية - يقوده الرفاعي الاقوى وبالترتيب فرنسا، المانيا، ايطاليا، اسبانيا..

لكن أوروبا في الوقت نفسه تشعر أنها أمام خيارات صعبة ما كانت لتعلن عنها لو أنها اعطيت الحق في ذلك.. لأن الأمور لم تستقر بعد فيها. فهي اذ تشعر بأهمية النفط الشرق اوسطي لها.. وترى حقيقة الاهداف الامريكية غير الخافية من وراء أزمة الخليج بالتحكم فيه انتاجا وسعرا تتذكر كلمات وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر في مؤتمر الدول الصناعية الكبرى بباريس في نيسان/ ابريل ١٩٧٤، عندما ارتفعت اسعار النفط بصورة هائلة بعد حرب اكتوبر ٧٣.. عندما قال (الآن جاء الوقت لكي يتوقف مشروع (مارشال) الامريكي لانعاش اوروبا)..

فإنها.. أي أوروبا وبخاصة المانيا أمام ما تواجهه من مصاعب واستحقاقات على ضوء انهيار النظام الدولي القديم.. وأمام عدم استقرار الاوضاع في الاتحاد السوفياتي لا تستطيع أو هي لا ترغب في (انهيار) علاقاتها مع الولايات المتحدة في هذا الوقت بالذات رغم تراجع (التهديد) السوفياتي وتراجع احتمالات قيام حرب عالمية جديدة تكون اوروبا مسرحا لها..

ولهذا فإن الدائرة الاوروبية تبدو عصية على الوضوح ضمن المدى المنظور القريب وتبقى أسيرة رغبتها في محاولة الابتعاد عن الموقف والنفوذ والهيمنة الامريكية التي طالت.. دون أن تصل في الاعلان عن ذلك حد القطيعة مع امكانية تشدد معارضتها للدور الامريكي الجديد.. كلما اقترب موعد الاعلان عن اوروبا الموحدة في ٩٣/١/١.

الدائرة الامريكية

فيما الدائرة الامريكية تكبر وتصغر كلما برزت في هذا العالم الجديد الذي لم تتضح ملامحه بعد، مشكلات اقليمية او دولية حادة كتلك التي نعيشها في منطقتنا العربية وأعني أزمة الخليج.. فحتى لو استطاع الرئيس بوش استصدار قرار من الكونغرس بتأييد حقه في شن حرب ضد العراق - ونجح في تضليل الرأي العام الامريكي وتقليل أثر المعارضة الشعبية لحربه المجرمة ضد العراق والأمة العربية، فان هذا النجاح (الباهر) قد يشكل فخا يقع فيه ويحرق مستقبله السياسي اذا ما سارت الأمور على غير ما يشتهي هذا الرئيس الفاشي.. واستطاع العراق ومن معه من العرب الشرفاء تحويل حربه (السريعة والصاعقة والمدمرة) كما يتمنى ويزعم الى فشل سياسي وعسكري.

فهل يقصد بوش - الواقع تحت تأثير اللوبي الصهيوني الداعي الى تدمير العراق - ما يقوله حقاً أم ان صمود العراق قد أعاد اليه رشده ويبادر الى قطع منتصف الطريق ولا يبقى متردداً أمام خطوة الميل الواحدة التي خطاها واعلن عنها مرة يوم ٩٠/١١/٣٠ بعد صدور القرار ٦٧٨ وتراجع عنها ثم عاد في ٩١/١/٣ عندما قطع الطريق على اجتماعات الأسرة الاوروبية في لكسمبورغ ودعا الى اجتماع جنيف في ٩١/١/٩ الذي أفشله بطريقة فظة بالتنسيق مع وزيره المتعجرف جيمس بيكر؟..

دون أن نهمل امكانية ذلك - ولو اننا لا نعوّل عليها كثيرا - احتمالاً يلوح في الأفق عن برود اخذ في الازدياد يتسرب الى العلاقات الامريكية السوفياتية على ضوء سقوط مهندسها سيء الذكر ادوارد شيفاردنادزه وعلى ضوء امساك الجيش السوفياتي بزمام المبادرة واعادة النظام الى سبع جمهوريات متمردة أدت حتى الآن الى سقوط رئيسة وزراء لاتفيا البلطيقية (كازميرا) وذلك الحادث الخطير الذي بادرت اليه البحرية الامريكية بتفتيش السفينة السوفياتية ومنعها من دخول ميناء العقبة. هذا الحادث الذي اثار الاوساط السياسية والعسكرية السوفياتية - رغم ما قدمه السوفيات من تسهيلات للامريكان في الامم المتحدة - وخلق احساسا بالمذلة والمهانة واشارت الى أي مدى تسعى الغطرسة الامريكية للوصول اليه..

وبعد..

.. تبدو الامور وكأنها خليط من الالغاز والتقاطعات والاحتمالات البعيدة والقريبة على حد سواء.. لكن الأكثر وضوحاً في كل هذا ما يلي:

●● ان العراق العربي ادار معركة سياسية ودبلوماسية واعلامية دولية على درجة عالية من الذكاء والقدرة والهدوء والثقة دونما خوف من تهديد أو تراجع عن مبادرة ١٢ آب ٩٠ الداعية الى ربط قضايا المنطقة كافة.

●● ان الادارة الامريكية تواجه خيارات كثيرة ليس من الادعاء القول أنها خيارات صعبة، يتساوى فيها التقدم نحو السلام والاعتراف بالعراق كممثل شرعي لعرب النظام الدولي الجديد، أو القبول بمغامرة الحرب التي لا يقدر أحد على التنبؤ بنتائجها، لطبيعة المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية والدينية وبالتالي القبول بخسارة محتملة لكل ما نجحت فيه الولايات المتحدة - حتى الآن - من تغييب دور النقيض الذي كان يمثله الاتحاد السوفياتي ايديولوجيا وسياسيا ودوليا في العالم..

●● ان اوروبا التي خرجت قليلاً من تحت المظلة الامريكية ستخرج في المستقبل القريب بالتأكيد، وأن دوراً جديداً ينتظرها على الساحة الدولية قد يكون البديل المحتمل بل المؤكد للدور الامريكي القذر الذي ساد حتى مطالع هذا العقد الجديد.

●● ان عرب درع الصحراء قد فقدوا شرعيتهم ومصداقيتهم المشكوك فيها اصلا وباتت الأمور في العالم العربي - بعد حل ازمة الخليج سلماً أم حرباً - مفتوحة على تغييرات حاسمة ليس على غرار ما حدث في اوروبا الشرقية عام ٨٩ فقط.. بل من خلال انهار من الدماء ستسيل وتطهر كل رجس ألحقه هؤلاء الاوغاد والسفهاء في حق هذه الأمة التي آن لها ان تتبوأ مركزها بين دول العالم الجديد تسهم فيه بصياغة حضارة القرن الجديد.. عصر الأمم الكبيرة والشعوب التي لا تعيش على الهامش.. عصر انتفاء وسقوط الهيمنة الامريكية..

●● ان دول عدم الانحياز ودول المؤتمر الاسلامي لم يعودوا على تلك الدرجة من الأهمية - على قلتها - التي كانت في عالم ثنائي القطبين وان العالم يتجه بسرعة نحو عالم الشمال والجنوب، عالم الاغنياء والفقراء، عالم المستغلين والمستغلين (بفتح الغين) رغم الادعاء بأن الايديولوجيا سقطت وحلت محلها - بالتالي - ايديولوجيا النهب والهيمنة والعسكرة..

في تعليق نشرته صحيفة يديعوت :

إذا اندلعت الحرب ستشتعل المناطق المحتلة

حلل «رون بن يشاي» المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في تعليق نشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم ١٩٩١/١/٧ التطورات المحتملة في الاراضي المحتلة في حالة نشوب حرب في الخليج، يقول «بن يشاي»:

التصريحات التي أدلى بها الرئيس بوش في نهاية الاسبوع الماضي، والخطاب الذي ادلى به الرئيس العراقي صدام حسين، لم تبق كلها سوى قليل من الامل ولذلك فان احتمالات اندلاع المجابهة العسكرية في الخليج تتزايد من يوم ليوم، كما تتزايد احتمالات ان تكون «اسرائيل» متورطة في هذه المجابهة.

عمليا، ان «اسرائيل» متورطة بصورة فعالة في المجابهة. فالتصعيد الكبير الذي طرأ في الأونة الاخيرة في عدد العمليات التي نفذها الفلسطينيون في المناطق و«اسرائيل»، وظاهرة السكاكين، وحادثة الحرم القدسي. وتزايد عمليات التسلل عبر الحدود الاردنية، كل هذه تأثرت بصورة مباشرة او غير مباشرة من ارتفاع حدة التوتر في الخليج، ومن تأييد الفلسطينيين لصدام حسين.

ويضيف «بن يشاي»: لذلك فانه يمكن الافتراض انه اذا ما اندلعت الحرب في الخليج فان الفلسطينيين لن يبقوا مكتوفي الأيدي. اذ يستشف بوضوح من تصريحات الفلسطينيين وبيانات القيادة الموحدة للانتفاضة ان الفلسطينيين يستعدون للقيام بدور نشط في هذه المجابهة اذا اندلعت.

والحديث هنا لا يدور عن مجموعات ابو العباس وابو نضال، وانما عن نشطاء الانتفاضة في المناطق الذين يعتزمون على ما يبدو مساعدة صدام حسين بواسطة موجة من العمليات والمظاهرات

ويزعم «بن يشاي»: كان الفلسطينيون في المناطق في المجابهات العسكرية السابقة سلبيين. هكذا كانوا في حرب تشرين/ ٧٣ وفي حرب لبنان، أما هذه المرة فانهم سيحاولون ـ هكذا يمكن الافتراض بالتأكيد ـ اشغال قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي في المناطق، وشد انتباه الرأي العام العالمي من احداث الخليج الى الساحة الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وبالتالي خلق الربط الذي يريده صدام حسين عمليا بين القضية الفلسطينية وبين مشكلة الكويت.

ان هذه الحقيقة تشكل تهديدا للمؤخرة الاسرائيلية، اضافة الى ذلك الخطر المتوقع من جانب الصواريخ العراقية وسلاح الجو العراقي، ان

هذا ليس خطرا على وجود «اسرائيل»، ولكنه قد يتسبب في خسائر فادحة في الارواح، وقد يكون مصدر قلق حقيقي في حالة تورط «اسرائيل» في مجابهة مباشرة مع العراق.

ويختتم بن يشاي تعليقه محذرا الفلسطينيين بقوله: حسنا يصنع اولئك الذين يجب ان يفعلوا ذلك، اذا اوضحوا لسكان المناطق مسبقا ما الذي ينتظرهم اذا ما حاول نشطاء الانتفاضة المساهمة عن طريق العنف في المجهود الحربي العراقي!!



الفلسطينيون في الأراضي المحتلة :

سنحارب الى جانب صدام حسين

قال مراسلا صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية للشؤون العربية «روني شكيد» وتصفي زنجر» في تقرير نشرته الصحيفة : ان كل المنظمات الفلسطينية الفاعلة في المناطق المحتلة تستعد للقيام بدور فعال» في حرب الخليج اذا نشبت، وان لدى تلك المنظمات خططا جاهزة للقيام بمظاهرات جماهيرية في المناطق المحتلة وتنفيذ موجة عمليات ضد اهداف اسرائيلية.

واضاف المراسلان الاسرائيليان ان هدف المظاهرات الجماهيرية سيكون اشغال قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي واجبارها على المرابطة في المناطق.

واشار المراسلان الى انهما استشفا ذلك من تصريحات عدد من الزعماء الفلسطينيين في المناطق المحتلة، ومن بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

وقال سعيد كنعان احد الوجوه الفلسطينية البارزة في المناطق المحتلة: «ان حربا ضد العراق ستؤدي الى ردود فعل تضامنية وتأييدية لصدام حسين. وهذه ستنعكس في تصعيد النشاطات العنيفة داخل المناطق المحتلة».

وحسب اقواله «فان معظم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يتمنون اندلاع الحرب، لانه بقدر ما سينتصر صدام حسين، ستنتصر القضية الفلسطينية، وبقدر ما ستنهزم العراق، بقدر ما ستؤدي هذه الهزيمة الى تمرد الشعوب العربية ضد حكامها، وبالتالي خلق مناخ سياسي جيد للفلسطينيين، ان عدونا هو الوضع الراهن المستمر، ولذلك فان الحرب ستكون في صالحنا».

وأورد المراسلان الاسرائيليان على لسان فلسطينيين من سكان القدس الشرقية قولهم: «انهم يقولون في الشارع الفلسطيني بأن الحرب ضد العراق قد تؤدي الى نداء يوجهه صدام حسين الى الفلسطينيين في المناطق المحتلة يدعوهم فيه الى فتح جبهة اخرى ضد «اسرائيل». وان سلوك الفلسطينيين سيكون مرتبطا برد الفعل الاسرائيلي. الا ان هناك خوفا من ان تستغل «اسرائيل» الوضع لضرب الفلسطينيين وربما لتنفيذ الترحيل ضدهم».

واختتم المراسلان التقرير بقولهما: «ان الاصوات التي تسمع الآن في المناطق تختلف اختلافا كاملا عن سلوك الفلسطينيين في السابق. حيث كانت المناطق المحتلة هادئة نسبيا سواء خلال حرب تشرين/ ٧٣ او خلال حرب لبنان، اذ امتنع الفلسطينيون عن مواجهة الجيش الاسرائيلي».

الجنود الصهاينة يسرقون المواطنين العرب

اتهم المواطن تيسير عبدالمجيد كوازبة ٤٢ عاما من تقوع/ بيت لحم، اربعة جنود اسرائيليين بسرقة ١١٩٠ دينارا من سيارته وذلك عندما اوقفه الجنود الاربعة وفتشوا سيارته

وكان المواطن المذكور عائدا من قرية بيت فجار بعد ان باع سيارة، وهو تاجر سيارات، لاحد سكان تلك القرية، وقد قبض مبلغ ١٨٨٠ دينارا اردنيا من الشخص الذي باعه السيارة واستلم وصلا بذلك واثناء عودته الى قريته تقوع في حوالي السابعة مساء وعلى طريق مستوطنة افرات تقوع وبمحاذاة منازل المستوطنة طاردته سيارة عسكرية ثم تجاوزته واعترضت طريقه حيث توقفت في منتصف الطريق. واستطرد المواطن واصفا ما حدث معه: «ارغموني على التوقف. ونزل من السيارة العسكرية اربعة جنود بزي عسكري وامرني احدهم بالنزول من السيارة واشار علي بعد خمسة امتار وقال لي «قف هناك» ثم امرني برفع يدي الى الاعلى. وقام بتفتيشي جسديا، بينما قام الثلاثة الاخرين بتفتيش السيارة واستمرت عملية التفتيش حوالي ٢٠ دقيقة. وبعد ذلك اطلقوا سراحي وانطلقنا في الدورية، وعندما عدت الى سيارتي، تفقدت الجيب الخاص بالسيارة، وفوجئت بان المبلغ غير موجود».

من جهة اخرى رفع الشاب فيصل خليل ابو رزق من دير ابو مشعل بعد قضائه لفترة اعتقال دامت ١٨ يوما في رام الله، رفع شكوى الى الادارة المدنية ضد احد الجنود العاملين في حراسة المعتقل متهما اياه بسرقة مبلغ ٢٠٠ دينار اردني و ١٠٠ شيكل منه اثناء وجوده في المعتقل.

وحول تفاصيل هذه السرقة قال ابو رزق: «اثناء احتجازي في مخيم سجن رام الله المركزي وفي يوم ٩٠/١٢/١١، جاءت عمتي (لطفية) وشاهدت جنديا معروفا باسم (ايلان) وهو يعمل كحارس في السجن. وقالت له انها تريد مقابلتي من خلف الاسلاك الشائكة المحيطة بالخيام من كل صوب، لأنها تريد مني مبلغا من المال كان قد بقي معي عندما اعتقلت وهي بحاجة له. وجاء ايلان وطلب من شاويش الخيمة وهو فواز مطير من قلنديا ان يخبرني بذلك ويحضر مبلغ المال، وفعلا قمت بوضع المبلغ المذكور في كيس بلاستيكي وناولته للشاويش الذي بدوره اعطاه للجندي ايلان ثم خرج من الخيمة

وجميع المعتقلين ينظرون اليه. واستدار الى الخلف، ووضع الكيس في جيبه العريضة وغادر المكان وبقيت عمتي تنادي علي، غير ان احد الجنود الذين جاؤوا للمناوبة

ابعدها بعد تهديدها بالقاء قنابل الغاز باتجاهها ومن ثم عادت عمتي الى القرية واستمر احتجازي ١٨ يوما في رام الله. ولما افرج عني سألت عمتي عن المبلغ فقالت لي ان الجندي لم يعطها شيئا وانها انتظرت نصف ساعة حتى جاء جندي آخر وطردها».

الجنود الإسرائيليون يقتلون الحمام ويقطعون الأشجار ويعتدون على الأطفال النيام

● فلسطين المحتلة ـ الاهالي ـ

في حين تتواصل المواجهات البطولية التي يخوضها شعب الانتفاضة ضد قوات الاحتلال الصهيوني. أفادت الانباء التي تلقتها (الاهالي) من مراسلها في القدس. ان الجنود الاسرائيليين يعيشون حالات هستيرية جرّاء هذه المواجهات.

ويتبدى مأزقهم الهستيري هذا في اعتداءاتهم المتواصلة على الاشجار والاغصان المثمرة. كما حدث في مدينة قلقيلية. حيث تشق السلطات الاسرائيلية هناك الطريق الاستيطاني الذي يربط مستوطنة «اوروميت» ومستوطنة «النيد منشيه» جنوب شرق مدينة قلقيلية. حيث يبلغ عرض هذا الطريق ١٢ مترا. شقته السلطات الاسرائيلية بعدما جرفت عشرات الاشجار المثمرة التي تعود ملكيتها للمواطنين الفلسطينيين.

فقد قامت هذه السلطات باقتلاع ١٢ شجرة زيتون تعود للمواطن صالح عودة ٥١ عاما، والمواطنة. آمنة محمد عودة ٥٠ عاما. كما قامت بإزالة حواجز حجرية بواسطة الجرافات العسكرية وألقتها في داخل بياري محمد يحيى وداوود مصطفى مما أدى الى تكسير أغصان ١٥ شجرة برتقال واغلاق خطوط توزيع المياه في البيارتين

ومن جهة ثانية قام الجنود الاسرائيليون في حي الشيخ رضوان بملاحقة مجموعة من الشبان إثر رجمهم للدوريات العسكرية بالحجارة. ولما لم يعثروا عليهم اقتحموا بيوت الحي. وانتشروا داخلها. وكان احدها بيت المواطنة صباح ابراهيم العارور ٣٣ عاما. حيث أفادت ان الجنود الاسرائيليين اقتحموا منزلي وفتشوه بحثا عن الشبان. وقامت مجموعة منهم بالتوجه الى «عشة الحمام» وعندما لم يجدوا احدا هناك قاموا بإمساك الحمام وقطعوا رؤوسه بأيديهم. واخذوا يدوسون على فراخ الحمام بالبساطير. وقتلوا سبعة أزواج من الحمام، كما كسروا البيض وحطموا الاعشاش، ثم توجهوا الى المطبخ، وقاموا بخلط الارز والزيت والطحين ببعضها بعد ان سكبوها على الارض. فيما قام جنود آخرون باقتحام غرفة نوم أبنائي، حيث ايقظوا ابني محمد ١١ عاما وأخذوه الى فناء المنزل. وانهالوا عليه بالضرب بالارجل واللكمات. وعندما صرخت لأخلّص ابني صفعني الضابط على وجهي ثم دفعني فسقطت أرضا. وقال لي «اخرسي يا بنت الكلب»!!. وقد سمع الجيران والشبان صراخي فبدأوا بالقاء الحجارة على الجنود الذين تركوا المنزل وانسحبوا من المنطقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون"

صدق الله العظيم

عرس شهيد

آل جبر وعموم اهالي عين كارم في الضفتين يزفون بكل فخر واعتزاز نبأ استشهاد المناضل البطل :

رائد محمد صالح جبر

الذي استشهد في جنوب لبنان اثناء تصديه للغارة الوحشية الصهيونية على قواعد حركة فتح في جنوب لبنان في ١٩٩٠/١٢/٣٠.

تقبل التهاني في منزل عم الشهيد محمود علي جبر "ابو صلاح" في الهاشمي الجنوبي.

عاشت فلسطين حرة عربية والمجد والخلود لشهدائنا الابرار

عرس شهيد بطل

الهيئة الادارية وعموم اعضاء نادي النزهة الرياضي يزفون الى الامة العربية المجاهد البطل: ـ

خالد احمد محمد

الأعرج

الذي استشهد في سبيل وطنه وأمته معاهدين اننا سنظل على الدرب سائرين والمجد والخلود لشهدائنا الابرار.

شهيد الوطن

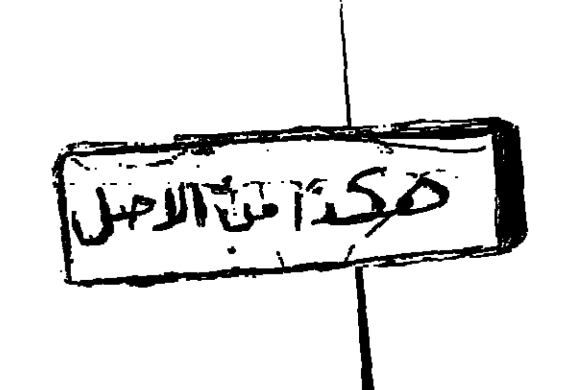
اهالي عنبتا في فلسطين والخارج يهنئون الامة العربية والاسلامية باستشهاد ابنهم الشهيد البطل

نضال عبدالرحمن عوض

الذي استشهد دفاعا عن فلسطين الحبيبة برصاص العدوان اليهودي حال خروجه من سجون العدو وتصديه لقوات الاحتلال عن عمر يناهز العشرين عاما

عاش الشعب الفلسطيني مجاهدا مناضلا عن حقه والمجد والخلود لشهدائنا الابرار وجهادا حتى النصر وتحرير فلسطين الحبيبة

رابطة اهالي عنبتا



الوان

أسرار

● اعترف تقرير امريكي سري بقدرة العراق على اعداد خطة تأمين مثلى في مناطق «وربه» و«بوبيان» و«الرميله» والتي سيتم تحصينها من خلال الصواريخ العراقية القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى. كما ان العراق سيقوم بنصب خطوط الغام طويلة المدى لردع القوات الامريكية والاجنبية عن اتخاذ قرار المبادأة العسكرية المباغتة ضد العراق. وحذر التقرير الذي اعده عدد من كبار العسكريين الامريكيين من ان الصواريخ العراقية المنصوبة في الجزر الكويتية لها اهدافها المباشرة في حقول بترول جميع الدول الخليجية.

● الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حصل على موافقة السلطان قابوس على خطة سلمية عربية لانهاء ازمة الخليج.. وقابوس بدوره عرضها امام قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة مما سبب خلافات حادة.

● علم من مصادر خليجية ان قمة مجلس التعاون الاخيرة في الدوحة قد وافقت على نظام امني سري للخليج يتضمن ارجاء بحث المسألة المتعلقة ببقاءقوات امريكية في الخليج الى ما بعد انتهاء الازمة، والاستعانة ببعض الخبراء والمستشارين العسكرين الامريكيين بشكل دائم!.

كلام سياسة!

● وصفت الشاعرة الكويتية سعاد الصباح الرئيس الامريكي جورج بوش بأنه في بدايات ازمة الخليج كان «قويا وفصيحا وقاهرا كالسيف، ثم بدأ الكلام يلين ويشف ويترقرق الجدول..».

●● .. تزوجيه!.

● حذر رئيس الحكومة البريطانية الاسبق ادوارد هيث من ان اي حرب تنشب في الخليج ستؤدي الى كارثة للعرب والغرب.. وقال امام لجنة الدفاع في الكونغرس الامريكي ان انتصارا عسكريا على العراق سيؤدي الى كابوس بعد كابوس في العالم!.

●● لماذا دائما «السابق».. و«الاسبق» يفهم متأخرا؟!



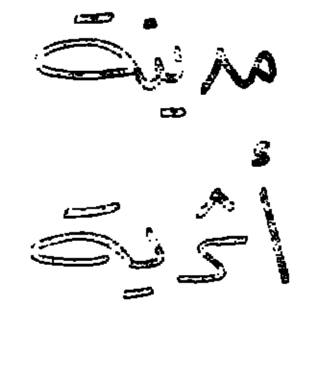
● يتراكم الاف من المواطنين امام مخزن صغير بانتظار الحصول على «كوبون» في منطقة الرصيفة ـ المنطقة الرابعة ـ من الساعة السابعة صباحا حتى الثانية.. ليقول لهم صاحب الشأن في النهاية.. تعالوا بكره!.

● تضيع اطنان.. وبراميل من المياه المتسكبة المنسابة من جوف خطوط المياه المهترئة والمكشوفة في بعض المناطق الشعبية مثل جبل النصر ومخيم شنلر.. بدون علم سلطة المياه.. صاحبة ترشيد المياه! هل حقيقة ان السلطة لا تعلم!!

● مدينة السلط العريقة ما تزال حتى اليوم خالية من اي دار للسينما.. مجرد ملاحظة!.

● تضاعفت اسعار بعض الادوات الكهربائية بدون اي مبرر حقيقي سوى «ازمة الخليج» كما يقول التجار رغم عدم وجود علاقة حقيقية بينهما!.

● تسلم عامل في احدى الشركات الحكومية كتاب انذار بالفصل بعد كتابته لاحدى الصحف المحلية موضوعا عن بعض الممارسات الخاطئة لادارة الشركة!.



هل تعلمون ان هنالك مدينة اثرية في منطقة البقلة بلواء الرمثا؟!

لمن لا يعلم اليكم هذه المعلومات المدينة تحتوي على مقبرة رومانية بيزنطية تضم (٥٠) حجرة للدفن منحوتة داخل الصخور الجيرية بالاضافة الى كنيسة بيزنطية ذات ارضيات فسيفسائية وصوامع لخزن الحبوب. وتحوي المدينة على خزانات ضخمة منحوتة داخل الصخور. او بشكل اياد متنافرة في الموقع.. هل كنتم تعلمون بذلك؟!.

وقد عثرت البعثة الاثرية التي اكتشفت المدينة ثم تناستها دائرة الآثار.. على قطع عملة حددت بدايات الموقع الى القرن الاول الميلادي كما استمر السكن بالموقع خلال الفترات البيزنطية والاسلامية والاموية والايوبية حتى الفترة العثمانية

ونضيف لذلك.. ان الكنيسة المكتشفة في المدينة المخفية تحوي زخارف هندسية رائعة واشكالا نباتية وقد تم تشييدها بين الفترة من القرن الخامس الميلادي الى بداية القرن السادس كما تؤكد ذلك قطع العملة والفخار التي تعود لتلك الفترة.. هل كنتم تعلمون بذلك.. اين وزارة السياحة اذن؟!.

ومدينتنا الاثرية هذه ذات اهمية استراتيجية واقتصادية في الفترات التي عايشتها نتيجة لوقوعها بالقرب من طريق التجارة القادمة من الجنوب والمتجهه للشمال والى فلسطين. وقد كان موقع المدينة غنيا بزراعة الحبوب والزيتون، كما تم العثور على كتابات يونانية بالمدينة....

اذن تلك مدينة اثرية ضخمة تحوي كنوزاً قديمة لكثير من الحضارات.. اذن تلك المدينة لا تقل اهمية عن مدينة الاعمدة «جرش».. والبتراء!. اذن تلك المدينة المكتشفة حديثا يجب ان تنال حنان دائرة الآثار والا.. ربما مثلا يأتي لصوص الآثار ويسرقون مدينتنا التي لا نعرف عنها شيئا!. الم يحدث شيء شبيه بذلك؟!..

"جاذبية" تعري في السعودية

«جاذبية» أو «فيونا هندرسون» فتاة التعري في شمال انجلترا. والتي تتحف رواد الحانة التي تعمل بها. من خلال عروضها المثيرة جدا

«جاذبية» هذه تنوي التوجه الى الجزيرة العربية للترفيه عن الجنود البريطانيين. حيث يعاني هؤلاء الجنود من الكآبة. وقسوة الصحراء «وعروض جاذبية» بجسدها الاشقر المثير، ربما يدفع عنهم بعض الكآبة!!

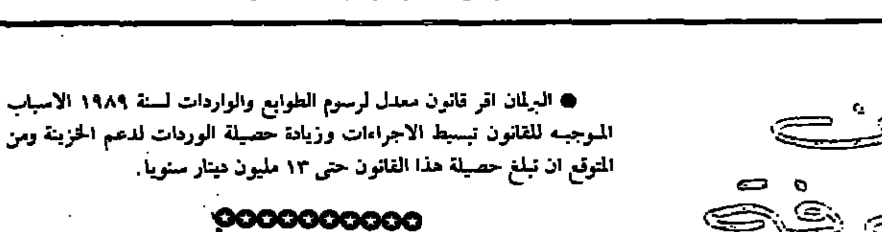
غير ان رواد الحانة الذين اعتادوا على عروض جاذبية في شمال بريطانيا. احتجوا بشدة على غيابها لكنها وعدتهم بالعودة بعد اسبوعين. اسبوعين فقط!!

حكم القوي!

سجنت حلاقها الخصوصي ثلاثة اعوام حتى لا يعرف احد منه ان الشيب قد تسلل لرأسها

دلال!

تكتب هرة في سويسرا شهادة ميلاد وتسجل في دفاتر الحكومة كما يسجل انسان. واذا حدث لها حادث ترغب الحكومة التحقيق في بالسبب. مع ان هنالك العديد من المواطنين بلا [illegible]!!



● البرلمان اقر قانون معدل لرسوم الطوابع والواردات لسنة ١٩٨٩ الاسباب الموجبه للقانون تبسيط الاجراءات وزيادة حصيلة الوردات لدعم الخزينة ومن المتوقع ان تبلغ حصيلة هذا القانون حتى ١٣ مليون دينار سنويا.

● القانون المعدل لقانون الضريبة الإضافية والذي الغى بموجبه إضافة ١٠٪ على رسوم اشتراك الهاتف المنزلي والمكالمات المحلية والوطنية يؤدي هذا التعديل إلى خسارة خزينة الحكومة ما بين ٦ ـ ٨ ملايين دينار سنوياً.

●● يلاحظ في الجلسات الاخيرة ورغم ارتفاع حرارة الاجواء السياسية ان السادة النواب يغادرون مقاعدهم وبشكل يجعل النصاب القانوني على الحافة، فلا ندري أهي المشاورات الجانبية ام ماذا؟

عدسة الوان



* مجرد... عمود في منتصف الطريق!

بلا قافية

باسل طلوزي

مشاهدات

حتى هذه اللحظة، ما زال يشاهد «صخر الصافي» متنعداً كرسيه المفضل في مقهى «الحنون» رغم الاجواء المرنحة بصخب التوتر، والمشرعة لكل الاحتمالات بعد اذ غدت سكين الخامس عشر من كانون الثاني على مفرق الحز من اعناقنا تماما..

يشفط صخر نفساً عميقاً من نارجيلة التبغ العجمي، ويراقب بعينين دامعتين بعض المفارقات المؤسية لردود الافعال زاء هذا اليوم المشهود.

في البداية شاهد سيارات مسرعة تتجه صوب المطار.. هز رأسه امتعاضا وأوشك ان يقول: «مع القلعة..»، لكنه استدرك: «ومتى عرف هؤلاء معنى الانتماء لغير خزائنهم، و«كروشهم»... ليرحلوا فلا حاجة لنا بهم.. وليكتشفوا بأنفسهم ان الموت على تراب الوطن لهو أشهى من ذل الحياة فوق رخام المنافي!!

ثم لمح صخر اناسا يسارعون الى منازلهم بعد أن كدسوا الغذاء، وصفحوا الابواب والنوافذ فضحك.. وغمغم: «ما الفرق بين هارب وهارب؟؟.. مساكين هؤلاء من يعيدون النجاة، وتقف حياتهم عند حدود الشهيق والزفير.. ولا يعنيهم بكثير او قليل ان كان هذا الشهيق مضمخا بحرية الوطن او عبوديته.. المهم أن يتنفسوا وكفى!!..

وينتصب صخر بغتة.. وتعلو وجهه مسحة من الجلال.. فقد رأى الفئة الثالثة.. فتجيش اعماقه بالاكبار.. ويصرخ بحرقة: من كان يصدق ان يأخذ هؤلاء على عاتقهم مهمة الدفاع عن الوطن.. هؤلاء «الغلابة» الطفارى.. المحول بينهم وبين خيرات الوطن. والمحزن ان منهم من كان نزيل الزنازن المعتمة بتهمة «الخيانة».. تصوروا أن هؤلاء «الخونة» هم اول من يتصدى الآن للدفاع عن الوطن؟؟

عند هذه الجملة يلحظ صخر الصافي أن الزبائن بدأوا ينظرون اليه بذهول.. فيلقي بالارجيلة جانباً.. ويتابع: «انتم ماذا تنتظرون.. هيا نلحق بهؤلاء «الخونة». ويصرخ منادياً: أبو يزن.. أبو يعرب.. أبو ضياء.. ابو عصام.. أبو.. أبو.. انتظرونا.. فنحن معكم!!».



انهم ينتظرون موتهم!.

خوذ مبلولة بالنيذ تسكن الرؤوس الشتراء.. ملابس عسكرية ثقيلة تحيط الاجساد المنهكة.. اقدام غليظة تزحف متعبة.. وبقعة حمراء تملأ جثة قتيل اميركي يلتصق حذاؤه بوجه يشع لجندي يحارب في معركة ليست له!..

انهم ينتظرون موتهم!..

يترقبون بعيونهم اللامعة الزجاجية مركبات الموت.. توابيت النهاية لتحملهم الى مدنهم الصاخبة.. الى رؤسائهم المشتغلين بالاجازات الواسعة. الى المحاربين القدامى الذين حذروهم مغبة جنون الصحراء..

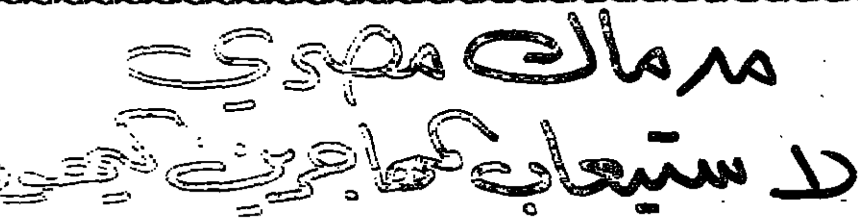
انهم ينتظرون موتهم!..

وبراميل النفط والبارود تحرك مؤشر بوصلة الموت لاجسادهم المبعثرة «البيت الابيض» يوفر لهم التوابيت المحمولة جواً. المنقولة برا الى حيث يتساقطون!.. «القمر الصناعي الجاسوس الفضائي» يرشدهم للحظة. لاغفاءة العين النهائية!.

انهم ينتظرون موتهم!

ما يزيد عن «٧٥٠» قتيلا شربتهم المعركة قبل الحرب. ما يزيد عن «٧٥٠» حتة نثرتها رغبة «بوش» في الحصار والعزو العابث بحرائط الجغرافيا وطقوس التاريخ!.

انهم ينتظرون موتهم!.



مدماك مصري لاستيعاب المهاجرين اليهود!



الشاحنات المصرية المحملة بالطوب المصري «الجيد»، كاسهام مصري متواضع في عملية توطين المهاجرين اليهود..

مصر «العروبة» تساهم مساهمة كبيرة في استيعاب يهود روسيا، بعد ان كانت محطة «نيتسانه» (عوجا حفير في سيناء) الواقعة على الحدود بين مصر واسرائيل، منذ سنوات عديدة خالية مقفرة، بدأت هذا الاسبوع تعود الى الحياة وتعج بالنشاط والحركة الدائبة على قدم وساق، حيث بدأت الشاحنات المصرية المحملة بحجارة الطوب من نوع «ايتونج» بالوصول الى المكان قادمة من مصر. وهذا الانتاج المصري الذي تريده اسرائيل لاغراض البناء القوي لتوطين يهود روسيا هناك يأتي مصحوبا بمندوبي الشرطة المصرية. وفي الصورة اعلاه جندي مصري الى اليمين يتحدث مع اسرائيلي في محطة «نيتسانه» الحدودية الى جانب احدى

فساد!

● حصل احد ابناء الطبقة «الكامبرادوريه» في الاردن.. اي احد اولئك الذين يجمعون بين الكراسي الخشبية والنقود الذهبية والانف المتعالي على ربح يتجاوز مبلغ (١٢) مليون دولار مقابل توريده «لكرافانات» للجيش الاميركي في الخليج.. سؤال.. ما هو الفرق بينه وبين اطفال «كامب ديفيد»؟!.

● العاملون في بعض محطات البنزين يحتالون على المواطن بطريقة خبيثة تماما عن طريق الضغط المستمر لمقبض «فردة الة سحب البنزين الملتصقة بشريط انبوبي.. وبذلك فان العامل يسحب هواء فقط بينما يواصل «العداد» نشاطه دون ضخ البنزين..

● باتفاق سري عائلي تم الاتفاق بين مدير عام احدى الشركات الكبرى في الاردن وقريب له على بيع قطع اراضي واسعة من ممتلكات الشركة بثمن زهيد جدا مقابل «عربون» محترم بدون علم الاخرين.. ولا من شاف ولا من دري!.

مبارك يعرض على أمير الكويت الإقامة الدائمة في القاهرة

القاهرة ـ خاص

افادت مصادر موثوقة هنا في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك اقترح مؤخرا على امير دولة الكويت المخلوع الشيخ جابر الصباح وولي عهده الانتقال الى القاهرة بهدف الاقامة الدائمة فيها.

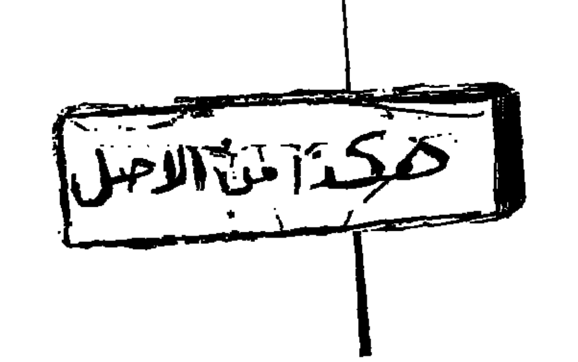
وأضافت المصادر ان الرئيس مبارك اقترح على امير دولة الكويت الاقامة في القاهرة مع ولي عهده واعضاء حكومته في المنفى الى حين عودتهم ثانية الى «دولة الكويت» التي سيضطر الرئيس العراقي صدام حسين ـ على حد تعبير مبارك ـ عاجلا أم آجلا الى اخراج جيشه منها وقد حاول مبارك اقناع الشيخ جابر بأن اقامته في القاهرة تكون امنة اكثر في ضوء التوتر الأمني المتصاعد والذي يوشك على الانفجار في منطقة الخليج ـ الا ان الشيخ جابر الصباح رفض اقتراح الرئيس مبارك وقال بأنه يفضل البقاء وأفراد حكومته في السعودية.

أحلام عقيلة السفير البشعة!





هل تعرفون تلك السيدة البشعة البدينة المتوقعة بين الرجلين.. انها الست هيلين براون عقيلة السفير الاميركي في «اسرائيل» صاحب الابتسامة الكريهة في الصورة. المهم.. ان بشاعة الست تتجاوز مسألة البدانة والفم القبيح المتسع الى حلمها الكبير انها تود ان تقيم مسرحا فاخرا في «القدس» يبلغ ثمن التذكرة الممتازة فيه مبلغ عشرة آلاف «شيكل» فقط.. لنتأمل القصة جيدا. حلم اميركي.. اسرائيلي.. وبشاعة حقيقية!..



أزمــة الخلــيج ... وعمــال ميناء العقبــة

كتبت: ناديا فاخوري

اصابت ازمة الخليج فيما اصابت كافة القطاعات الاقتصادية حيث تضررت جميعها بشكل متفاوت. ومن تلك القطاعات فإن قطاع التخليص ونقل البضائع بالترانزيت والملاحة يعتبر القطاع الأكثر تضررا من بين القطاعات الانتاجية الأخرى. فمن المعلوم لدينا ان ٥٠٪ من حجم عمل هذا القطاع مع العراق الشقيق. و١٥٪ مع الدول الدول العربية المجاورة الأخرى وبذلك فإن ٦٥٪ من حجم عمل هذا القطاع قد توقف بسبب التزام الاردن بقرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ القاضي بمحاصرة العراق. بل ان الـ ٣٥٪ من حجم العمل المتبقي للسوق المحلي يتعرض للعرقلة والمضايقات من خلال حصار ميناء العقبة غير المعلن وتوجه تجارنا نحو بعض الموانىء العربية المجاورة بدلا من ميناء العقبة.

وقد اصابت هذه الأوضاع عمالنا العاملين في هذا القطاع فبالرغم مما يتحمله اصحاب العمل في الابقاء على العاملين لديهم ومحاولة عدم فصلهم الا ان المستقبل أمام عمالنا غير مضمون حيث أن تفاقم أزمة الخليج سوف يؤثر على هذا القطاع و قد نجد عمالنا بعد فترة ليست بالطويلة بالشارع يزيدون في ارتفاع نسبة البطالة في الاردن

وقامت العديد من شركات الملاحة والتخليص بتخفيض الرواتب أو فصل بعض عمالها. فقد قامت شركة بترا للوكالات الملاحية بتخفيض الرواتب بنسبة ١٥ - ٢٠٪ كما قامت شركة مالترانس للملاحة والتخليص بتخفيض رواتب عمالها والبالغ عددهم ٧٥ عاملا بنسبة ١٥٪ بالاضافة إلى فصل ٤٥ عاملا من مكتب النقل البري العراقي..

وحتى يضمن بقية العمال حقوقهم في الاستمرار بعملهم وحتى لا تتفاقم المشكلة فقد اعتصم معظم العاملين في هذا القطاع وبتنظيم من النقابة العامة للعاملين في الموانىء والتخليص والملاحة يوم الخميس الماضي أمام مجلس الامة في محاولة للتصدي لأي مؤسسة قد تقوم بالاعتداء على حقوق عمالها وكي يقوم مجلس النواب بالضغط على الحكومة لخلق حلول للتخفيف من معاناة الوطن فالموقف الوطني والقومي الذي اتخذه الاردن يتطلب تضحيات من كل قطاعات شعبنا رسميا وشعبيا.

وعلى أصحاب العمل والحكومة ومؤسسة الضمان الاجتماعي تقاسم الاعباء وعدم تحميل العامل العبء الأكبر. ويترتب ايضا على الحكومة الاردنية اثارة الموضوع في الهيئات الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي ولجنة العقوبات الاقتصادية التابعة لهيئة الأمم المتحدة لوقف الحصار على ميناء العقبة.

وقد رفع المعتصمون لافتات طالبوا فيها بضرورة ايجاد حل عربي لأزمة الخليج ومطالبين فيها الغزاة الأمريكان وحلفائهم بالخروج من ديارنا المقدسة مؤكدين على مبدأ عدم مصادرة الحقوق المكتسبة للعاملين وان لا يكون تقليص نفقات الشركات على حساب المستخدمين

عبد القادر شواورة

وطالب السيد صدقي الفقهاء رئيس النقابة اصحاب العمل الذين اتخذوا اجراءات بحق عمالهم التراجع عنها. كما اكد على ضرورة مبادرة الحكومة لوقف العمل بالمادة ١٦ من قانون العمل التي أعطت الحق لأصحاب العمل باتخاذ اجراءاتهم بشكل تسلطي وتعسفي بالاضافة إلى ضرورة مبادرة مؤسسة الضمان الاجتماعي تكييف انظمتها ولوائحها بما يتلاءم وطبيعة المحنة ووضع حلول آنية للتصدي إلى ما قد نواجهه في المستقبل من بطالة.

وفيما يتعلق بالعمال الاردنيين الذين يعملون في هذا القطاع فقد بلغ عددهم في عمان ١٢٠٠ عاملا وفي الرمثا ٢٥ عامل اما في العقبة فيبلغ حوالي ٦٠٠٠ عامل. ولا يتجاوز عدد العاملين الاردنيين في تفريغ وتحميل السفن في ميناء العقبة الـ ٣٠٠ عامل من اصل ١٠٠٠ - ١٢٠٠ عامل اي ان نسبة العمال الاردنيين إلى العمال الوافدين لا تتجاوز الـ ٢٥٪ ويعود السبب إلى تلك النسبة المتدنية هو تدني اجور العامل حيث يتقاضى فقط ٢٤٠ قرشا لكل ٨ ساعات عمل اي بدخل شهري لا يتجاوز ٧٢ دينارا.

لأجل تلك القضايا وما يعاني منه كافة العمال في بلدنا فقد وقفت كافة النقابات العمالية كتلة الوحدة العمالية وكافة التنظيمات والقوى السياسية جنبا إلى جنب مع عمالنا في الاردن مؤيدة لهم ومشجعة لهم موقفهم مطالبة كافة الجهات المختصة بالعمل على معالجة أوضاع هذا القطاع الذي يتعرض لأوضاع صعبة ناجمة عن اعمال القرصنة والحصار الأمريكي للاردن

ومن جهة أخرى فقد تحدث كل من النائب بسام حدادين ود. أحمد عريقات العبادي وعبد الحفيظ علاوي ومنصور سيف الدين مراد إلى المعتصمين.

فقد ثمن النائب حدادين مشاعر العمال الصادقة وموقف النقابة المعلن ورفضها كافة أشكال الابتزاز والضغط التي يحاول الأمريكان وحلفائهم فرضها على أرضنا لمحاولة تركيعنا اقتصاديا بهدف تركيعنا سياسيا. مناشدا كافة المؤسسات الوطنية في هذه المرحلة ان تتحمل جزءا من أعباء الأزمة الاقتصادية طالبا من العمال الوقوف جنبا إلى جنب والتوحد مع نقابتهم وايصال صوتهم إلى كافة المؤسسات النقابية والوطنية والبرلمانية والحكومية للمشاركة والتدخل

وقد أكد الدكتور العبادي على اننا كشعب وكطبقة مسحوقة لسنا الا ضحية واضحة لحفنة من الجشعين الطامعين الذين لا يرثون الا من دماء الشعب، وان الذين يتركزون في مواقع القرار ما هم الا عملاء للصهيونية والاستعمار الذين يخططون لتحويلنا إلى جيوش عاطلة عن العمل وقاصرة عن ادراك لقمة العيش منهيا حديثه بوعده للعمال المعتصمين بالتعاون مع بقية زملائه النواب باثارة قضيتهم تحت قبة البرلمان

وقام النائب عبدالحفيظ علاوي برفع نسخة من مذكرة النقابة إلى رئيس الوزراء ضاما صوته إلى صوت العمال المعتصمين لتحقيق مطالبهم. مطالبا الجميع الوقوف صفا واحدا ضد العدو الذي يريد أن يقطع ارزاقنا وإماتة هذه الأمة

كما تحدث النائب منصور مراد مشيرا إلى ان النواب قد بدأوا بوضع ايديهم على اشخاص متواجدين في الاردن قاموا بتسريب قوائم باسماء التجار الاردنيين يحملها ضباط المارينز عند اعتراضهم السفن القادمة إلى الاردن.

ولا بد من الاشارة إلى انه اذا استمرت المعاناة لدى كافة القطاعات فإننا لن نستطيع الدفاع عن بلدنا امام مشروع التوسع الاسرائيلي الصهيوني في الاردن، لذلك فاننا نطالب الحكومة بالنظر بمطالب عمالنا وفلاحينا بطريقة علمية واعية

وتحدث لنا السيد عبدالقادر شواورة امين سر فرع عمان للنقابة العامة للعاملين في الموانىء والتخليص مشيرا الى ان الحصار غير المعلن على ميناء العقبة ادى ويؤدي الى عودة السفن المحملة بالبضائع الى السوق الاردنية الى موانىء اخرى مما يؤدي الى تحمل المستورد الاردني خسائر ومصاريف باهظة وبالتالي ينعكس على القدرة التشغيلية للعمال في قطاع الملاحة والتخليص والنقل حيث بادرت بعض المؤسسات والشركات متذرعة بأزمة الخليج والحصار الامريكي على ميناء العقبة بانخفاض مداخيلها او انتاجيتها فبادرت الى الحل على حساب العامل الذي كان يعمل بجد ونشاط في الفترة السابقة مما ادى الى الارباح الوفيرة لهذه المؤسسات.

وأضاف: عندما احست هذه المؤسسات ان هناك ازمة فقد بادرت الى بعض الاجراءات التي تمس العمال بتخفيض الرواتب او فصل العمال حيث المثل الشعبي (اكلونا لحم ورمونا عظم).

وقد طالبنا كنقابة الحكومة بالتدخل وفضح الحصار الامريكي غير المعلن على ميناء العقبة في المحافل الدولية حيث هناك سؤال: لماذا حصار ميناء العقبة؟ علما بأن الحكومة ملتزمة بقرارات هيئة الامم الصادرة بالمقاطعة ولكننا نعرف كعمال بأن الموقف الرسمي والشعبي الرافض للتواجد العسكري على الارض العربية وحل ازمة الخليج ضمن الاطار العربي هو السبب لهذا الحصار او المضايقات العسكرية على الاردن.

كما توجهنا بعدة مذكرات الى رئيس الحكومة لنشرح فيه معاناة عمال هذا القطاع حيث بعد فترة وجيزة يرشون بالشارع هم وعائلاتهم طالبين منه اتخاذ اجراءات فورية وحاسمة لحماية العمال وتوفير العمل المقدس لهم. بالاضافة الى اننا طالبنا مؤسسة الضمان الاجتماعي وهي المعنية بأن تضع اموال العمال من اجل حل قضاياهم في ظل ازمة الخليج.

كما وتطالب ايقاف العمل بالمادة ١٦ من قانون العمل المعمول به حاليا لكي لا يعطي فرصة لاصحاب العمل بفصل العمال من عملهم. لذلك فنحن نتوجه الى كافة الاطراف المعنية العمل بأن يكون هناك تضافر الجهود لحل هذه المشكلة السرطانية التي يعاني منها هذا القطاع والقطاعات الاخرى



إعلام أردني ولكن!

كتب: خالد عبد الوهاب

في الايام الاخيرة تجاوز المواطن الاردني رعب الايام الماضية وذلك بفضل التحول الديموقراطي وتحدث هذا المواطن كثيراً وطويلاً حول موضوعات عديدة ومنه الاعلام وسياسته مع ان هذا الموضوع في السابق كان من المحرمات ويؤدي الاقتراب منه الى كتم الانفاس، وتحطيم الاقلام، وتجويع الافواه.

- والحقيقة اننا جميعا ندين بالاحترام الى احداث نيسان ١٩٨٩ التي حطمت كثيراً من الاغلال. وجاءت برلمان اخذ بعض اعضائه على عاتقهم ان يفكروا نيابة عن مواطنيهم، ويقلدوا النشرة الاخبارية الاولى التي اعدها الشعب عن دور الاعلام ووزارته مع فارق ان نشرة الشعب مع انها واحدة في مواجهة عشرات النشرات التلفزيونية والاذاعية الا انها اكثر مصداقية لانها ترجمة لاحساس الشعب وقياس لنبض الشارع العام ونقل حي ومباشر لما يدور بعيداً عن الميكروفونات والكاميرات وما يقبله الرقيب وما يجيزه المدير والمشرف والمراقب.

- ووسائل الاعلام الاردنية والرسمية منها بالذات لها اسلوبها الخاص في توجيه الاعلام ومواكبة الحدث المحلي والعربي والدولي وغالبا ما يأتي رأيها بعد الوقوع وطريقة وحدود تفاعلها معه سلبا او ايجابا تصاغ وفقاً لرغبة السلطة التنفيذية، وتحليل الحدث من حيث الحماس له او التفاعل معه يأتي وفقاً لافكار ومفاهيم واحساسات هي في العادة قناعة المرسل والتي يحاول عن طريقها اقناع المتلقي. وهنا يبدو العجز الاعلامي عندما يكون متخلفاً زمنيا وذهنياً عن فهم الحدث وشموليته وربما يعود الامر في مثل هذه الحالة الى طريقة التنشئة الاعلامية التي تعتمد رضى المسؤول بالدرجة الاولى.

- اذا كانت وظيفة الاعلام الاساسية. التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات وزيادة الثقافة والمعلومات في المجال السياسي بشكل عام وتعريف المواطن بالعدو والصديق والجيد والرديء فان اعلامنا لا زال يمارس الاسلوب البطريركي اكثر مما يمارس الاداء وفقاً لمتطلبات الوعي والحاجة.

مع ان الرأي العام هو ما يشغل بال الجماهير او يمس مصالحها العامة والخاصة والذي غالباً ما يأتي محصلة لصراع الافكار وتفاعل الأراء الناتج عن مناقشات الافراد وممارسات وسائل الاتصال الشخصي او ان الرأي العام يتصف على العموم بالديناميكية والحركة والتبدل او يتقلب تبعاً للظروف والاحداث، وقد ينقص او يزيد فما زال اسلوب اعلامنا في التعامل «ثابت» لا يتحيز رغم تطور وسائل الاتصال، وعشرات الآلاف من الخريجين الجامعيين، واختلاف مواقع الطبقات الاجتماعية، وتبدل مواقع احتكار المعلومات وازدياد الطبقة الوسطى، وانشغال الطبقة الفقيرة باحتراف متابعة الاعلام العربي والدولي كمظهر من مظاهر البطالة وحتى وقت قريب كان الحدث الاعلامي عندنا يأتي اما متأخرا او مزوكشا، او مبتورا، او مجاملا او غائبا عن بعض الاحداث وابرز موضوع هو الهجرة اليهودية ومجاملة

الانظمة الرجعية والردة في الخليج الى ما قبل عودة الكويت الى العراق. يضاف الى ذلك التلذذ بكل ما هو اميركي وغربي والوصول الى حد الاعتزاز به الى ما قبل فترة محدودة ولو قدر لآدم الى البشرية ان يعود ليتفقد احوال ابنائه ونشاطهم ويعرف مدى التطور الذي احرزوه لما وجد صعوبة كبيرة في التعرف على اسلوب الاعلام في اغلب الاحيان.

نفس الاسلوب والقادة والاداريين والاعلاميين والاهتمامات من خريجي مدرسة «القرد في عين امه غزال».

وللتدليل على ان اعلامنا لا زال يفتقد الى ابسط متطلبات الابداع نورد بعض الامثلة: قراءة الرأي العام معدومة. العمل الميداني محدد. كل الامور والاحداث تكتب وتعالج في المكتب والاستديو والتخيل يلعب دوراً اكثر من ترجمة الواقع. والتقليد اكبر من الابتكار، والنقل اوسع من الابداع، والمجاملة اكثر من النقد الموضوعي والنجومية المصنوعة للافراد من كثرة التركيز عليهم لا تتقارن مع مواهبهم تجعل من الحبة قبة، ومن حفنة العطاء يبدر ابداع ما اسعد الذي نحب ونحتضن وما اسوأ من لا يجد له واسطة حتى ولو كان ارنست همنغواي، او طه حسين او العقاد.

- اذا استثنينا بعض المناسبات. وجلسات البرلمان المجزوءة وفقاً للهدف والموقف والظرف فلا جديد ينقل الى المرسل اليه.

اننا لا نطلب من اعلامنا اجتراح المعجزات نريد منه!

● ان تكون له القدرة على مواكبة الاحداث وتغطيتها بكل موضوعية..

● وان لا يأتي بعد الاحداث كمن يلحق الصيف بفروة لان الخير والسمك اذا احتفظ بهما اكثر من ليلة دون تغطية يفسدان.

● ونريد للاعلام بكل وسائله ان يتجاوز سكين الرقابة الذاتية كونها اخطر واكثر عرقلة من مقص الرقيب الرسمي لان الاولى تقييد نفسي وذهني ومقص الرقيب واضح وظاهري.

- نريد لموقع اعلامنا ورسالته ان يتناسب مع موقع ورسالة الاردن، لاننا في الاردن قلب المعركة العربية والاعلام الاردني يجب ان يكون اللسان الفصيح الذي يشرح ويترجم ويعبر عن هذا الموقع والموضع.

- موقعنا متميز وموقفنا متميز وكفاءاتنا متميزة وكذلك يجب ان يكون اعلامنا.

- نحن امتداد للانتفاضة. والبعد الاستراتيجي للعراق رأس حركة النهوض العربي والقومي والاسلامي واعلامنا يجب ان يكون الامتداد والترجمة الصادقة لكل هذه الامور.

- المعركة على الابواب. والاعداء كثر. والخطر ماثل. انها المعركة العربية الاولى في التاريخ العربي المعاصر التي نجاهر فيها بعدائنا لخصومنا وعلى الاعلام ان يقود التعبئة الزمنية والوطنية والقومية وان يشرح لكل مواطن دوره المطلوب ومسؤوليته المحددة لتحقق النصر باذن الله.

انها المواجهة، انها معركة المصير، انها معركة ان نكون او لا نكون وعلى الاعلام تقع اوسع المسؤوليات واكبرها.

ترى هل نطمح بتحقيق اعلام متفوق ومبدع وننقل صفحة اعلام ١٩٦٧ .. ونرتقي الى اعلام ١٩٩١.

أخبار القوى الوطنية والفعاليات السياسية الأردنية والفلسطينية

الجبهة الديمقراطية: أمريكا مسؤولة عن فشل محادثات جنيف

تتحمل الادارة الاميركية بالكامل مسؤولية فشل المفاوضات مع العراق في جنيف بسبب وقفها المتعنت الرافض للبحث في أزمات منطقة الشرق الاوسط الرئيسية، وفي المقدمة منها قضية فلسطين واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ومن المنطقي ان يستغرب شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية هذا الالحاح والاستعجال الاميركي وهذه التهديدات الحربية بشأن الازمة الخليجية، في وقت تسكت فيه الادارة الاميركية على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للعام الرابع والعشرين دون أن تمارس أي ضغط، ولو معنوياً، أو تسمح بأي اجراء دولي ضاغط على اسرائيل لدفعها للتخلي عن الاراضي المحتلة والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه بحرية وديمقراطية.

ان استمرار هذا الوباء الاميركي هو الذي بات يهدد الآن منطقتنا بانفجار لا أحد يستطيع ان يتحكم بمداه ونتائجه على المنطقة، وعلى العالم بمجمله، ومن واجب الدول الحريصة على السلام العالمي ان تبذل الآن كل الجهود لوقف التهديدات العسكرية الاميركية ومنع الكارثة الكبرى والبحث الجاد عن حل سياسي متوازن للازمة الخليجية ولمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، وفي هذا السياق ترحب الجبهة الديمقراطية بالمبادرات الاوروبية والعربية التي تذهب باتجاه تفادي الاسوأ وتوفير فرص جدية لحل سياسي متوازن بعيداً عن قعقعة السلاح وعنجهية القوة العسكرية.

الجبهة الشعبية

مواجهة العدوان الاطلسي

وعقد المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اجتماعاً عاماً يوم الاربعاء الماضي استعرض خلاله العديد من التطورات السياسية وابرزها مسألة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وسبل دعمها وتطويرها وتصعيدها لاحباط ما يحيكه العدو ضدها في هذه الأونة، ومسألة أزمة الخليج والمرحلة الدقيقة والحرجة التي دخلتها بعد فشل لقاء بيكر - عزيز في جنيف.



● السيد تيسير الزبري

حزب الوحدة الشعبية

يشيد بمواقف الوفد العراقي في جنيف

كما أدلى الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، بتصريح صحفي، عقّب فيه على نتائج محادثات جنيف بين وزير الخارجية العراقي والامريكي، حمّل فيه مسؤولية فشلها للولايات المتحدة الامريكية باصرارها على مواقفها المعادية للأمة العربية، ورفضها ربط أزمة الخليج بالقضية الفلسطينية.

واشاد الناطق بمواقف الوفد العراقي البارع واسلوبه أثناء محادثاته مع الوزير الامريكي في جنيف الذي رفض استلام رسالة الرئيس الامريكي لاسلوبها اللامهذب، وحيا مواقفه الثابتة تجاه ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية.

حشد

تعبئة المواطنين ليكونوا جيشاً شعبياً

وصرح السيد تيسير الزبري، الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» حول فشل لقاء جنيف، حيث اشار إلى ان الولايات المتحدة ليست الطرف المؤهل لمواصلة الحوار، ويجب ان تأخذ الاطراف الأخرى الاوروبية والعربية ودول عدم الانحياز والامين العام للامم المتحدة المبادرة لمواصلة البحث عن حل يجنّب العالم الكارثة التي تدفعنا الادارة الامريكية اليها.

وطالب الزبري بتعبئة كل الطاقات الوطنية ليكون المواطنون جميعاً جيشاً شعبياً يردف قواتنا المسلحة الباسلة لدرء العدوان، كما طالب الحكومة بان تلتقي مع ممثلي كل الاتجاهات لرسم التوجه الذي يعبّىء كل الشعب إلى جانب قواتنا المسلحة الباسلة.

حبش يدعو الشعب الفلسطيني إلى المجابهة الشاملة

وبمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثامن والثلاثين، وجه الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المناضل جورج حبش رسالة دعا فيها الشعب الفلسطيني إلى المواجهة الشاملة في حال اندلاع الحرب في الخليج.

وحدد حبش مهمات رئيسية للمرحلة الراهنة، تتمثل باستمرار الانتفاضة وتصعيدها وتصليب الوحدة الوطنية بحيث تضم حماس والجهاد الاسلامي والمنظمات الفلسطينية التي ما تزال خارج اطار (م. ت. ف) وترسيخ سلطة الشعب الوطنية، وعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

الحزب التقدمي الاردني

تطالب بحكومة انقاذ وطني

لدى سؤاله عن رأيه في الحكومة «الأردنية الجديدة، أجاب السيد فواز الزعبي الامين العام للحزب التقدمي الاردني في مؤتمر صحفي بمناسبة الاعلان عن المؤتمر العام الاول للحزب، ان الحكومة الجديدة لا تنتمي للمرحلة، ونحن أول من طالب وما يزال بحكومة انقاذ وطني. وكنا نطمح ان يجري تغيير وزاري وليس تعديلاً، وان تعتمد الحكومة على مشاركة واسعة للقوى السياسية

الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين

تدعو لضرب الاهداف الامريكية

وفي نداء عاجل لها دعت منظمة الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين جميع العرب والمسلمين للنفير العام، وخوض المعركة الفاصلة والوقوف مع العراق ومجابهة امريكا والتصدي لها ولكافة القوى الاستعمارية والصليبية العالمية، وكذلك لكافة الانظمة الرجعية والعميلة في الوطن العربي والعالم الاسلامي. والتضحية بكل غال ونفيس قبل فوات الأوان.

وطالبت الجبهة بضرب كافة الاهداف والمصالح اليهودية والامريكية في العالم أجمع كما طالبت الجبهة قيادة (م. ت. ف) بالاسراع بتسليح الجماهير وتعزيز قدراتها لخوض المعركة وحماية الاوطان والاراضي.

واقع ومستقبل قطاع المقاولات

ترشيداً لنفقات المجالس البلدية والقروية اصدرت وزارة الشؤون البلدية تعميماً الى كافة بلديات ومجالس قرى المملكة بتخفيض نفقاتها بنسبة ٣٠٪. وكان من الواضح ان هذه النسبة تتعلق بتلك المصاريف الادارية والمتكررة، ولم تتضمن اي توجه للمس بمشاريع البنية التحتية المتعلقة بالمدارس والمراكز الصحية والطرق والمتنزهات السياحية وغيرها.

كذلك حرصت الحكومة على تخصيص مبلغ (٢٣٠) مليون دينار لما تسميه بالنفقات الراسمالية، او حسب الواقع مصاريف المشاريع المختلفة للبنية التحتية، وبزيادة (٤٢) مليون دينار عن النفقات الراسمالية الفعلية في سنة ١٩٩٠ البالغة (١٨٨) مليون دينار. وقد استمرت التسهيلات المصرفية المباشرة الممنوحة لقطاع الانشاءات في الزيادة من (٣٩٩) مليون دينار في نهاية سنة ١٩٨٩، الى (٤٢٤) مليون دينار وبلغت نسبة الاخيرة الى مجمل التسهيلات الائتمانية للبنوك التجارية ٢٣٪.

المؤشرات السابقة تبين ان قطاع التعهدات والمتعهدين في وضع يبعد عن الازمة او الانهيار، وان تأثره بالازمة الاقتصادية، او بالنتائج المترتبة على ازمة الخليج ما زال في حدود ضيقة.

نتحدث عن القطاع بشكل عام، وهذا لا ينفي وجود ازمات او تعثرات متعددة في عدد من مؤسسات المقاولات، وخاصة الصغيرة منها، التي ما زالت تعجز عن اعادة تنظيم اوضاعها الادارية والفنية بما يتلائم مع الظروف المستجدة على الساحة العربية والاردنية، ولا حل لمثل هذه الاجسام الا ان تخرج من السوق، او تنجح في تكوين ائتلافات فيما بينها، للوصول الى وحدات اقتصادية اكبر واقوى، وتكون قادرة على ترتيب اوضاعها، وتملك معداتها وآلياتها وادوات نشاطها.

ولا خوف من الاحتكار فعدد الشركات الآن كبير جداً، وسيبقى العدد بعد الاندماج كافياً لابقاء زخم المنافسة بين المؤسسات القائمة، بعيدا عن الاحتكار، ومع ضمان تزودها بالتقنيات وبالخبرات والكفاءات العملية والفنية والمهنية.

سيبقى مطلوبا من الحكومة حماية مؤسسات المتعهدين من مخاطر منافسة شركات المقاولات الخارجية، وان يبقى مجال عمل الاخيرة في تلك المشاريع التي تشترط مصادر تمويلها استخدام شركاتها الوطنية وان تحافظ على حماية المقاول من مخاطر «الارتفاع القاهر في اسعار مواد المشروع» وتنظيم واعادة وضع وتطبيق عقود المقاولة الموحدة، وصرف المستحقات لاصحابها بدون ابطاء وبمجرد تقديم المستخلفات الثبوتية للمراحل المنجزة.

وبالتأكيد فانه لا يجوز مطالبة الحكومة، او ان تتبرع الحكومة من تلقاء نفسها بدعم المشاريع الفاشلة او الشركات المشرفة على الافلاس والتي تفتقر الى التنظيم والكفاءة والاستقامة ورأس المال الكافي. كما انه ليس مطلوبا حماية المقاولين او غير المقاولين ضد اي هبوط في معدلات الربحية التي تحققها مشاريعهم.

ولاشك ان نقابة المقاولين التي من حقها ان تتقدم بالاحتجاجات والمذكرات الى الحكومة بشأن الاوضاع السائدة، يطلب منها ايضاً التحرك في اتجاه اقناع او حتى ارغام اعضائها على الاندماج في وحدات جديدة تستطيع مواجهة التزامات واعباء ومتطلبات مشاريع العطاءات المطروحة، وتضع المعايير والشروط التي تمنع اعضاءها من اي تجاوزات في تنفيذ واستكمال المشاريع المحالة عليها.

احمد النمّري

الناس والحرب!

نعم حرب.. وربما لا.. ولكن نحن المنتصرون!

الدكتور موفق | الصيدلاني عمر | المريضة اميرة | المحامي عدنان | السائق زهير | ربة المنزل خيرية

عمان - الاهالي -

فيما يستمع ركاب سيارة «سرفيس» لنشرة اخبار اذاعية يعلق سائق «السرفيس» العجوز قائلاً بصوت عال... يا جماعة... استمع يومياً لمختلف المحطات واتابع جميع نشرات الاخبار... ولكن صدقوني ان لا احد يعرف حيث الان هل ستقع الحرب ام لا... حتى بوش نفسه، لا يعرف.

ويبدأ نقاش ساخن بين الركاب والسائق كل يحاول اقناع الاخر بامكانية وقوع الحرب او استحالة ذلك!

ويقول السائق محمد العيد «ابو نياز» الذي اثار النقاش السابق ان المهم هو ذبح «اسرائيل» حتى لو متنا كلنا، إذا حصلت الحرب! كما ان الناس هنا يتمنون الحرب فعلاً لانهم يعتقدون انها لن تكون اسوأ من هذه «الحال» التي يعيشونها!.

ويتساءل السيد عامر الفرج (موظف في شركة كمبيوتر خاصة)... رغم ان الاجواء العامة تشير لحرب قاسية الا اننا لم تستعد لها كما يجب. رغم اننا في «النص» - اي في وسط منطقة الحرب - واخشى ان نصل لوقت لا نستطيع فيه القيام بأي عمل والأسلحة الكيمائية والبيولوجية والجرثومية فوق رؤوسنا. ويتابع انني اشعر بأن الغرب يبرمج لنا خطة دمار شاملة تعيدنا للقرون الوسطى!

ويعتقد السيد اسماعيل علوي «ابو عبدالله» وهو عامل في شركة خاصة بصناعة الدهانات قائلاً، صدام هو الذي سيحرر القدس والامة العربية كلها، لذلك نرى الزعماء الاخرين يحسدونه..! والعراق منتصر... منتصر حتى لو خسر المعركة... الم يقف العراق امام جميع دول الاستعمار... وقاطعناه قائلين، ولكن هل انت مستعد للحرب؟! أجاب بعفوية بصراحة لا... وانا مستغرب من الوضع!.

ويقول السيد سعود عبدالله «صاحب مطعم» انه لا يعرف مكان اي ملجأ في المنطقة التي يسكنها، ولا يعرف ماذا يعمل إذا حصلت الحرب، رغم ان زوجته - كما قال لنا - قد اقنعته بشراء «شوالين» طحين وكيس» سكر للحرب وضعها في الطابق الارضي «التسوية» من بيته، ويعتقد السيد سعود ان غالبية جيرانه لا يختلفون عنه في هذا الموضوع!.

وينفعل السيد عودة العدنان «ابو ماهر» قائلا... سواء كانت الحرب يوم (١٥) او بعد ذلك بشهر فالحرب اكيدة. وانا استغرب اننا ما زلنا نسأل حرب ام لا؟!.

ويقول الدكتور موفق الفواز الزعبي، وهو وزير سابق انه لا يعتقد ان هنالك حربا وليس هناك منتصر او خاسر، وما يتعلق بالازمة في الخليج فيجب ان تحال إلى محكمة العدل الدولية!. وتؤمن السيدة منى ايوب (اخصائية علاج طبيعي) انه ستحصل تراجعات من الطرفين لان الحرب مدمرة ورهيبة وهذا ما تدل عليه تطورات الاحداث العسكرية التي تعتبرها مسرحية كبيرة!.

ويؤكد الصيدلاني عمر الخطيب انه في حالة نشوب الحرب رغم الاحتمال الضعيف لها فالنصر لنا لاننا نقاتل عن مبدأ وعرض وارض. ويوافقه السيد مصطفى زايد (موظف شركة عامه) بضآلة احتمال الحرب لان امريكا وحلفاءها لن يغامروا بالخسائر الجسيمة التي سوف تتكبدها وانما تلوح بعصا من حديد لتنفيذ قراراتها دون اللجوء إلى استخدام القوة ولتتمتع بالثروات العربية بحجة حماية هذه الدول من العراق.

ويميل السيد زهير محمود مصطفى (سائق تاكسي) للرأي الذي يؤمن بحتمية الحرب وهو يتمنى ان ينتصر العراق لان في ذلك انتصارا لجميع الامة العربية، ووصف المحامي عدنان نقرش بعض الانظمة العربية بالعمالة والجاسوسية وهو يعتقد ان الحرب آتية والنصر للعراق.

ويرى الطالب احمد نوري القمش. (كلية مجتمع) ان الحرب متوقعة بعد يوم (١٥) وان النصر للعراق وهو يعتقد بأن اكثر من (٥) دول عربية ستشترك بالحرب، ويشاركه بالرأي السيدة خيرية حسين (ربة منزل) والسيد عيسى الازبط (موظف توفوتيه) حيث يؤمن الجميع بالانتصار وان جميع الشعوب العربية سوف تقف بجانب العراق في حالة الحرب.

وتقول المرضة اميره معايعه انها تعتقد ان الحرب آتية لا محالة وان العرب هم الذين سينتصرون إذا توفرت الامكانيات. وهي تتمنى ان تساند الدول العربية العراق وتبعد القوات الامريكية التي اتت لمصالحها الخاصة، ويوافقها في ذلك الممرض يوسف العسود ويأمل كمواطن عربي ان يكون للعرب كلمتهم في قول الحق في قضيتهم لان الحق لا بد ان يعود لاصحابه.

هكذا من الاهالي

في حال اندلاع المواجهة

خطط إسرائيلية لطرد الفلسطينيين الى الأردن واشتراك عسكري اسرائيلي في الهجوم على العراق

اتسمت ردود الفعل الاسرائيلية عقب فشل لقاء جنيف بين بيكر وعزيز بالرضى والارتياح وذلك بسبب ما سمي في اسرائيل «بالموقف الامريكي الحازم الذي رفض بيع اسرائيل ومصالحها من اجل التسوية في الخليج»، وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي في هذا المجال انه «يقدر عاليا التمسك الامريكي بالوعد على عدم الربط بين ازمة الخليج وبين النزاع العربي الاسرائيلي».

وساد الاعتقاد في اوساط الحكومة الاسرائيلية حتى قبل لقاء جنيف. وأكثر من ذلك. بعد فشل اللقاء بأن فرص التسوية السلمية ضئيلة جدا مما دفع وزير الدفاع ارنس الى القرار بالمباشرة في المرحلة الاخيرة لتوزيع الاقنعة الواقية من الغاز على المواطنين في المناطق الريفية البعيدة عن المدن الرئيسية.

أما على صعيد الاستعدادات الحربية فإن اوساطا رفيعة المستوى في اسرائيل تعتقد بان الحرب قادمة لا محالة ونقلت الصحف خبرا لشبكة التلفزيون الامريكية سي. ان. ان. مفاده ان الجيش الاسرائيلي يعيش حالة تأهب قصوى. وتوقع الدبلوماسيون الغربيون ان يوجه رئيس الوزراء شامير قريبا خطابا الى الشعب في اسرائيل لشرح الموقف الاسرائيلي الرسمي ازاء التطورات الاخيرة.

ومن المتوقع اغلاق جميع المدارس والمعاهد التعليمية في اسرائيل خلال الإسبوع القادم.

على نفس الصعيد كتبت مجلة «جينس ديفنس» البريطانية في مقابلة مع قائد قوات الدفاع الجوي الاسرائيلية بأن «صواريخ من طراز (باتريوت) الامريكية الصنع ستنصبها اسرائيل للدفاع عن الاهداف الحساسة وربما للدفاع ايضا عن تل ابيب والقدس». وكشفت المجلة ان ٦٠ عسكرياً اسرائيليا يتلقون تدريبا، حاليا في دورة مكثفة في ولاية تكساس الامريكية، على تفعيل صاروخ (باتريوت)، وانه من المتوقع ان تصل اسرائيل اعداد اخرى من هذ الصواريخ، المعتبرة الطراز الاكثر تطورا تكنولوجيا في هذا المجال.

وفي هذا السياق شهدت الاسابيع الاخيرة تحسنا ملحوظا على مستوى التنسيق بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية، ومن المتوقع ان يصل الى اسرائيل مندوب امريكي خلال بضعة ايام لاطلاع المسؤولين الاسرائيليين على حيثيات اللقاء في جنيف.

من ناحية اخرى كتب مراسل هآرتس في واشنطن بأنه خلال لقاء شامير - بوش في الشهر الماضي تم الاتفاق على ان تزود امريكا اسرائيل بمعلومات دقيقة عن حالة الاستعدادات العسكرية في الجانب العراقي بشكل فوري، الأمر الذي يمكن اسرائيل من اجراء الاستعدادات الضرورية في حالة اقدام العراق على اطلاق صواريخ باتجاهها. هذا وحسب هذه المعلومات وافق شامير في المقابل على ان لا تقوم اسرائيل بهجوم احترازي مسبق على العراق بل ستنسق جميع خطواتها مع الادارة الامريكية.

الجهود الكبيرة التي يبذلها شامير للحفاظ على التحالف المتين مع امريكا والتصريحات المطمئنة للمسؤولين التي تهدف الى الحد من حالة الهلع التي تسيطر على الشارع الاسرائيلي. لم تغير الانطباع السائد بأننا على وشك اندلاع حرب شاملة تشارك فيها اسرائيل بشكل فعال وهنا علينا ان نذكر. بالاضافة الى الاستعدادات الحربية. المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعكس الجو السائد:

١ ـ الغاء عدد متزايد من شركات الطيران الاجنبية رحلاتها الى اسرائيل. الامر الذي رافقه انخفاض الى درجة الصفر في عدد السياح الذين يزورون اسرائيل.

٢ ـ قرار العديد من الطلاب الاجانب وعائلات قوات الامم المتحدة والرياضيين الاجانب بترك اسرائيل، والغاء الكثير من الفرق الفنية، التي كان من المتوقع ان تصل الى اسرائيل. لزياراتها بسبب خطر الحرب.

٣ ـ الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب هذه الحالة من عدم الاستقرار، حيث يصعب على الشركات والبنوك الاسرائيلية تجديد خطوط القروض في اوروبا وامريكا وذلك لان المنطقة تعتبر في حالة حرب ويؤكد المراقبون الاقتصاديون بأن ازمة الخليج ادت الى ايقاف شبه نهائي لزيارات رجال الاعمال والتجار الاجانب الى اسرائيل، وان التقليص الكبير في عدد الرحلات الجوية من والى اسرائيل تسبب في صعوبات جمة في تصدير البضائع الاسرائيلية في قطاع النسيج واحجار الماس.

٤ ـ تتزايد في اسرائيل العائلات التي تشتري الاجهزة المتطورة لتحويل الملاجيء البيتية الى ملاجيء محصنة ضد تسرب الغازات السامة. وبلغ سعر هذا الجهاز ستة الاف دولار وانه رغم ذلك يقول مندوب الشركة المنتجة بأنه منذ تحديد تاريخ ١٥ كانون الثاني كموعد حاسم، سجل ارتفاع قياسي لعدد الطلبات لشراء هذا الجهاز، حيث وصل عدد هذه الطلبات الى المئات خلال يوم واحد

٥ ـ سجلت شركات التسويق في القدس الغربية في الايام القليلة التي سبقت لقاء بيكر ـ عزيز ارتفاعا بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ في مبيعات المنتوجات الغذائية وخصوصا المعلبات منها

٦ ـ تشهد مكاتب شركات الطيران حركة مكثفة، في هذه الايام حيث يحاول العديد من الاجانب الحصول على تذاكر بتواريخ قبل ١٥ كانون الثاني، ويذكر بان هذه الحركة تضم عددا كبيرا من الاسرائيليين الذين لهم اقارب في الخارج والذين ينتهزون الفرصة في الابتعاد عن ساحة المعركة القادمة.

٧ ـ لوحظ في الايام الاولى للشهر الجاري انخفاض ملموس في عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي بعد ان سجل في شهر كانون الاول رقما قياسيا في عدد المهاجرين الى اسرائيل. ويرى المراقبون بان هذا



الانخفاض نجم عن المخاوف من مغبة اندلاع الحرب في المنطقة.

وقالت مصادر اقتصادية اسرائيلية انه منذ شهر آب الماضي خسرت اسرائيل نصف مليار دولار بسبب ازمة الخليج وانعكاساتها على اسعار البترول والسياحة الى اسرائيل وقالت نفس المصادر بأنه لاول مرة منذ السبعينات تنوي اسرائيل تقديم طلب الى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار. وذلك نتيجة للصعوبات الناجمة عن ازمة الخليج في ميزان المدفوعات الاسرائيلي

على خلفية الاستعدادات العسكرية نحو الحرب الجارية على قدم وساق يبرز اليوم بشكل حاد النقاش في اوساط الطبقة الحاكمة في اسرائيل حول دور اسرائيل المطلوب في هذه الحرب ويكشف هذا النقاش بدوره عن التغير الذي طرأ على موقع اسرائيل الاستراتيجي في المنطقة والذي قلص، بطبيعة الحال، مجال المناورة المتاح لاسرائيل.

وان كانت الاصوات التي تدعو الى اقدام اسرائيل على شن هجوم جوي ضد العراق، بغية عرقلة التسوية السياسية لازمة الخليج، هي البارزة في المراحل الاولى للازمة، فانه من البديهي ان الفيتو الامريكي على مثل هذا الهجوم ادى الى دفن هذا الخيار نهائيا. على نفس الصعيد يبدو ان ادارة بوش التي تخشى من تفجير الائتلاف الموجه ضد العراق قد أمرت شامير، في اعقاب مجزرة الاقصى وردة الفعل القوية التي ترتبت عليها في العواصم العربية والاوروبية، باعتماد الانضباط فيما يخص المناطق المحتلة

لكن وفي حالة اندلاع الحرب قد تلجأ اسرائيل الى خيار العنف المكثف ضد الفلسطينيين وفي هذا السياق فانه اذا حاول الفلسطينيون في حالة نشوب حرب، ضرب الاهداف الاسرائيلية فمصيرهم سيكون «رهيباً».

من ناحيتها كشفت حركة السلام الان في رسالة الى قائد اركان الجيش الاسرائيلي بأنها علمت بان مجموعة من المستوطنين ينوون القيام بعملية واسعة النطاق لطرد الفلسطينيين الى الاردن في حالة نشوب الحرب.

وتحدثت اوساط اسرائيلية اخرى قريبة من حزب العمل عن الانعكاسات الخطيرة التي قد تكون لهذا التصرف الاسرائيلي. او لهجوم اسرائيلي على العراق. على صعيد اثارة المشاعر الشعبية في الدول العربية الاخرى بما فيها الدول المشاركة في التحالف المناهض للعراق.

وقال اهارون ياريف. رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب. وهو وزير سابق في حكومة برئاسة حزب العمل، بانه يجب علينا ان لا نسمح بتحويل الحرب بين امريكا والعراق الى حرب بيننا وبين الدول العربية. وأوعز ياريف بان اسرائيل ليس من الضروري ان تقوم بضرب العراق حتى في حالة تعرضنا لهجوم جوي او بالصواريخ من قبل العراق، لان قدرة العراق على ايقاع الضرر باسرائيل ضئيلة جدا وعلى اسرائيل ان لا تقع في فخ الزعيم العراقي الذي سيحاول تحويل الحرب الى نزاع مع اسرائيل.

وقد اعترف شامير في حدوث تغيير في موقع اسرائيل حين تحدث عن وجود السيف فوق رؤوسنا. وهو سيف استخدام قرارات الامم المتحدة من اجل فرض حلول مرفوضة من قبل اسرائيل. هذا واشار شامير الى وجود الخطر الامني. الا انه لاحظ بانه ازاء هذا الخطر ليس لدينا الكثير مما نفعله. اما بالنسبة للخطر السياسي. في حالة نشوب الحرب او في حالة تسوية الازمة بالطرق السلمية. فقال شامير بانه قد حصل تغيير جذري في السياسة. وعلى اسرائيل ان تتوقع ضغوطا من قبل الدول الاعضاء في الائتلاف الذي تترأسه الولايات المتحدة.

يبدو ان هذا الادراك عند الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لخطورة الواقع، هو الذي دفعها الى رص الصفوف مع ادارة بوش حتى ولو كان ذلك يتناقض مع مواقف بعض الجهات في احزاب اليمين المتطرفة. وداخل الليكود. وهنا يذكر تصريح عضو الكنيست موشيه شاحال (العمل) المرشح لرئاسة الحزب والذي كرر، على خلفية لقاء جنيف. الدعوة الى اقامة حكومة وحدة وطنية مع الليكود دون وجود برنامج سياسي مشترك وذلك بغية مواجهة الضغوط الدولية الكبيرة التي قد تمارس على اسرائيل قريبا.

هذا الموقف الذي تتبناه اليوم الغالبية الساحقة من القيادة الاسرائيلية، من الليكود والعمل وحتى احزاب اليسار الصهيوني مثل راتس ومبام. يؤكد انه اذا انتهت الازمة في تسوية تضمن ربط ازمة الخليج بالنزاع العربي الاسرائيلي كما تقترح فرنسا ودول اخرى من خلال عقد مؤتمر دولي حتى ولو حصل ذلك على مراحل. فذلك يعني ان اسرائيل تقف امام فترة صعبة للغاية حيث يقف امامها زعيم عربي راديكالي والذي نجح بطرد الشيطان الامريكي. وحتى اذا انتهت الازمة بالانسحاب الكامل للعراق من الكويت. وارجاع الخريطة الى ما قبل ٢ آب الماضي. فذلك. بالنسبة لاسرائيل. لا يعدو اكثر من نصف الوظيفة لانه طالما بقيت العراق مسلحة وقوية. فانها ستكون بمثابة قنبلة موقوتة وتشكل خطرا داهما على الجميع ولذلك فلن تكفي اية اجهزة تراقب واية اتفاقيات اخرى. فالحل الوحيد لوجود هذه القنبلة الموقوتة هو تفجيرها وباسرع وقت ممكن.

"لإسرائيل الحق في الرد.."! من القائل: شامير أم مبارك ؟!

كتب المحرر السياسي

في البرنامج الذي بثه التلفزيون الامريكي ونقلته وسائل الاعلام الأخرى يوم الاحد الماضي. وتضمن حديثا مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس حكومة العدو اسحق شامير، كرر «الزعيمان» موقفهما الثابت والمشترك في الهجوم على القيادة العراقية، وترجيح استخدام القوة الامريكية ضد العراق بعد يوم الخامس عشر من كانون الثاني، وقد بدأ العراق من خلال حديث «الزعيمين» باعتباره عدوا مشتركا، يتمنى كل منهما سرعة الاجهاز عليه والخلاص منه. وهو نفس الموقف الذي جرى التعبير عنه والالتزام به، منذ بدء ازمة الخليج إلا ان المرء لا يملك مع ذلك أن يكتم استهجانه لهذا الدور الذي وصل اليه نظام كامب ديفيد، في التلاقي مع تل ابيب، واندفاع هذا النظام، ليس بالخروج فحسب على الاجماع العربي، بل في تحوله إلى اداة طيعة، لخدمة التحالف الأميركي الاسرائيلي، والغاية هذه المرة هي دفع العراق، بعد الإجهاز على قدراته العسكرية لا سمح الله، للخروج من مجرى الصراع العربي الاسرائيلي، والتسليم لاسرائيل بالتفوق المطلق، توطئة لاستدراج العرب جميعا للتسليم والاستسلام، وتمكين الحلف الاسرائيلي الاميركي من الهيمنة على مقدرات المنطقة والاجهاز على آمال العرب في الوحدة والتحرر، ومقارعة التبعية والاحتلال.

من هنا فأن نظام كامب ديفيد. يعلق آمالاً كبيرة على ان تنتهي ازمة الخليج، وقد اصبح هذا النظام «رائداً» في الاستسلام التاريخي لاسرائيل، وبعد استلام المزيد من المكافآت السخية، ثمناً لسياسة التبعية الكاملة التي ينتهجها. ونظير الخدمات التي يقدمها، في فتح أبواب مصر لتقديم كل التسهيلات للغزاة الأميركيين، وتأليب بعض قطاعات الشعب المصري، ضد انتمائهم العربي، مع تكريس سياسة براغماتية قبيحة، تقوم على محاولة استغلال الأطراف العربية، ونهبها، وذلك باستخدام سياسة تأجير القوات المسلحة، وتشغيل آلة اعلامية مدفوعة الثمن، لخدمة السفارات الأميركية والاسرائيلية والخليجية.

وعودة إلى البرنامج التلفزيوني الأميركي، وهو موضع حديثنا فقد انبرى الرئيس المصري، في هذا البرنامج، للدفاع عن اسرائيل، باعتبارها مهددة بالاعتداء عليها من قبل العراق، في وقت تشارك فيه القوات الاسرائيلية كما قال، في القوات متعددة الجنسيات المرابطة في السعودية!!

هذا الدفاع عن «الحياد الاسرائيلي» لا يمكن للمرء أن يجد مثيلاً له إلا في الاوساط الاسرائيلية والأميركية، رغم ان تل ابيب هي في رأس حملة التحريض ضد العراق، ورغم التنسيق المخابراتي المعلن بين واشنطن وتل أبيب، والأهم من كل ذلك، أن الرئيس المصري، يتناسى ان الصراع العربي الاسرائيلي سابق على اندلاع ازمة الخليج، وان العراق واسرائيل ما زالا في حالة حرب رسمية، بل وان الطائرات الاسرائيلية، سبق ان قصفت بغداد. وابعد من ذلك، يتناسى الرئيس مبارك، ان اسرائيل ما زالت تحتل وطناً عربياً بالكامل واراضي عربية اخرى، وان من حق وواجب القوى العربية التصدي للاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل، بما في ذلك الوسائل العسكرية، إنقاذاً وإعمالاً للشريعة الدولية التي تدوسها تل ابيب بالاقدام وبجنازير الدبابات.

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد، فالرئيس المصري لا اسحق شامير، يعطي لاسرائيل «بحق في الرد» كما قال على أي ضربة تتلقاها من العراق، وبناء على هذا «المنطق» فإن اي مقاومة عربية للاحتلال الاسرائيلي تصبح بمثابة عدوان على السيادة الاسرائيلية، حسب منطلق سيادة الرئيس، ويصبح من حق الدولة الاسرائيلية، وبتأييد مصري رسمي معلن، الرد على مثل هذا «العدوان» حفاظاً على أمن ومتعة الاحتلال الاسرائيلي!!

أجل، ومسمعا من اي التباس، فإن قائل هذه الأقوال، زعيم عربي لا اسرائيل، فقد وجدت اسرائيل اخيراً من يدافع عنها، من بين اولئك المندسين في الصفوف العربية، ومن يتحلون الانتماء للعروبة، ومن قاموا باختطاف الجامعة العربية لكي تصبح تحت الرقابة الاسرائيلية الأميركية. . .، وقد كان من افضال ازمة الخليج، انها قامت بمزيد من الكشف والتعرية، لأولئك الذين وضعوا أنفسهم في خدمة المخطط الأميركي والاسرائيلي، والحقوا أفدح الاساءة بسمعة مصر العظيمة، واسم مصر المشرق، وكما قامت هذه الازمة بفضح الأدوار، فإن تفاعلات هذه الازمة، على قاعدة من صمود العراق والجماهير العربية، كفيلة بتصحيح الاخطاء، واعادة صياغة الواقع العربي، بما ينسجم مع الاهداف العربية في الوحدة والتحرر، ومقارعة الاحتلال وكسر سائر اشكال التبعية.

مؤامرة أمريكية صهيونية مشتركة للعدوان على العراق وتدمير قواته العسكرية

تفاصيل مثيرة عن المكالمة الهاتفية بين بوش وشامير

حصلت الاهالي من مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة البريطانية لندن على تفاصيل المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس الامريكي جورج بوش مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ليلة الحادي عشر من كانون ثاني الجاري اطلع خلالها الرئيس بوش رئيس الوزراء الصهيوني اسحق شامير على نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع نظيره العراقي طارق عزيز في جنيف في التاسع من الشهر الحالي. وقال الرئيس بوش في مستهل مكالمته الهاتفية مع شامير:

● يبدو ان صدام حسين الرئيس العراقي لا يريد التوصل إلى حل سياسي للازمة ويصر على اللجوء للخيار العسكري في سبيل البقاء في دولة الكويت (المحتلة) التي ضمها بصورة غير قانونية وغير مشروعة لبلاده (العراق).

لقد تحدث الوزير بيكر ست ساعات مع طارق عزيز وهذا الاخير لم يبد اية مرونة سياسية... انهم يريدون استمرار احتلالهم للكويت ولا أمل للتوصل إلى تسوية سياسية معهم.

- ورد شامير بقول: اظن اننا متفقون على ضرورة العمل على اخراج صدام حسين بالقوة من الكويت... ولطالما اوضحنا لكم بأن هذا الرجل (صدام حسين) يمثل تهديداً خطيراً لمصالحنا المشتركة في المنطقة - وها نحن نسمع تهديدات العراقيين لنا في كل يوم تقريباً... تارة يريدون احراق اسرائيل وتارة أخرى يتطلعون إلى القاء شعبنا اليهودي في البحر.

● الرئيس بوش: لكننا لن نسمح لصدام حسين بمهاجمة اسرائيل وتهديد أمنها ووجودها ولقد اوضحنا ذلك بصورة علنية وقلنا بأن الولايات المتحدة ستبادر إلى التدخل عسكرياً لمساعدة اسرائيل في حالة تعرضها لهجوم عسكري من جانب صدام حسين وانا شخصياً أعني تماما ما اقوله.

- اسحق شامير: حسناً... ولكن صدام حسين لا يريد الخروج من الكويت والموعد المحدد له للانسحاب يقترب بسرعة فما الذي تعتزمون القيام به ومن حقنا ان نطمئن إلى إن الأزمة ستنتهي قريباً... هل انتم عازمون على ضرب صدام حسين ام انكم تتطلعون إلى منحه المزيد من الفرص لسحب قواته من الكويت؟

● الرئيس بوش: باستطاعتي ان اؤكد لكم بأننا متمسكون بموقفنا حتى النهاية... لن نتراجع ابدا وسأقوم باخراجه بالقوة من الكويت وكما تعلمون هناك بعض المعارضة لدينا في الكونغرس وبين اوساط الشعب الامريكي لكننا سنتجاوز ذلك بنجاح.

- شامير: لقد طلبتم منا التحلي بالصبر وضبط الاعصاب والامتناع عن التدخل.. واريد او اوضح لكم بان اسرائيل لا يمكنها الانتظار إلى ما لا نهاية وباستطاعتنا القيام بعمل عسكري بصورة مستقلة ضد صدام حسين ونحن من جانبنا سنعمل على تدمير الالية العسكرية المتعاظمة لدى الرجل فاذا كنتم تريدون الانتظار طويلاً لاتاحة المزيد من الفرص امام الحل السياسي للازمة والذي سينتهي دائما إلى طريق مسدود فليس بوسعنا نحن الانتظار طويلا فصدام حسين لا يهدد واشنطن وانما هو يهدد تل ابيب والقدس ويؤكد جنرالاتنا بأن جيشنا مستعد لتوجيه ضربات عسكرية قاسية للعراق - ونحن بدورنا لا نسعى في سبيل (جركم) إلى حرب مدمرة ولا نريدكم ان تقولوا هذا وانتم تعرفون موقفنا جيدا وبالنسبة لنا لا مفر من الحرب ونأمل ان يكون العمل العسكري ضد صدام حسين عملا مشتركا إذ لا يعقل ان لا يكون هناك من يرد على تهديدات الرئيس العراقي

● الرئيس بوش: بعد فشل محادثات بيكر - عزيز فان انظارنا اصبحت تتجه نحو الحرب واعتقد ان بامكاننا في نهاية المطاف العمل معاً ضد صدام حسين.

- شامير: هذا ما نتطلع اليه نحن ايضاً وانا سعيد لان الفرصة الان اصبحت مؤاتية للعمل العسكري المشترك ضد العراقيين وكما تعلمون فنحن دائماً نؤيد مواقفكم وسياستكم.

● الرئيس بوش: احياناً ينتابني شعور مخيف - انني اخشى ان تكون لنا في منطقة الخليج (حرب فيتنام) ثانية وهذا سيكون مؤلماً جداً.

- شامير: إذا ما سمحتم لنا بدخول الحرب فان قوتكم المحتشدة هناك (في منطقة الخليج) بمساعدة سلاحنا الجوي ستحسم المعركة في وقت قصير... انها ستكون عملية عسكرية خاطفة وسنكسب الحرب.

● الرئيس بوش: انني امل ذلك حقاً وسنجتمع بعدها (بعد الحرب) في واشنطن ونتبادل التهاني بالنصر العسكري الذي سيتحقق على صدام حسين.

- شامير: بالطبع... بالطبع... نحن سنفعل ذلك حتماً.

احصائية باعداد القوات والطائرات والمعدات الحربية في الخليج والجزيرة العربية

الدولة	عدد الطائرات	عدد الدبابات	عدد السفن الحربية	القوات البحرية
الولايات المتحدة	١٣٠٠	٢٠٠٠	٥٥	٤٣٠,٠٠٠
مجلس التعاون الخليجي	٣٣٠	٨٠٠	٣٦	١٥٠,٠٠٠
بريطانيا	٤٨	١٦٣	١٦	٣٥٠٠٠
فرنسا	٣٦	٤٠	١٤	١٠٠٠٠
كندا	١٨	-	٣	
ايطاليا	٨		٦	
مصر		٤٠٠		٢٠,٠٠٠
سوريا		٢٧٠		١٩٠٠٠
بلجيكيا			٣	
هولندا			٣	
اسبانيا			٢	
استراليا			٢	
الارجنتين			٢	١٠٠
الاتحاد السوفيتي			٢	
اليونان			١	
النرويج			١	
الدنمارك			١	
البرتغال			١	
باكستان				٧٠٠٠
بنغلادش				٢٠٠٠
المغرب				٢٠٠٠
السنغال				٥٠٠
النيجر				٤٨٠
تشيكوسلوفاكيا				٢٠٠
هندوراس				١٥٠
المجموع	١٧٤٠	٣٦٧٣	١٤٩	٣٧٦,١٣٠

القوات العراقية

قوات نظامية	٥١٠,٠٠٠	فرقاطة حربية	١
قوات احتياطية	٤٨٠,٠٠٠	طائرات هجوم صاروخية	٨
مليشيا شعبية	٨٥٠,٠٠٠	زوارق طوربيد	٦
طائرات حربية	٧٠٠	دبابات	٤٠٠٠

الجيش الامريكي يخزن المزيد من الاسلحة في اسرائيل

نيقوسيا - خاص

ذكرت مصادر مطلعة ان الجيش الامريكي يعتزم تخزين المزيد من الاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة في اسرائيل بينها معدات ثقيلة

واضافت المصادر ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة قبل اندلاع ازمة الخليج تخزين اسلحة ومعدات قتالية متطورة من تلك التي سيقوم الجيش الامريكي بسحبها من اوروبا داخل اسرائيل وقد تجدد الطلب الاسرائيلي من الولايات المتحدة في اعقاب ازمة الخليج لكن الولايات المتحدة لم تحدد موقفها بهذا الشأن الا في الايام الاخيرة حيث تم الاتفاق في المحادثات الاستراتيجية بين البلدين والتي جرت في واشنطن مؤخرا على ان يقوم الجيش الامريكي بتخزين المزيد من الاسلحة والمعدات الثقيلة المتطورة في اسرائيل ومن المتوقع ان يبادر الجيش الامريكي بسحب المعدات المنوي تخزينها في اسرائيل من اوروبا خلال الاسابيع القليلة القادمة ونقلها الى اسرائيل وتتضمن المعدات المتطورة صواريخ ارض - جو من طراز (باتريوت) وصواريخ ارض - ارض متوسطة المدى ومن حق الجيش الاسرائيلي استخدام الاسلحة والمعدات الامريكية المتطورة هذه في حالات الطوارىء.

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بصور جديدة التقطتها اقمار التجسس الاميركية

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل في الايام الاخيرة بمجموعة جديدة من الصور التي قامت بالتقاطها الاقمار الصناعية الاميركية واقمار التجسس، لاهداف ومنشآت عسكرية، استراتيجية عراقية في الكويت والعراق

وكانت اسرائيل قد تلقت من الولايات المتحدة في الشهور الاخيرة مجموعة كبيرة من الصور التي التقطتها اقمار التجسس الاميركية وذلك في اطار التعاون العسكري الامني بين الدولتين (اسرائيل والولايات المتحدة).

وجدير بالذكر ان هناك تنسيقا كاملا بين اسرائيل والولايات المتحدة في كل ما يتعلق بازمة الخليج.

تتمـات

فاتحة الاهالي

هذا الاطار فان دوراً اساسياً يقع على عاتق البلدان الاوروبية والعربية لطرح مبادرات جادة توفر فرصة حل سياسي متوازن لقضايا المنطقة وتجنيبها ويلات الدمار.

●● وفي الاردن الذي يتعرض منذ بداية الازمة للحصار الامريكي والتهديدات العسكرية الاسرائيلية فان المصلحة الوطنية والقومية تقتضي تعبئة كامل طاقات العدوان والبلاد إلى جانب القوات المسلحة الباسلة لافشال مشاريع تركيع الاردن وصد العدوان الذي يتهدده. وهو الأمر الذي يتطلب وحدة الشعب والجيش وعلى هذا الطريق اعلان التعبئة الوطنية الشاملة وتشكيل مجلس اعلى رسمي وشعبي لادارة التعبئة الوطنية وتوفير مستلزماتها.

٢٨٧٨ جنديا

جندي يهودي الى السعودية خلال الاسابيع القليلة القادمة وذلك في اطار تعزيز القوات الاميركية في منطقة الخليج.

وكشفت الاذاعة العسكرية ايضا أن جميع الضباط والجنود الاميركين اليهود الموجودين في السعودية لهم اقارب في اسرائيل كما ان البعض منهم سبق لهم ان هاجروا الى اسرائيل مع عائلاتهم في سنوات السبعينات وخاصة في اعقاب حزيران ١٩٦٧ وبعد ان مكثوا في اسرائيل عدة سنوات عادوا ثانية الى الولايات المتحدة لاسباب اقتصادية.

الولايات المتحدة

العسكري الاميركي على العراق بصورة مسبقة وذلك حتى تتمكن اسرائيل من اتخاذ الاجراءات المناسبة لاحباط وافشال اي هجوم عسكري عليها من جانب العراقيين بواسطة صواريخ ارض - ارض او سلاح الجو العراقي.

واضافت المصادر تقول بأن وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني اكد لنظيره الاسرائيلي موشيه ارنس مجددا في الايام الاخيرة بأن الولايات المتحدة ستطلع اسرائيل بموعد الهجوم العسكري الاميركي على العراق قبل ٢٤ ساعة على الاقل من هذا الهجوم اذا ما اتخذ الرئيس جورج بوش قرارا بمهاجمة العراق.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة وافقت مؤخرا على التشاور والتنسيق مع اسرائيل في كل ما يتعلق بأزمة الخليج ويأتي ذلك في اطار التعاون الاستراتيجي والأمني بين الولايات المتحدة واسرائيل.

اسرائيل كانت

القوات العراقية لدولة الكويت، وفي اعقاب ذلك بادر قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال افياهو بن نون بوضع اللمسات الاخيرة بما في ذلك ادخال بعض التعديلات لخطة عسكرية اسرائيلية جوية ينفذها سلاح الجو الاسرائيلي وحسب هذه الخطة فقد كان من مقررا اشتراك نحو ٨٠ طائرة اسرائيلية من طراز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» بالغارات الجوية على العراق - الا ان واشنطن تراجعت في اللحظات الاخيرة وطلبت من اسرائيل تأجيل تنفيذ مخططها العسكري ضد العراق لأن القوات الاميركية والغربية الحليفة تعتزم التوجه الى منطقة الخليج لاخراج العراقيين من دولة الكويت وان الرئيس حسني مبارك قام باقناع الرئيس الاميركي جورج بوش عدم تدخل اسرائيل في الازمة، خشية انفجار الوضع في العالم العربي.

جنود..

في السعودية قبل حوالي اسبوعين اثر محاولتهم الفرار من الاراضي السعودية الى الكويت بهدف الانضمام الى القوات العراقية المنتشرة في الاراضي الكويتية وبخاصة على امتداد الحدود الكويتية مع السعودية.

واضافت المصادر ان سلطات الامن السعودية قامت بمصادرة الاسلحة الشخصية للضباط والجنود المصريين فور القاء القبض عليهم وبعد احتجازهم لمدة تزيد عن الاسبوع تم تسليمهم الى قائد القوة المصرية في السعودية مع اسلحتهم الشخصية حيث اعيدوا الى مصر تمهيدا لتقديمهم لمحاكمة عسكرية.



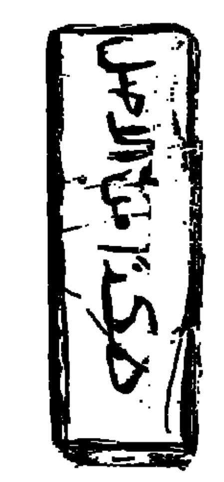
اشارات ثقافية

ينابيع الشعر والرؤيا

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب جديد عنوانه (البحث عن ينابيع الشعر والرؤيا) وهو عبارة عن حوار ذاتي عبر الآخر لعبدالوهاب البياتي ومحي الدين صبحي.

الكتاب عبارة عن مناجاة ذاتية، وحوار مع الآخر في آن معا. بين ناقد وشاعر، حوار حول قضايا الأمة والشعر، حوار القراءة النقدية المتأنية مع الاعمال الفنية الرائعة والعظيمة، عرض لكل قضية برأي كامل لعبدالوهاب البياتي يقابله رأي كامل لمحي الدين صبحي بهدف خلق سياق طبيعي وجديد.

هذا الكتاب حوار صادق، ومرآة لرؤية متطابقة لشخصيتين متكاملتين يرى كل واحد وجهة الآخر



● غلاف الكتاب الجديد

نشيد الذئب

● صدر مؤخرا ديوان جديد للشاعر والروائي مؤيد العتيلي بعنوان (نشيد الذئب).

ويعتبر هذا الديوان الاصدار الخامس لمؤيد العتيلي بعد ديوانين وروايتين، بدءً من عام ١٩٧٦ حيث صدر ديوانه (أيّنا يعقد المقصلة) وعام ١٩٨٠ حيث صدرت روايته (ثم وحدك تموت) مرورا بعام ١٩٨٢ حيث صدر ديوانه الثاني (بيان خاص)، وعام ١٩٨٥ حيث صدرت روايته الثانية (خيط الرمل)، وانتهاء بديوانه الجديد هذا الصادر عام ١٩٩٠.

ويضم ديوانه الجديد عشرين قصيدة كتبت بين الاعوام من ١٩٨٢ - ١٩٩٠، وتميزت باندغامها الكلي في البحث عن فضائها المفقود، وحلمها المتشظي.

والعتيلي في ديوانه هذا، اذ ينطلق من احساسه بالتفسخ، انما ليعيد صياغة الاشياء وفق ناموسها الحلمي، المحايث لرغبة الانعتاق والمفارق للسلطة في جميع تشكيلاتها سواء أكانت سلطة اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غيرها.

وترتفع نبرة المواجهة في هذا الديوان، مواجهة الخراب، مواجهة الانكسار، المواجهة من خلال العصيان والخروج عبر طرح المشروع النقيض، المتمثل بالصمود والتحدي، والنشيد المتواصل:

«وإنّي أنا النّارْ
هذي سياطي
فلا تقربوني
ولا تربطوا خيلكم
في براري دمي
وأعيدوا قوافلكم
لسراب الخرابْ»

● غلاف الديوان الجديد

طواف المغني

● عن منشورات وزارة الثقافة، صدر الديوان الثاني للشاعر حبيب الزيودي بعنوان (طواف المغني).

وفي تقديمه لهذا الديوان، يقول الاستاذ ابراهيم العجلوني:

«والذين يقرأون حبيب الزيودي، يعلمون علم اليقين كيف يمكن للشعر ان يتسرب الى مطاوي النفس وشقوق الروح، وان يأخذ بمعاقد الالباب».

ثم يضيف:

«ان حبيب الزيودي، ببساطته العميقة في الافضاء، وبلغته العذبة الصافية، وبما يصدر عنه من وعي حقيقي بواقعه الاجتماعي، ثم بحرصه على ان لا يستلب هذا الوعي أو يدجّن، فقد استطاع ان يقدّم الينا صورة مقاربة للوجدان الاردني المعاصر، وهي صورة تأخذ مكانها بجدارة إلى جانب ما قدّمه شعراؤنا الاثيرون من جيل الآباء ممن اتخذوا الوطن محراباً، وصلوا في جنباته أطيب الصلوات».

ويقع هذا الديوان في (١٥٨) صفحة من القطع الصغير، ويضم اثنتين وخمسين قصيدة كتبت بين عام ١٩٨٦ وعام ١٩٨٩، توزعت بين الطول والقصر، والنظم الحر، والعمودي.

● غلاف الديوان الجديد

الخروج على معاوية

شعر: سهيل السيد احمد

مروان ينجو تحت خيمة ليله
وقوافل الابناء تشطر قلب مكة
إنهم فقراء كالفقراء
مكة لم تعد منّا
ومالت في هجير الظهر وأرتقت الظلال الى تحوّلها
وما زال الطريق الى دمشق من المدينة
ناقة تجتز صاحبها
لايلاف قريش نقطهم
وبطاح مكة فوق ناقلة تسافر في المحيط
استودع التاريخ اسرار اللآلىء في الخليج
مولاي. إترك لي دمشق إلى دمشق
وطن على خصر المدينة
بلدة تؤوي القوافل
طالما يتناسل الخلفاء في هذا الضجيج
ان البدايات الرديئة ترتدي قمصانها
لترد اسباب الخلاف الى العبادة
القلب مكيٌّ وللانصار تنقية الحديث من الزيادة
والنهار بغير حاضرة النخيل
يأيها الزمن البخيل
من اين يبدأ ظلنا الاموي من اين السيل
أورث بنا نارا لتدفىء ليلنا
الفجر سوف يمرُّ من جهة الى جهة
توزعنا العلاقة بيننا
قد لا تليق بنا البراءة بعدما نشروا القميص على اساطيل تطالب بالخليفة
اويتني حرفا ونمتُ على المعاني
كيف اصطاد الحمل
هل تنتهي رحلاتهم شرقا
وابواب الخلافة في دمشق تضجّ بالسمّار
وابن العاص يبرز مكرها بطلا
وعورته يروّجها الخليفة
والناس تعقل حزنها العربي راحلة
ويعلن حزننا الاموي اسباب التقارب والتباعد
بين سيف يرفع القرآن يفلت منه
لا يبقى سوى سيف القضاء بلا خليفة
مولاي هذا البحر أقرب من جزيرتهم
وقبطان السفينة ضائعٌ
بغداد في بغداد لكنّ الكنانة
هل كان ميدان السحاب على حقيقته أثيريًا لأشهد ما رأيت
حتى سكنت سحابة عبرت بلادا
بينما صامت على بلد
لتمطر في بلاد
يارب إنا نستجير من السعير
من حق تعريب الولاء
وحق تدويل المصير
والبحث والتنقيب عن نفط
وأغنية عن الشهداء
للتأبين والأعياد
واستيراد جالية وجاريتين للذكرى
وسبحان الذي اسرى

***

بهديل رغبتنا اشتعلنا كالنجوم
أقل من دمنا العذاب الشهد
تسكننا جمار الشمس في رطب النخيل
أوكلما اقتربت بنا الصحراء يتمدد الجليل.؟
أبطأت يا نخل العراق على جمار الروح
يا فجر الصحارى
كيف أسكن ما توزعه الدماء على موائدهم
وما اشتعلت به طرقاتنا
يا سيدي غذ لاكتمالك
وانبجس نبعاً على شرفاتنا
حلماً تراودني
تكسّرت الدروب فلا سبيل
ركضوا على اطراف مأساتي
تسمر فيك بركاني انطفأت على الحريق
ما أزهرت في الليل سوسنتي
وما زالت تنوح بنا السواقي
عندما اقتربوا ليبتعدوا فغصّ المستحيلُ
دعني اجمَع ما تبقى من منازلهم
ألملم ما تناثر في السماء من نجوم قلادة
فتشق صدري كربلاء
على مشارفها تقلّب راحتي روحي على جسد الحسين
ويشدّ خاصرتي النكال كي نؤبّن من يعيش بموتنا
استقبل الماضين من ماتوا بها نحياه
فليتفاءلوا
وأنا أروغ في قناعة آدم المخدوع بالتفّاح
والافعى وحواء الملامة
ما بين مفتعل المدائح والمعزّي خطوتان
وساحة تفضي لبوصلة
وتختصر الجميع الى القيامة
وكأنها سحب تحط ظلالها بلدا
وبلدان كدمية طفلة سقطت
وها إنا نجنّد للصلاة على جنازتنا
ينم بنا الجراد
يتكاثرون تكاثر الحمّى
وينتشرون أوبئة
ونسقط قامتين لندّعي نجما يشير الى السلامة
الارض ليست لنا بها مطر ولا شجر
وآخر زوجة ضحكت كثيراً
ثم ضمتني كثيراً
كي تبرر لي خيانتها
سقطت الى السماء
صليتُ يا مولاي كي تأتي خيول في الصلاة
بفضل إدمان الدعاء
جاءت ملائكة غيوم
سحب من الوعّاظ والنسّاك والرهبان
أرتالُ أئمّة
كلهم تقوى على خيل كلام
الموت شورى بينهم
لا تسألوا الربان كيف أماط عورته
وأخفى تحتها نعشاً ومال الى البكاء
مولاي ما دمنا نفتش خلف عورته على بلدٍ
ستخلعنا البلاد

KHIDER

بيكاسو شاعراً

«لم أعد استطيع احتمال معجزة ان لا أعرف شيئا وان لا أكون قد تعلمت شيئا الا كيف أحب أشيا، واكلها حية».

هذا ما يقوله بيكاسو في قصيدة ضمن مجموعة شعرية له نشرت بالاسبانية والفرنسية والأبيات من إحدى أقدم قصائده وقد استهل بها مجموعته

وشعر بيكاسو، كما هو متوقع منه، لا يتقيد بأية قيود وزنية أو ايقاعية، ولا حتى باعتبارات المعنى المنطقي. إنها أقرب الى العدمية الدادائية منها الى السريالية انه شعر يتهرب من كل مدرسة فنية وبنيه ليصطدم بكل شيء أو لا يصطدم بشيء، محمولاً على موج مضطرم من الكلمات والأفكار (والأفكار لا توجد دون الكلمات، التي هي مادتها وليست مجرد أداة نقل لها). تلك هي المواصفات المحددة لمعظم قصائد بيكاسو الكثيرة التي يعود تاريخ أقدمها الى ١٨ نيسان ١٩٣٥ وأحدثها الى ٢٠ اب ١٩٥٩ وهي عبارة عن سكتش مسرحي يتطور الى شعر صاف.

لقد رسم بيكاسو لوحات شخصية لكثير من الشعراء الذين عاشوا قبله (وبينهم مالارميه وغونغورا) كما انه خلال حياته كان صديقا لشعراء من امثال غويوم ابولينير وبول ايلوار وكانا من أعز أصدقائه.

كتابة بيكاسو تدفق حر لا يقول خطبة وفي المسرحيتين المعروفتين عنه - احداهما اسمها البنات الصغيرات الأربع - يرى المرء حداً أدنى من الرغبة في التنظيم. ولعل لعبة الحوار هي التي تفرض هذا القدر من البناء الذي لا نراه في قصائده. وعلى الرغم من انه لم يكتب المسرحيتين ضمن تطلع الى المسرح الا انهما عرضتا. وحتى اسم احدى المسرحيات الاخرى «إل اتيرو» مأخوذ من اسم لوحة لال غريكو، ولكن بيكاسو سرعان ما يتخلى عن الحوار بعد مضي القليل على البداية وكأنه قرر ببساطة ان يفعل ما يحلو له فخرج على مخطط المسرحية الأولى دون الرغبة في الوصول الى النهاية.

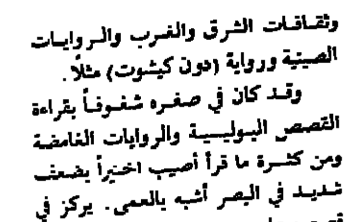
الوصف الذي أطلقته «اللوموند» على المجموعة الشعرية كان للتعريف بها:

«مدٌ متصاعد يفور بالألوان وأقواس قزح لالوان ترد اسماؤها.. تتابع تلقائي لأشياء متنافرة تسمى بكلمات: كلمات - على الرغم من حدة حضورها - ليست أكثر من كلمات.. نوع من النغم الرتيب الذي ينطق فيه المستحيل وتجمع الكلمات فيه هو كل ما يهم.. ما ان تطلق الكلمة على شيء حتى يتجسد.. ان بيكاسو مثل عازف بيانو يحلم حلم يقظة فينزل اصابعه تمشي في نومها على مفاتيح البيانو. وفي كل مرة يمسك فيها بالقلم يبدو عليه انه، بشكل مدروس، قد نسي قدرته المذهلة على البناء وقابليته الدائمة لاثارة الرعشة بوضعيات بهلوانية مذهلة.

«عن ملحق اللوموند الاسبوعي»

مع خورخي بورخيس في مجموعته القصصية

كتاب الرمل



عرض : وليد سليمان

● انه كاتب قصص عجيبة غريبة تلقط الانفاس، انها قصص أشبه بالخيال والسحر لكنه يؤكد انها حقيقية جداً، وأنها حدثت معه في حياته بالفعل!! كما في قصته (الآخر) في كتابه (الرمل) حيث يؤكد انه ذات مرة وهو كبير في السن وعجوز وكان في حديقة ما في لندن قابل شخصاً شاباً هو نفسه بورخيس ولكنه صغير السن وأخذ يذكره بأحداث حصلت معه في زمن قديم وبورخيس الشاب يصاب بدهشة عظيمة جداً من أن الذي يسرد تلك الاحداث لا بد أنه هو نفسه بالفعل.. الخ من احداث تلك القصة الغريبة جداً.

● من هو بورخيس؟ ●

انه كاتب وشاعر من الارجنتين في امريكا الجنوبية ويعتبر من اشهر أدباء امريكا اللاتينية.

ومن المعروف عنه أنه قد تأثر بروايات (الف ليلة وليلة) العربية وثقافات الشرق والغرب والروايات الصينية ورواية (دون كيشوت) مثلاً.

وقد كان في صغره شغوفاً بقراءة القصص البوليسية والروايات الغامضة ومن كثرة ما قرأ أصيب اخيراً بضعف شديد في البصر أشبه بالعمى. يركز في قصصه على:

- الخيال، اثارة النفس البشرية، تراث الانسانية، الزمن، الحلم داخل الحلم، المرايا، المتاهات، الكتب الغريبة، الشيخوخة.

● وعن بورخيس أيضاً ●

لا يعيد قراءة كتبه ولا يوجد في مكتبة بيته أي كتاب من تأليفه أو أي كتاب كُتب عنه!! لقد حرق كتبه؟!!

- يكتب القصة لمرة واحدة فقط ولا يعيد عليها التصليحات الضرورية كما يفعل كل الادباء. فكل كتاب ينشره ويصدر ما هو إلا عبارة عن مسودة أولية.

- انه لا يتقيد بالمذاهب الادبية والفنية ويقول عنها انها مجرد تماثيل صامتة.

- يقول عن نفسه:

«أنا محض حجة، دعامة مجرد دعامة

- عمل مديراً للمكتبة الوطنية في عاصمة الأرجنتين في بيونس ايرس.

- استاذ الادب الانجليزي واستاذ الشعر في بريطانيا وامريكا والارجنتين.

- يشك في كل شيء لذا فهو في حالة بحث متواصل.

- نهايات قصصه تنطوي على الارتياب والمتاهة والهروب.

- المهم العلاقات بين الاشياء واعمال التاريخ.

- انه السّياف والضحية هذا الكاتب بورخيس الذي توفي عن ٨٥ سنة عام ١٩٨٥.

● قصص كتاب الرمل ●

كتاب الرمل صدر مؤخراً عن دار (منارات) للنشر في عمان، والكتاب يحوي (٢١) قصة مترجمة الى اللغة العربية قام بترجمتها سعيد الغانمي.

وهنا عرض سريع لبعض قصص الكتاب السحري أو اللغز:

(كتاب الرمل)

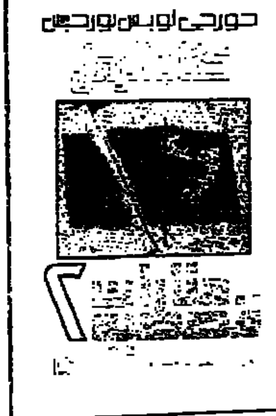
يأتي بائع كتب أناجيل ومعه كتاب قديم جداً آخر مكتوب عليه (سفر مقدّس) (بومبي) صفحاته بالية منظوم على شكل أبيات شعرية في اعلى زاوية من الصفحة أرقام عربية. رسم مرساة كأن طفلا رسمها. يقول البائع لبورخيس ان هذا الكتاب ليس له أول ولا آخر، ولا توجد له بداية أو نهاية والاوراق لا متناهية. وبالفعل يفتح بورخيس الكتاب من آخره تقريبا ويظل يفتح صفحات الكتاب والصفحات لا تنتهي ابدا وكذلك بدايته الذي يحاول ان يفتح عليها ولكن اوراق الكتاب تتالى نفسها دون الوصول الى صفحات البداية يشتري بورخيس الكتاب بثمن غال ويسهر معه عدة أيام حتى يشعر بالخوف والرعب ثم يذهب اخيرا الى المكتبة الوطنية التي استقال منها سابقا ويخفي الكتاب هناك في مكان مثل المستودع يضعه هناك، ثم لا يحاول مرة اخرى السير في الشارع الذي توجد فيه المكتبة.. الخ.

(الرشوة)

هي من اكثر القصص وضوحا لعدم الدخول في تفاصيل جانبية. حيث رجل مسن يأتي لرجل القصة يستضيفه ويطعمه وينام في داره. في الصباح بخرجان يقع الرجل المسن يطلب من الآخر ان يرفعه. يقول الرجل الشاب: ولماذا يجب عليّ ان اطيعك؟! فقال الرجل المسن لأنني ملك ومعي قرص له وجه واحد انه قرص أودن. فضرب الرجل الشاب المسن وأخذ القرص وصار يبحث عن الوجه الاخر للقرص وللعرش.. لقد تداخل الرجل الشاب في داخل الرجل المسن انه تواصل الزمن والحلول.. الخ.

(رجل متعب)

رجل يعتقد انه ذهب الى المستقبل حيث حياة الناس تختلف عن الآن فكل انسان يعيش ١٠٠ سنة ثم ينجب طفلا واحدا كل الناس يتكلمون لغة واحدة. لا فقر ولا غنى الانسان سيد نفسه لا متاحف ولا فنون لا يوجد احتفاء ولا مرور ذكرى ما أو اي نصب او تمثال شخص او قائد والحكومات سقطت في الاهمال التدريجي الخ



غلاف المجموعة الجديدة

(المجلس)

ينضم الكاتب الى مجلس غريب حيث لا يعرف أسراره لأنه لا أسرار له ينضم للمجلس اعضاء من اكثر جنسيات العالم يرأس المجلس رحل غريب الأطوار يطلب من اعضائه بناء مكتبة ضخمة وجمع اكثر كتب العالم والصحف والنشرات لوضعها في المكتبة قبل الانتهاء من بناء المكتبة يدخلون في سرداب كله مرايا لاخراج الكتب وحرقها في الساحة عند ذلك يعلن الرئيس ها هو مجلسنا قد بدأ من الآن وانتهى من الآن الخ

وعلى ما أظن انها رمز لالغاء الماضي والحاضر والغاء كل نشرات العالم، الكاتب بورخيس يسرد ذلك بدهشة وتشوق وتتبع وإثارة وفرح فلسفي ولامبالاة

● ملاحظة:

يساورني الشك في قصة بورخيس هذه انه بطريقة أو بأخرى يشير الى مجلس او جماعة عالمية تشبه (الماسونية) والله اعلم؟!!

(طائفة الثلاثين)

مجموعة من الناس الفقراء المشردين يسمون أنفسهم بطائفة الثلاثين ومعنى ذلك (ديني) حيث يعتقدون ان (يهوذا) الذي وشى بالمسيح (مظلوم) وان المسيح (مظلوم) وانهما مجرد أداة لما أرادته الحكمة الالهية في الازل، فهذه الطائفة تتعبّد وتتقدس يهوذا المسيح في الوقت نفسه.

● ملاحظة أخرى:

يساورني بعض الشك في ان تلك القصة تحاول ان تبرّيء اليهود من دم المسيح. هذا الدم التاريخي الذي لا يمحى عن اليهود القتلة!

(ليلة الهبات)

إنها مسألة المعرفة واننا رأينا كل شيء كل شيء في عالم سابق) المعرفة ان تعرف مرة ثانية. أما الجهل فهو أن لا تكون تعرف عن الشيء المعرفة الاولى..

شخص يذهب الى مكان فيه امرأة تروي قصصا عن الهنود الحمر وغاراتهم على القرى.. يشعر الشخص بأنه عاش تلك اللحظات نفسها. ويبدأ الزمن يتراجع الى الماضي. لقد مرت عليه تلك الاحداث نفسها بالفعل فكيف ذلك؟!!

وهناك في الكتاب قصص اخرى يسردها المؤلف بكثير من التشويق والتغريب مع ذكر تواريخ وأسماء مدن وكتب وأفكار فلسفية وصوفية وفلاسفة وأصدقاء وأماكن وأحلام وأزمان مختلفة..

انه يكتب في بعض المرات قائلا: لست متأكدا ربما تقريبا عن بعض تفاصيل صغيرة في قصصه، انه يشك في كل شيء ويؤكد كل شيء وهذا غريب!!

عمان.. عاصمة ثقافية

بقلم: محمد عيد

الايام الثقافية الاردنية الفلسطينية المشتركة، انعكست على تفاصيل اليوم في عمان بصورة واضحة. بدءاً من التاريخ، مروراً بنوادي الاحياء، والمراكز الثقافية، وانتهاء بكل وسائل الاعلام. ورغم التقصير الكبير من قبل مؤسسات ثقافية بارزة. كرابطة الكتاب مثلاً، فقد كانت اياما ناجحة بكل المقاييس.

ونتساءل هنا، لم لا تكون هذه حالة دائمة في عمان؟ كانت بيروت هكذا ذات يوم وقبلها كانت القاهرة. وفي ظلّ التحوّل الديمقراطي. الاول من نوعه في المنطقة العربية، الذي يعيشه الاردن، وفي ظلّ غياب بيروت عن تصدّر الحركة الثقافية في الوطن العربي، فان عمان هي المدينة العربية المؤهلة لتبوأ هذا المنصب. بل تكاد تكون الوحيدة المهيأة لأن تكون قبلة الأدباء والمفكرين العرب، والمهتمين بالثقافة والفن عموماً. وتحقيق مثل هذا الوضع الحضاري الجديد، يستوجب توفر مجموعة من الشروط على مختلف الصُعُد، ليست صعبة، ولكنها تحتاج الى جدّية وجهد. لا استطيع حصر هذه الشروط الآن. ولكني اعني خلق وضع في عمان، يُغري الصحافة العربية المهاجرة بالتفكير جدياً في نقل اماكن صدورها الى الاردن.

فتلك الصحافة هاجرت مع بدء احداث بيروت الى لندن وباريس وقبرص واثينا. لانها لم تجد العاصمة العربية التي تسمح ظروفها السياسية والاجتماعية باحتضان تلك الصحف والمجلات الكثيرة. وعمان هي أولى المدن العربية في احتضان - الكرمل والبيادر وشؤون فلسطينية وغيرها الكثير - مثلاً. واعتقد ان الصحافة العربية المهاجرة، والتي انشأت مؤسسات باكملها في لندن وباريس، لن تتوانى عن نقل - على الاقل - قسم هام من نشاطاتها الى عمان، لو رأت تلك المؤسسات ان عمان مهيأة لاستقبالهم.

وكذلك ايجاد ظروف مدروسة ومتبأة من قبل وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الاخرى، تعزي دور النشر المحلية العديدة جداً بالاستمرار في طباعة الكتب. وذلك من خلال خلق اسواق لتوزيع الكتاب المطبوع في الاردن، يضمن تحقيق هامش من الربح لتلك الدور. وهنا يمكن لوزارة الثقافة ان تلعب دوراً بارزاً جداً.

وغير ذلك الكثير مما يجب العمل على تحقيقه اذا اردنا لعمان ان تكون العاصمة الثقافية للوطن العربي. وبالطبع سيرافق كل ذلك نشوء امكنة مختلفة التسميات والمظهر، وكلها مرتبطة بحركة ثقافية عربية دؤوبة، كالمقاهي الثقافية، والمنتديات، والمسارح الدائمة، وربما فرق غنائية مختلفة من حيث الكيف السائد.

ان التوجه نحو تحقيق الشروط اللازمة لجعل عمان - كما سبق وقلت - قبلة. وحتى مكان اقامة دائم للمثقفين العرب، مطلب هام في المرحلة الحالية بالذات. ليس للاردن فقط، وانما لكل الساحات العربية. فهو في التحليل الاخير تحقق لتواصل ما، مبني على هموم مشتركة. ومن شأن هذا التواصل اثارة الحديث الجاد في مختلف الشوارع العربية عن تحول ديمقراطي ما. وهذا يكفي للاشارة الى اهمية هذا التوجه.

«محاورات سياسية في الاشتراكية والديمقراطية»

★ وعن دار الفارابي في بيروت صدر كتاب «محاورات سياسية في الاشتراكية والديمقراطية» للكاتب خضر زكريا. يناقش فيه افكار مهدي عامل، وانطوان المقدسي، وحافظ الجمالي، وكريم مروة وسمير امين.

ويتناول هذا الكتاب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للوطن العربي مثل التخلف والتجزئة وغياب الديمقراطية والازمة الثقافية. ويعتقد سبيل تجاوزها بالبحث عن جذورها والعودة الى محدداتها الجوهرية

ويرى المؤلف ان مشكلات الوطن العربي الكبرى تكمن في تبعية بلدانه للنظام الرأسمالي العالمي، وان الحلقة الاساسية التي ينبغي كسرها لتجاوز هذه المشكلات هي حلقة التبعية.

كرامة الميت

يسعى المحرفون من مختلف الأقنعة الى تقويض ركائز الفكر الماركسي وتشويه الايديولوجيا التي تقيه خطر الانفلات والوقوع في شراك الفكر البرجوازي المعادي، ويحاولون بشتى السبل والوسائل المفضوحة أو المستورة تكييف هذه الايديولوجية مع الفكر البرجوازي في ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تسود عالم اليوم. وهم لا يألون جهداً في سبيل هذا المسعى القديم الجديد سواء أكان من الخارج أو الداخل. واذا كان التخريب الخارجي الظاهر لم ينقطع منذ نشوء هذا الفكر وبلورته وانتصاره في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، فان التخريب الداخلي لا يقل اهمية عنه وهو كمثيله الخارجي لم يتوقف قط، ولكنه كان يواجه دوماً بالرد الحاسم والسريع، الى ان حانت الفرصة نتيجة تراكم الاخطاء والوقوع في إسار السلطة الشمولية (التوتاليتارية) وبريقها الخادع والقاتل، ونتيجة انصراف الانظار عن الاوضاع الداخلية وعدم الاسراع الى ايجاد الحلول الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحقوقية لكل المستجدات التي تبرز على الساحة الدولية والمحلية، والتوجه نحو التسليح والمجابهة الخارجية ومحاولة الحصول على مواقع جديدة بأثمان باهظة التكاليف. وفي منتصف الثمانينات خيل للكثيرين أن الفرج قادم، وأن عملية الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي وتجديد روح الفكر الماركسي واطلاق الطاقات الحبيسة فيه قد اخذت طريقها الى النور، وان العقد الاخير من القرن العشرين سيشهد ولادة حقيقية لهذا الفكر وانتصاره على الفكر البرجوازي وزحزحة هيمنته على شتى مناحي الحياة في العالم، وذلك بعد ان يتعزز النظام الاشتراكي في العالم ويصبح قوة سياسية واقتصادية مؤثرة وهائلة بفضل القيادة المتفتحة والشابة الجديدة التي آل اليها الامر في المعسكر الاشتراكي.

وأخذ التفاؤل المشحون بالأماني الجميلة يملأ النفوس، وبدأت تتعزز الثقة بأهلية النظام الاشتراكي على تجاوز الصعاب والعقبات والفوز بالسباق في نهاية المطاف.

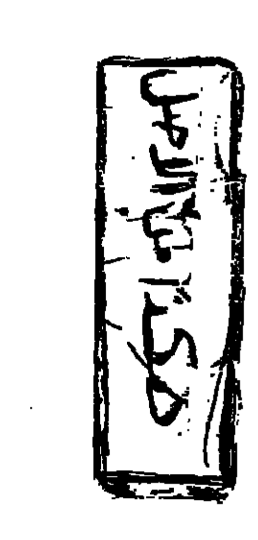
ولكن هذا التفاؤل لم يستمر طويلا وبدأ يتلاشى كالسراب بعد مرور أقل من خمس سنوات على العهد الجديد الذي سعى الى اعادة البناء واشاعة الديمقراطية واعادة النظر بالممارسات السابقة ومراجعة التاريخ للاستفادة من عبره ودروسه، وبعد ان ارخى العنان لكل الهبّات سواء الصادقة او الحاقدة التي تجلت وتمظهرت وكأنها القول الفصل في بعث الحقيقة التاريخية الغائبة أو المغيبة.

ولعلّ أهم ما حملته وأشاعته الهيستيريا المعادية للفكر الماركسي هو ضرب الدور الكبير الذي لعبه البلاشفة في ثورة اكتوبر، واتهامهم بارتكاب الجرائم والاستيلاء غير الشرعي على السلطة، وتزييف ارادة الجماهير الشعبية والاستبداد بالسلطة والانفراد بها والهيمنة على الحياة العامة بطرق شمولية استعبادية لا انسانية. وقد وصل هؤلاء وبالتدريج الى رأس ثورة اكتوبر، وبدأوا يطالبون وباصرار عجيب بنقل جثمانه من الساحة الحمراء وموارانه التراب بحجة ان كرامة الميت.. دفنه. وأخيراً طالت التجديدات الماركسية ذاتها وفي صميم أيديولوجيتها لتفريغها من محتواها الانساني الثوري، وتحويلها الى ايديولوجية عامة مجردة خارجة على التاريخ بحجة واهية تقول بانشاء اشتراكية طوعية اختيارية ذات وجه انساني، تنفي وجود الصراع الطبقي وتضفي على الرأسمالية هالة من الوقار بمنحها صفة النظام الديمقراطي اللااستغلالي.

وهكذا، نجد أن اعادة البناء (البريسترويكا) التي بدأت بتدمير سمعة ستالين ونظامه الديكتاتوري، وبالتنديد بالجمود الاقتصادي والعقائدي في عهد بريجنيف.. الى الحكم المغامر لعهد خروتشوف انتهت الى ساسة (التخريبالوجيا) التي تطالب بالقصاص من الماضي كله والعودة الى النظام الرأسمالي العتيد واطلاق يد الولايات المتحدة الامريكية في العالم لتملي وحشيتها كما تشاء، وتسوم العالم وشعوب العالم الثالث اسوأ انواع الاضطهاد والعذاب.

وعليه، فانني لا استغرب من دعاة (التخريبالوجيا) الذين ينفذون بذكاء ودأب مخططات الصهيونية العالمية أن يفتحوا باب الهجرة الهمجية على مصاريعها لليهود السوفيات لاقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، وأن يمنحوا الولايات المتحدة اي فرمان تحتاجه لابادة شعوب العالم الثالث التي تشق عصا الطاعة وتخرج على الهيمنة الامريكية.

د. حسين جمعة





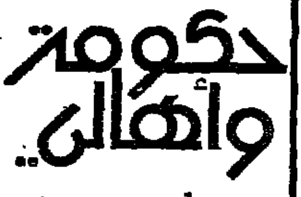
جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

هاتف: ٦٩١٤٥١/ ٦٩١٤٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٢

الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة

تصدر صباح كل أربعاء عن:

ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.
PAPYROS BUILDING - 6, Themistoklis Dervis Str..
P.o.Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS.



حكومة وأهالي

... فوزي معوّار

فلسطين في القلب!

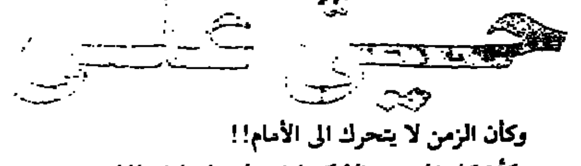
ما دام العراق قد حسب جيدا ودرس كل الاحتمالات، وعرف انه قادر على الوقوف في وجه تحالف الـ ٢٨ دولة بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، فان من حقه ان يتعالى على الامبريالية وعدتها، ومن حقه أن يزدري الصهيونية وعتادها. ومن حقه أن ينوب عن كل العرب في الأخذ بيدهم نحو المستقبل ونحو التقدم.

وفي كل يوم يمر، يتضح لنا أن العراق واثق من حساباته، ومتأكد من امكاناته، وعارف جيداً لسيناريو الغد الآتي!

وها هو يوم الخامس عشر من كانون الثاني يمر، والتحالف الامبريالي الاطلسي الرجعي ما يزال قاعداً عن ضرب العراق، وعاجزاً عن تقليم اظافره، وكل يوم يمر بعد الخامس عشر من كانون الثاني هو يوم من ايام النصر العربية الخالدة! وفي كل يوم يمر بعد الخامس عشر من كانون الثاني نزداد اقتراباً من فلسطين وندنو أكثر من تحقيق الغلبة على كل اعدائنا!

واذا كان الصهاينة والاميركان يظهرون دهشة واستغراباً من ربط ازمة الخليج بمجمل قضايا المنطقة، واذا كانوا يسخرون من العراق الذي اعاد الفرع الى الاصل حين ضم الكويت اليه، زاعمين انه عمل ليس له علاقة بفلسطين، اذا كان حال هؤلاء الاعداء كذلك، فإن الايام سوف تثبت لهم أن فلسطين التي تعيش في قلب كل عربي، هي المقياس لمواقف الشعوب، وهي المقياس لمواقف الانظمة، ولا عروبة من غير عروبة فلسطين، ولا زعامة لهذه الأمة اذا لم تكن فلسطين في رأس الاولويات!

كل العرب الشرفاء يريدون تحرير فلسطين المغتصبة، والصلابة العراقية تختزل كل ما يريده العرب، وتعتبر فلسطين أولاً وقبل أي اعتبار آخر! ولن يكون للعرب غير ما يريدون، لأنهم امتلكوا بالعراق ارادتهم!



حيّ على القتال

بقلم: رئيس التحرير

وكأن الزمن لا يتحرك الى الأمام!!

وكأن كل الهزائم والانكسارات لم تعلمنا شيئا!!

وكأننا حقيقة «أمة الكلام» الذي لا يساوي طلقة فارغة!!

وكأن كل هذا الذي يجري لا يعنينا جميعاً من المحيط الى الخليج!!

وكأن الحرب المشرعة على رؤوسنا منذ ثلاثة ارباع قرن لا تستهدف اغتيالنا وذبحنا حدّ الروح والحلم!!

وكأن هذه الحشود المجرمة التي تستهدف ذبح العراق، وذبحنا هي حشود من ورق نتعامل معها بلغة الكلام!!

لماذا نصر على اجترار الكلام البائت!!

ولماذا نعاود في كل حين، بل في كل لحظة، الكلام على قرارات «الشرعية الدولية» وبذاءات المافيا الاميركية. حينما نتحدث عن قرارات مجلس الدمى الدولي التي اتخذتها الامبريالية الاميركية، وبصم عليها العملاء والمرتزقة في الوطن العربي والعالم!! ونفتح افواهنا على اوسع مدى مذكرين العالم بأن القضية الفلسطينية التي اتخذ مجلس الدمى، والجمعية العامة للامم المتحدة عشرات القرارات بشأنها، لم تلق كل هذا الاهتمام من المجتمع الدولي..!!

لماذا نصرّ على اجترار هذا الكلام البائت والذي لا يسمعه أحد، بعد أن باع الجميع ارواحهم وضمائرهم للشيطان الاميركي، والبترو دولار!!

ولمن نعيد هذه الاسطوانة العفنة!!

أترانا نعيدها لانفسنا هذه التي يكاد القهر يقتلها!! كوننا ما نزال نراوح داخل دوائر العجز، ونكتفي بالكلام بدل الفعل!!

أترانا ننتظر من الامبريالية الاميركية عدونا الأول، والاستراتيجي، أن تنصفنا وتضعنا على قدم المساواة مع العدو الصهيوني!!

ألم تحرق ارواحنا السياسة الاميركية، والدهاء الاميركي، والسلاح الاميركي منذ اكثر من نصف قرن!!

ألم تقف امريكا ضد كل محاولات نهوضنا القومي والانساني!!

ألم تقف أمريكا بكل ثقلها المادي، والعسكري مع الكيان الصهيوني لتلحق بنا اكثر من هزيمة!!

ما الذي ننتظره من الامبريالية الاميركية اذن!!

بل ما الذي ننتظره من هذا العالم الذي وقفت معظم دوله مع دولة العدوان والشر - امريكا - خوفا، أو عمالة، أو ارتزاقا!!

وعلى ماذا نراهن!!

لقد اتخذت الامبريالية الاميركية قرارها بضرب العراق، قبل أن تبدأ ازمة الخليج، وبالتحديد حينما خرج الجيش العراقي منتصراً في حربه مع ايران، اذ رأت في هذا الجيش، وقيادته العربية خطراً على مصالحها وعملائها من عرب اللسان، وخطراً على حليفها الاستراتيجي في المنطقة «الكيان الصهيوني»، فبدأت تحاصر العراق، وتفتعل المشاكل وتدفع ازلامها من عرب النفط لضرب العراق في الخاصرة، عن طريق «اوكازيون النفط»، لكي تمنع العراق من سداد ديونه، وتعيق بناء قاعدته الاقتصادية والعسكرية.

كان العدوان الاميركي إذن واضحا منذ البداية..!!

وكان الاعداد لهذا العدوان يجري في واشنطن، وتل ابيب، وبعض العواصم العربية العميلة، التي يدور حكامها في الفلك الامبريالي الاميركي!!

ولقد نبهنا منذ انفجار الازمة - ازمة الخليج - الى هذا العدوان، وذهبنا الى أن الولايات المتحدة لن تتراجع عن الحرب ما دام العراق يرفع راية النهوض القومي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة، ويمتلك قدرة عسكرية هائلة ومتطورة، تمكنه من تحقيق حلم النهوض القومي العربي!!

وها هي الامبريالية الاميركية بعد ان حشدت كل ما في ترساناتها العسكرية في الجزيرة والخليج العربي، تستعد لضرب العراق وتدمير بنيته الاقتصادية والعسكرية، بعد أن اغلقت كل الطرق الى الحلول السلمية.

فعند منتصف هذه الليلة، ينتهي الموعد المضروب من «مجلس الدمى» لانسحاب العراق من الكويت. والعراق الذي اعلن استعداده الكامل لمواجهة الامبرياليين.. وانتزاع النصر، لن ينسحب هكذا إلا وفق مبادرة ١٢ آب التي تكفل حل مشكلات المنطقة كلها، بما فيها القضية الفلسطينية وازمة الخليج.

الحرب إذن قادمة!!

وهي هذه المرة اكثر شراسة وخطورة من كل الحروب العربية الصهيونية، والعربية الصهيونية الامبريالية.

هي حرب، نكون أو لا نكون!!

هل تدركون خطورة وفظاعة مثل هذه الحرب!! حرب «نكون أو لا نكون»!!

هل تدركون معنى أن يتعرض العراق - لا سمح الله - للهزيمة في هذه الحرب!!

أنا أقول لكم..

الامبريالية الاميركية، سترسم خارطة سياسية، وجغرافية للمنطقة على غرار خارطة سايكس بيكو.. بل اخطر بكثير من خارطة سايكس بيكو..!!

الكيان الصهيوني، سيقوم بترحيل الفلسطينيين، وابعادهم عن وطنهم - ومشروع الترانسفير جاهز - لتحل مكانهم صهاينة الاتحاد السوفياتي!!

الأنظمة العميلة في الوطن العربي، ستجلس على صدورنا وأرواحنا، مرة أخرى وربما لردح طويل من الزمن.

باختصار سنعود الى الوراء مائة عام!!

فماذا نحن فاعلون ازاء هذه التحديات!!

لقد آن لنا أن نمزق اوراقنا، ونكسر اقلامنا، ونرتفع الى مستوى التهديدات.. بل الى مستوى الحرب التي يتعرض لها العراق العربي العظيم وتتعرض لها امتنا العربية.

آن لنا أن نقف جميعاً في مواجهة الوجه الاميركي القبيح، ونذكره اننا امة كبرت على التهديدات وتجاوزت العجز، واننا مستعدون للحرب حتى آخر جندي أميركي وطأت قدماه مقدساتنا وأرضنا واستباحت خفافيشه سماءنا!!

آن لنا أن نقف مع العراق العربي، - ليس بالكلام - بل بأرواحنا ودمنا، وبكل ما نملك، ونحن نملك الكثير، لنلقن الاميركيين احفاد اللصوص الذين سرقوا اميركا من اهلها الشرعيين «الهنود الحمر».. درساً لم يخطر عبر احلامهم المريضة ولم يروا مثله منذ عصرهم الغابي الاول - عصر الكابوي ومذابح الرجل الابيض ضد الهنود الحمر، الى عصرهم الغابي المعاصر عصر امبراطور الشر المستر بوش..!!

وحيّ على القتال.



فجر آخر

إبراهيم العبسي

حينما سئل الرئيس المصري حسني مبارك!

لماذا يقف ضد ربط أزمة الخليج بالقضية الفلسطينية!!

أجاب مبارك!

- أزمة الخليج قضية عربية - عربية، أما القضية الفلسطينية، فقضية عربية اسرائيلية.

ما لم يجب عليه الرئيس مبارك هو..

ما دامت ازمة الخليج قضية عربية - عربية فلماذا اذن رفض ويرفض سيادته حل هذه القضية عربياً. بل لماذا دفع هو بالذات الاحداث منذ بداية الازمة باتجاه التدويل.. أقصد «الامركة»، ومنح الولايات المتحدة الاميركية غطاء شرعياً عربياً في مؤتمر قمة القاهرة المهزلة لتحشد قواتها في مواجهة العراق، وتهدد بتدمير القوة العربية العراقية!!

وما دامت ازمة الخليج عربية - عربية.. فلماذا يتصدى بوش وبيكر لهذه الازمة، ولا يتصدى العرب لها!! بل لماذا بوش وبيكر بالذات، دون بقية العالم!!

ما دخل بوش، وبيكر في الازمة ما دامت الازمة عربية - عربية يا سيادة الرئيس!!

ثم ماذا عند الرئيس مبارك لحل القضية الفلسطينية غير ملحق اتفاقيات كامب ديفيد التي وقع عليها - مبارك - مع - المقبور السادات!!

ام تراه يريد ان يعيد القضية الى عتبات البيت الابيض، وعودة سياسة الاستجداء والعمالة!!

ننصح الرئيس مبارك الذي فقد وزنه، واتزانه بعد ازمة الخليج ان من الخير له ان يصمت بعد ان باع نفسه للشيطان الاميركي نهائياً!! وان يترك العرب الشرفاء يتحدثون.. العرب الذين يصنعون الاحداث، ويتصدون للغزو الامبريالي للخليج والجزيرة العربية ويصنعون مجد العرب المعاصر.. وعلى رأسهم القيادة العراقية.